



الجمهورية اليمنية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القرآن الكريم والعلم للإسلاميات
نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي
قسم الدراسات الإسلامية
تخصص الحديث وعلوم السنة

تخريج أحاديث مختار الصحاح من باب الألف حتى التاء

The authentication of Hadith in Mukhtar Al-Sahah from the
Alalf section to Althaa section

مقدم من الطالب

خالد صالح عمر بارزين

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في الحديث وعلوم السنة

المشرف

د . أنور رمضان مسيعد

أستاذ الحديث المساعد بجامعة سيئون

١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م

تخريج أحاديث مختار الصحاح

من باب الألف حتى باب الثاء

رسالة مقدمة من الطالب

خالد صالح عمر بارزين

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في الدراسات الإسلامية

المشرف

د . أنور رمضان مسيعد

أستاذ الحديث المساعد بجامعة سيئون

- نيابة الدراسات العليا - جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م



جودة في التعليم... التزام بالقيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجامعة الإسلامية
جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
HOLY QURAN & ISLAMIC SCIENCES UNIVERSITY
رئاسة الجامعة
Presidency of University

نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي

محضر قرار نتيجة مناقشة الرسالة

- بناء على قرار وزير التعليم العالي والبحث العلمي رقم (١٥) لسنة ١٩٩٤م بإنشاء الكلية العليا للقرآن الكريم.
- وبعد الاطلاع على القرار الوزاري رقم (٥٤) لسنة ٢٠١٢م الخاص بإنشاء الجامعة.
- وبناء على قرار مجلس الوزراء رقم (٤) بشأن نظيم الدراسات العليا في الجامعات اليمنية.
- وبناء على قرار وزير التعليم العالي والبحث العلمي رقم (٩) لسنة ٢٠١٩م بمنح ترخيص الدراسات العليا (الماجستير).
- وعلى قرار مجلس الدراسات العليا والبحث العلمي رقم (٢-٢-٢٠٢١) للعام الجامعي ٢٠٢٠-٢٠٢١م بتاريخ ٢ / ١١ / ١٤٤٢هـ - ١٣ / ٦ / ٢٠٢١م. بتشكيل لجنة مناقشة رسالة الماجستير

للطالب: خالد صالح عمر بارزين

الكليّة: نيابة الدراسات العليا
الموسومة بـ (باللغة العربية):

(تخريج أحاديث مختار الصحاح من باب الألف حتى باب الثاء)

بـ (باللغة الإنجليزية):

(Verifying hadiths of Mukhtar As-Sahih from the chapter A (alpha) to the chapter G (Tha))

والذي أشرف عليها، د. أنور رمضان مبارك مسيعد

واستناداً إلى المادة رقم (٢٩) لعام ٢٠٠٨م بشأن نظام الدراسات العليا في الجامعات اليمنية، اجتمعت اللجنة يوم الأربعاء تاريخ ٢٠ / ١١ / ١٤٤٢هـ الموافق ٢٠ / ٦ / ٢٠٢١م وبعد المناقشة العلنية لرسالة الطالب أعلاه قررت اللجنة:

إجازة الرسالة.

إجازة الرسالة مع إجراء التعديلات اللازمة بمعرفة المشرف.

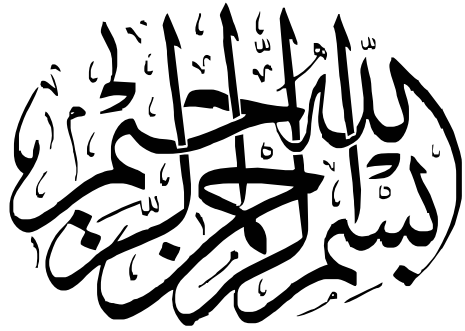
إجازة الرسالة مع إجراء التعديلات اللازمة بمعرفة المشرف وموافقة لجنة المناقشات.

عدم إجازة الرسالة.

لجنة المناقشة:

م	الاسم	اللقب العلمي	الصفة	التوقيع
١	د. عبدالله أحمد علي بن عثمان	أستاذ مشارك	رئيساً ومناقشاً خارجياً / جامعة سينون	
٢	د. حسن كرامه أحمد سويله	أستاذ مساعد	مناقشاً داخلياً / جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية	
٣	د. أنور رمضان مبارك مسيعد	أستاذ مساعد	مشرفاً / جامعة سينون	

- مصادقة مجلس القسم العلمي بقرار رقم (.....) بتاريخ: / /
- مصادقة مجلس الدراسات العليا والبحث العلمي بالجامعة بقرار (.....) بتاريخ: / /



استهلال

﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾﴾

[الحشر: ٧]

إهداء

أهدي بحثي هذا إلى من صبرا علي طول مراحلتي العمرية، فالأكاديمية، ولا
يزالا والدي الكريمين - حفظهما الله وأطال أعمارهما في طاعته - ..

مثنيا للإهداء إلى زوجتي، التي لم تأل جهدا في الوقوف لإنجاح هذا العمل،
فجزاها ربي خيرا..

مثلثا بإخواني وأخواتي جميعا حفظهم الله وجمعنا بهم على خيردائما وأبدا، وألف
بين قلوبنا...

فطلاب العلم والدعاة والمصلحين والمسترشدين...

الباحث

شكر وعرافان

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فله الحمد من قبل ومن بعد، وله
الشكر عدد ما خلق وذراً وبرأ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم.
ثم الشكر موفور إلى رئاسة الجامعة، وإدارتها، ونيابة الدراسات العليا،
وكل الإداريين، والعاملين بجامعتنا العتيقة: جامعة القرآن والعلوم الإسلامية
أدام الله نفعها وخيرها على المسلمين.

ثم مخصصا شكري لمشرفي الفاضل الذي اطرح التزاماته والتفت إلي
ناصرها، وموجهها، ومرشدا، فقد كان له دور كبير في توجيهي، وتصويب سير
بحثي، وقد انتفعت كثيرا بإرشاداته قبل البحث، وأثناءه، وبعده، فجزاه الله
خيراً، ونفعه ونفع به.

كما أشكر كل من أولاني اهتماماً من أحبتي، وأهل قرابتي، وأساتذتي،
وإخواني وكل من أعانني في إنجاز هذا البحث، فأسأل الله أن يبارك فيهم
ولهم.

الباحث

ملخص الرسالة

تناول موضوع الرسالة التعريف بكتاب مختار الصحاح ومؤلفه ومنهجه في إيراد الأحاديث ودراستها الموضحة في العنوان إسناداً ومنتأً، وبيان غريبها والحكم عليها.

معتمداً على المنهج الاستقرائي الوصفي الذي يقوم على استقراء الأحاديث وتخرجها تخريجاً علمياً والحكم عليها، وجاء ذلك في مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول على النحو الآتي:

التمهيد وفيه: التعريف بالمؤلف وكتابه وبيان منهجه فيه.

ثم ثلاثة فصول: الفصل الأول: باب الألف وفيه ثلاثة مباحث.

الفصل الثاني: باب الباء وفيه ثلاثة مباحث.

الفصل الثالث: باب التاء والتاء وفيه ثلاثة مباحث.

وكل ذلك من أجل إخراج الأحاديث المدروسة وإبرازها للقراء إبرازاً علمياً، لا كما عليه

معاجم اللغة.

ومن ثم الخاتمة وقد اشتملت على أهم النتائج والتوصيات التي من أبرزها:

- أن المؤلف - غالباً - لا يفرق في قوله " وفي الحديث " بين ما كان مرفوعاً وما لم يكن كذلك. كما أنه يعتمد ألفاظ المعاجم اللغوية غالباً لا كتب السنة، مما قد يصعب أحياناً على الباحث الوصول إلى الحديث باللفظ الذي ذكر.
- أن كتب اللغة تتوارد على لفظ عازية له للأحاديث وقد يكون من كلام بعض الصحابة أو التابعين.

ومن أهم التوصيات التي يوصي بها الباحث :

- الاهتمام بتخريج أحاديث المطولات وإبرازها وتنوير القراء بالحكم عليها.
- إتمام مشروع الكتاب ليستفيد منه قراء المعاجم.
- دراسة حياة المؤلف بشكل أعمق.

Summary

The current thesis deals with the definition the book “Mukhtar Al-Sahah”, his author, and the methodology used in selecting Hadith and identifying the vague once and judging them. The inductive and descriptive approachs are used in this study. The authentication of Hadith in the current thesis is based on the following order:

Introduction: introducing the author, the book and the methodology used in the book.

The first chapter: Alalf section which is divided into three subsections.

The second chapter: Albaa section which is divided into three subsections.

The third chapter: Altaa and Althaa section which is divided into three subsections.

The goal behind this arrangement is to present the Hadith in this study in a readable and scientific way.

Recommendations:

Completing the book so it become more useful to the readers of the Dictionaries.

Studying the life of the author more deeper.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فإن من أجل ما تبذل فيه الطاقات، ويتقرب به إلى رب البريات، وتبذل فيه نفائس الأوقات؛ العلم الشرعي إذ هو مسلك من المسالك المذلة لطريق الجنة كما ثبت عن خير البرية. وإن من أجل علوم العلم الشرعي، علم الحديث الشريف الذي بلغ صدق شرف أهله الأقطار، وقد تواردت في فضلهم الأخبار والآثار، حيث إنهم إن لم يصحبوا نفس النبي صلى الله عليه وسلم فأنفاسه يصحبون، فإذا ما جاءت ألفاظ شمت منها غير أنوار النبوة طرحت جانباً تمييزاً لصحيح الوارد من سقيم، ولا يتأتى ذلك إلا بعلم التخريج ودراسة الأسانيد، الذي هو أساس معرفة خالص الأخبار من مشوبها، ولذلك جاءت هذه الخطوة في تخريج وتبيين شيء من ذلك تحت نظر أهل الاختصاص وتوجيهاتهم التي لا غنى لمتدرب عنها.

وقد كثرت الأحاديث في كتب معاجم اللغة العربية؛ ولا غنى لطالب علم عنها، وهي مصدر من المصادر التي يرجع إليها في مفردات الأحاديث، ومن هذه الكتب كتاب مختار الصحاح الذي انتشر واشتهر أكثر من غيره من الكتب؛ لسهولة والميزات التي تميز بها عن غيره، وقد أكثر فيه من الأحاديث حيث بلغ عددها في الكتاب كله ما يربو على خمسمائة حديث تقريباً بتعبير المؤلف على أنه حديث، أما أحاديث الدراسة فقد بلغ عدد الأحاديث واحد وستون حديثاً، وفي

بعض أحاديث الكتاب شيء من الغرابة بل في كثير منها حتى إن القارئ ليحار في صحة نسبة هذه الأحاديث للنبي صلى الله عليه وسلم، ومعلوم عدم اعتناء أصحاب المعاجم اللغوية أو أكثرهم بالأحاديث صحة وضعفاً، وعلى هذا كانت فكرة تخريج شيء من هذه الأحاديث خدمة لقراء هذه المعاجم واخترت أن يكون البحث بعنوان:

تخريج أحاديث مختار الصحاح من باب الألف حتى باب الثاء

أهمية الموضوع:

إن كتب اللغة منهل من مناهل معرفة غريب الكتاب والسنة، فلا غنى لباحث عن استعمالات العرب، ودلالات ألفاظهم في فهم الوحيين، ومن الطرق لمعرفة ذلك المعاجم، وقد كانت كذلك، فلا يوجد معجم يخلو من آية أو حديث، بل كثرت فيها الأحاديث - بما تحمله الكلمة من معنى - استثناساً أو استدلالاً ومع هذه الكثرة جاءت الأحاديث الصحيحة والحسنة والضعيفة بل والموضوعة أو ما ليس بحديث أصلاً على أنه حديث، مما يدعو للتشمير عن سواعد الجد عن كشف صحيحها من سقيمها - تحت نظر أهل الاختصاص - ليطمئن قارئ هذه المعاجم فيما يصح أن ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم من غيره .

أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب حملت الباحث على اختيار هذا الموضوع من أهمها:

- شرف علم الحديث ومنه علم التخريج ودراسة الأسانيد، والرغبة في ممارسة هذا العلم عملياً والذي لا غنى لمريد الاختصاص عنه .
- شهرة كتاب مختار الصحاح، وكثرة تداوله، وسهولة البحث فيه عن معاني الألفاظ.

- كثرة الأحاديث التي فيه، وعدم تفرقة المؤلف أحيانا بين المرفوع وغيره، حتى إن القارئ ليحار من كثرتها وغرابة بعض ألفاظها معزوة إلى النبي صلى الله عليه وسلم.
- جدة الموضوع وعدم التعرض له - فيما أعلم - حيث إنه لم يخرج كرسالة علمية بحسب معلوماتي واطلاعي القاصرين.

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث في صعوبة معرفة مدى نسبة أحاديث مختار الصحاح إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبولا وردا، وتمييزها، عن غيرها مما ليس بمرفوع.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي:

١. جمع الأحاديث في مختار الصحاح - المحددة في عنوان الرسالة - وتخرجها تخريجا علميا ودراسة أسانيدها وفق قواعد الفن وكلام أهل الاختصاص .
٢. التعريف بمنهج المؤلف فيما يعزوه من كلام مشيرا بأنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم.
٣. تقديم خدمة لقراء مختار الصحاح وكفايتهم عناء السؤال والبحث عما عزاه المؤلف حديثا.

المنهج المتبع في البحث

سيتبع الباحث المنهج الاستقرائي الوصفي حيث سيعتمد إلى مختار الصحاح ويستقرئ الأحاديث التي ذكرها المؤلف في الجزء الخاص بالدراسة ويدرس ذلك دراسة علمية حديثة تمكن من تحقيق الهدف بما يخدم الكتاب وينفع القارئ بإذن الله تعالى.

وسيكون عملي البحثي على النحو الآتي:

١. ذكر الأحاديث تباعا في أبوابها كما سيأتي مع مراعاة ترتيب المؤلف لها .
٢. عدم التعرض لتخريج الموقوفات على الصحابة فمنّ دونهم، إلا ما كان له حكم الرفع كما هو معلوم في موضعه؛ إذ القصد بحث ما عزاه المؤلف على أنه حديث، وكذا ما استدركه على صاحب الأصل بأنه ليس بحديث.
٣. إذا كان الحديث مشهورا بلفظ، وذكر المؤلف غيره، فإنني أخرج ما قاله المؤلف أولا، ثم أتبعه باللفظ المشهور معزوا لمخرجه، ما لم يكن لفظ المؤلف غير موجود أصلا كما سيكون التنبيه عليه في أماكنه حيث وقع شيء من ذلك عند المؤلف وتواردت عليه كتب اللغة.
٤. ما كان من الأحاديث في الصحيحين أو أحدهما أكتفي بالعزو إليهما مع رقم الحديث، وذكر الكتاب، والباب .
٥. ترتيب المخرجين للحديث سيكون بذكر الصحيحين، ثم السنن (أبو داود فالترمذي فالنسائي فابن ماجه) ثم مسند أحمد ثم بعد ذلك بحسب تقدم الوفاة.
٦. إذا تكرر ذكر حديث عند المؤلف - وهو نادر - أكتفي بالتخريج في أول موضع يرد فيه ثم أحيل إليه في بقية المواضع .
٧. تراجم الرواة ستكون بحسب ما يقتضيه المقام فمن كان مشهورا بضبطه وعدالته من طريق ليس فيها جرحاً أكتفي باليسير من الترجمة ، بخلاف غيره ممن يحتاج شيئا من ذكر أقوال العلماء فيه .
٨. الكلام عن الحديث ودراسة إسناده سيكون من أقرب طريق للمتن عند مخرجه.

٩. أذكر معاني الكلمات الغريبة في الحديث - وهي كثيرة -
١٠. بعد ذكر مصادر الحديث والكلام على رواته يكون الحكم على الإسناد أو الحديث مدعما بكلام أهل الاختصاص ممن صحح أو ضعف حسبما تيسر.
١١. إذا وجدت للحديث مصادر كثيرة أكتفي بمشاهيرها ما لم تدع حاجة لذكر غيرها.

الدراسات السابقة

لم أجد - بعد البحث - من سبق إلى الموضوع في رسالة علمية، غير أنني وجدت من ذكر أن هناك تخريجا للصحاح للإمام السيوطي اسمه (فلق الإصباح في تخريج أحاديث الصحاح) وأنه مخطوط لم يطبع بعد، وحاولت الوصول إليه فلم أستطع.

وكذا عثرت على تخريج لمختار الصحاح اسمه (الإفصاح عن أحاديث مختار الصحاح) تأليف إبراهيم راشد إبراهيم الصقير غير أنه لم يتعرض فيه لدراسة الأسانيد من قريب ولا من بعيد، بل لا يذكر أحيانا التخريج الحقيقي للحديث، إنما يذكر معنى له دون نسبة الحديث لمن أخرجه، مما يزيد المشكلة تعقيدا.

هيكل البحث:

ينقسم البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة وهي كالآتي:

المقدمة وفيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، والدراسات السابقة فيه،

والأهداف، ومنهج البحث وخطته.

أما التمهيد ففيه مبحثان

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، وفيه مطلبان

المطلب الأول: اسمه ولقبه

المطلب الثاني: مؤلفاته

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب وفيه مطلبان

المطلب الأول: نسبة الكتاب إلى المؤلف ومادته وموضوعه

المطلب الثاني: منهج المؤلف في ذكر الأحاديث والدراسات حول الكتاب

وأما فصول البحث فهي كالآتي:

• الفصل الأول: تخريج أحاديث باب الألف وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: تخريج أحاديث الألف يتبعه (الباء والتاء والحاء) وما يتلثها

المبحث الثاني: تخريج أحاديث الألف يتبعه (الدال والذال والراء والزاي) وما يتلثها

المبحث الثالث: تخريج أحاديث الألف يتبعه (السين والصاد والميم والنون والياء) وما يتلثها

• الفصل الثاني: تخريج أحاديث باب الباء وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: تخريج أحاديث الباء يتبعه (التاء والتاء والجيم والحاء) وما يتلثها

المبحث الثاني: تخريج أحاديث الباء يتبعه (الخاء والذال والراء) وما يتلثها

المبحث الثالث: تخريج أحاديث الباء يتبعه (السين والصاد والعين) وما يتلثها

• الفصل الثالث تخريج أحاديث: باب التاء والتاء وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: تخريج أحاديث التاء يتبعه (الباء والراء والفاء) وما يتلثها

المبحث الثاني: تخريج أحاديث التاء يتبعه (اللام والميم والواو والياء) وما يتلثها

المبحث الثالث: تخريج أحاديث التاء يتبعه ((الباء والجيم والذال والعين واللام والنون)

وما يتلثها

الخاتمة:

وفيها أهم نتائج البحث وتوصياته.

الفهارس:

وهي كالاتي:

- فهرس الأحاديث والآثار.

- فهرس الأعلام.

- قائمة المصادر والمراجع.

- فهرس الموضوعات.

التمهيد

وفيه مبحثان

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، وفيه مطلبان

المطلب الأول: اسمه ولقبه

المطلب الثاني: مؤلفاته

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب وفيه مطلبان

المطلب الأول: نسبة الكتاب إلى المؤلف ومادته وموضوعه

المطلب الثاني: منهج المؤلف في ذكر الأحاديث والدراسات حول الكتاب

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف

وفيه مطلبان

المطلب الأول: اسمه ولقبه

المطلب الثاني: مؤلفاته

المطلب الأول: اسمه ولقبه

إن كتابا طارت شهرته في أسقاع البلاد، ككتاب مختار الصحاح، لجدير بان يطير صيت صاحبه وحاله طيران الكتاب، ولكن شيئا لم يكن من ذلك، فالذي يحز في قلب الباحث كيف يُعرف الكتاب ولا يعرف مؤلفه، ولقد عانى الباحث الكثير أثناء البحث عن ترجمة المؤلف وكان الظن أن تكون شهرة المؤلف كشهرة الكتاب مما أثار الاستغراب والدهشة! ولقد بدأت في البحث عن الترجمة في الكتب التي تُعنى بذلك والتي تعرف بكتب التراجم والطبقات لكن لم أظفر بذكر للإمام الرازي إلا في كتاب الأعلام للزركلي^(١).

ولم تكن مصادره في الترجمة كتب الطبقات، وسأذكر الترجمة كما ذكرها صاحب الأعلام. وكانت المصادر عندي هي كتب الفهارس التي تذكر الكتب وأسماء مؤلفيها وبما أنني لم أقف على ترجمة وافية له إلا ما وقفت عليه عند الزركلي فسأكتفي بها ثم سأعقب على ذلك بذكر ما وقع فيها من الاختلاف، فإلى الترجمة

(١) الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ).

اسم المؤلف ولقبه

هو محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، زين الدين: صاحب (مختار الصحاح) في اللغة، فرغ من تأليفه أول سنة ٦٦٠هـ، وهو من فقهاء الحنفية، وله علم بالتفسير والأدب. أصله من الري. زار مصر والشام، وكان في قونية^(١) سنة ٦٦٦هـ وهو آخر العهد به^(٢). وجاء في كشف الظنون عند ذكر كتاب أسئلة القرآن وأجوبتها أنها (لشمس الدين) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي صاحب مختار الصحاح^(٣)، وجاء في الكشف أيضاً عند ذكر غريب القرآن لزين الدين محمد بن أبي بكر.... الرازي صاحب مختار الصحاح^(٤). وقد تتبعت عدداً من الكتب التي ذكرت مختار الصحاح فوجدتهم قد اختلفوا في تحديد اللقب فمنهم من ذكره بزين الدين^(٥) ومنهم من ذكره بشمس الدين كما مر عن صاحب كشف الظنون، واختلفوا في تحديد العصر الذي عاش فيه الرازي فمنهم من ذكر أنه عاش في القرن السابع^(٦)، ومنهم من ذكر أنه عاش في القرن الثامن^(٧).

(١) قُونِيَّةُ: بالضم ثم السكون، ونون مكسورة، وياء مثناة من تحت خفيفة: من أعظم مدن الإسلام بالروم. معجم البلدان (٤/ ٤١٥)، وينظر نزهة المشتاق في اختراق الآفاق (٢/ ٨١٣) وتقع في تركيا حالياً.

(٢) الأعلام، (٥٥/٦).

(٣) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثلى، ١٩٤١م، (١/ ٨١).

(٤) المصدر نفسه ١٢٠٧/٢.

(٥) كالأعلام للزركلي ٥٥/٦.

(٦) الأعلام للزركلي ٥٥/٦.

(٧) معجم المطبوعات العربية والمعربة يوسف بن إليان بن موسى سركيس (المتوفى: ١٣٥١هـ)، مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م. (٢/ ٩١٨).

المطلب الثاني: مؤلفاته

ذكر للمؤلف عدة مؤلفات منها:

١. أسئلة القران وأجوبتها في مجلد مطبوع.
٢. حدائق الحقائق في المواعظ لم أجده.
٣. تحفة الملوك في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة، مطبوع.
٤. روضة الفصاحة في غريب القرآن، مطبوع.
٥. كنوز البراعة في شرح المقامات للحريري، مخطوط بدار الكتب الأزهرية.
٦. مختار الصحاح في اللغة وهو أشهر كتب الرازي وأكثرها تداولاً.
٧. كنز الحكمة شرح مائة حديث، مطبوع متداول.
٨. دقائق الحقائق في التصوف
٩. هداية الاعتقاد في شرح بدء الأمالي، مطبوع، وغير ذلك^(١).

(١) الأعلام للزركلي، (٦ / ٥٥)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين إسماعيل باشا البغدادي، وكالة المعارف الجليلة ، استانبول سنة ١٩٥١م، (١٢٧/٢).

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب

وفيه مطلبان

المطلب الأول: نسبة الكتاب إلى المؤلف ومادته وموضوعه

المطلب الثاني: منهج المؤلف في ذكر الأحاديث والدراسات حول الكتاب

المطلب الأول: نسبة الكتاب إلى المؤلف ومادته وموضوعه

أولاً: نسبة الكتاب إلى المؤلف

إن شهرة الإمام الرازي لم نعرفها كثيراً إلا من شهرة هذا المعجم الذي ذاع صيته في الآفاق

قال صاحب كشف الظنون: (وهو مشهور متداول بين الناس)، يعني مختار الصحاح^(١).

وإن ما أوردته في المطلب السابق لفيه الغنى لمن عنده شك في نسبة الكتاب إلى صاحبه.

ثانياً: مادة الكتاب وموضوعه

أما مادة الكتاب وموضوعه فلاشك أن مادة الكتاب هي اللغة، وبيان معاني الألفاظ، كما

هو الحال في جميع المعاجم اللغوية، لكن الإمام الرازي كان هدفه من هذا المعجم هو اختصار

معجم الصحاح لأبي نصر الجوهري، والتركيز على الألفاظ المهمة التي يحتاجها الناس في

عصره، وقد بين هذا الرازي في مقدمة المختار بقوله: "هذا مختصر في علم اللغة جمعته من

كتاب الصحاح للإمام العالم العلامة أبي نصر الجوهري -رحمه الله- تعالى لما رأيته أحسن

أصول اللغة ترتيباً وأوفرها تهذيباً، وأسهلها تناولاً، وأكثرها تداولاً، وسميته مختار الصحاح

واقترنت فيه على ما لا بد منه لكل عالم فقيه أو حافظ أو محدث، أو أديب من معرفته وحفظه

لكثرة استعماله وجريانه على الألسن مما هو الأهم؛ فالأهم خصوصاً ألفاظ القرآن العزيز

والأحاديث النبوية؛ واجتنبت فيه عويص اللغة وغريبها طلباً للاختصار وتسهيلاً للحفظ"^(٢).

(١) كشف الظنون ١٠٧٣/٢

(٢) مختار الصحاح ص ٧.

**المطلب الثاني: منهج المؤلف في ذكر الأحاديث والمؤلفات التي ذكرت
الكتاب والدراسات حوله**

أولاً: منهج المؤلف في ذكر الأحاديث

أما منهجه في إيراد الأحاديث فكان يورد الحديث دون ذكر الراوي غالباً، ولا يذكر مصادره

من كتب السنة، ولا يذكر درجة الحديث، وأورد الأحاديث على طرق منها:

الأولى: يورد الحديث بنصه ويقول: قال رسول الله وهذا قليل جدا ما يفعله مثاله في [ضلع]

ض ل ع: الضَّلَعُ بوزن العنب واحد الضُّلُوعِ والأضلاعِ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

{أعوذ بك من ضَلَعِ الدِّينِ}{^(١)}.
الثانية: يورد الحديث بنصه دون عزو إلى أحد مثاله في [دبغ] دب غ: دَبَغَ إهابه وبابه

نصر وكتب و دَبَاغاً أيضاً بالكسر وفي الحديث {دباغها طهورها}{^(٢)}.
الثالثة: يورد اللفظ ويشير إلى أنه في حديث فلان مثاله في [دفف] د ف ف: الدَّفُّ بالضم

الذي يضرب به...، ودَفَافاً أجهز عليه وهو في حديث خالد بن الوليد^(٣).
الرابعة: يورد الحديث بنصه ويعزوه إلى الراوي من الصحابة - رضي الله عنهم - مثاله في

[لكع] ل ك ع: رجل لُكِعَ بوزن عمر أي لثيم... وفي حديث أبي هريرة {أَنْتُمْ لُكِعٌ}{^(٤)}.
الخامسة: يُورد اللفظ ثم يشير إلى أن اللفظ ذُكر في الحديث، مثاله في [رحض] ر ح

ض: رَحَضَ يده وثوبه غسله وبابه قطع والثوب رَجِيضٌ و مَرْحُوضٌ و المَرْحَاضُ المغتسل

وجمعه مَرَاحِيضٌ وهو في الحديث^(٥).

(١) مختار الصحاح، مادة [ضفف] ص ١٥٨.

(٢) المصدر نفسه، مادة [دبغ] ص ١٠١.

(٣) المصدر نفسه، مادة [دفف] ص ١٠٥.

(٤) المصدر نفسه، مادة [لكع] ص ٢٨٤.

(٥) المصدر نفسه، مادة [رحض] ص ١٢٠.

السادسة: يورد اللفظ ويشير إلى الحديث بلقبه مثاله في [شفف] ش ف ف: شَفَّ عليه

ثوبه يشف بالكسر شَفِيفاً أي رق حتى يرى ما تحته... و الاشتقاق شُرب كل ما في الإناء وهو

في حديث أم زرع^(١).

^(١) مختار الصحاح، مادة [شفف] ص ١٦٦.

ثانياً: المؤلفات التي ذكرت الكتاب

لقد ذكر الكتاب (مختار الصحاح) في عدد من المؤلفات وأشادت به ومن أهم هذه المؤلفات:

١- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله كاتب حلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة ت: (١٠٦٧هـ) حيث ذكر المختار عند ذكر الصحاح لأبي نصر الجوهري ت: (٣٩٣هـ)، وقال عن الصحاح واختصره: الشيخ، الإمام: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي. المتوفى: بعد سنة... ولم يذكر السنة وسماه (مختار الصحاح) وقال في آخره: وافق فراغه: عشية يوم الخميس، غرة شهر رمضان، ليلة الجمعة، سنة ٦٦٠ ستين وستمئة^(١).

٢- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، أشهر التأليف العربية في المطابع الشرقية والغربية لإدوارد فاندريك ت: (١٣١٣هـ) حيث قال عند حديثه عن الصحاح واختصره محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي فرغ من تلخيصه سنة ٧٦٠هـ - ١٣٥٩م قلنا اختصره عن صحاح الجوهري واستعان أيضاً بكتاب التهذيب للأزهري الهروي ت: (٣٧٠هـ) الوارد بين المعجمات غير المطبوعة فصار المختار أصح من الصحيح وهو بالحقيقة جوهرة من الجواهر^(٢).

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ١٠٧٣/٢.

(٢) اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، ص ٣٢٢.

٣- تاريخ آداب اللغة العربية، لرجي زيدان ت: (١٣٣٢هـ) قال فيه وهو يتحدث عن

الصحاح للجوهري: (ولخصه محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي من أهل القرن الثامن

للهجرة في كتاب سماه (مختار الصحاح)^(١).

٤- معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف بن إيلان بن موسى سرقيس ت: (١٣٥١هـ)

حيث قال الرازي " محمد بن أبي بكر " (الإمام) زين الدين محمد بن شمس الدين أبي بكر

بن عبد القادر الحنفي الرازي من علماء القرن الثامن كان موجودا في سنة ٧٦٨ ، ثم ذكر

مؤلفات الرازي ومنها مختار الصحاح (في اللغة) أوله تهذيب الازهري وغيره^(٢).

٥- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين بن الباباني

البغدادي ت: (١٣٩٩هـ) جاء فيه قول المؤلف: " الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر

شمس الدين الرازي الفقيه الصوفي المتوفى سنة ٦٦٠ ستين وستمائة من تصانيفه...

ومختار الصحاح في اللغة"^(٣).

٦- معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد كحالة دمشقي ت: (١٤٠٨هـ) جاء فيه قول

المؤلف: " محمد الرازي (كان حيا ٦٦٦ هـ) (١٢٦٨ م) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر

(١) تاريخ آداب اللغة العربية، ٣١٢/٢.

(٢) معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف بن إيلان بن موسى سرقيس (المتوفى: ١٣٥١هـ)، مطبعة سرقيس بمصر ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م، (٩١٨/٢).

(٣) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، (١٢٧/٢).

الرازي الحنفي (زين الدين، أبو عبد الله) لغوي، فقيه، صوفي، مفسر، أديب، أصله من

الري، وزار مصر والشام، وأقام بقونية. من تصانيفه: مختار الصحاح...^(١).

٧- مقدمة الصحاح لأحمد عبد الغفور عطار ت: (١٤١١هـ) جاء فيها قول المؤلف: "مختار

الصحاح لزين الدين محمد بن شمس الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي من

أهل الثامن..."^(٢).

٨- معجم المعاجم لأحمد الشرقاوي إقبال ت: (١٤٢١هـ) قال فيه: "مختار الصحاح لزين الدين

أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي المتوفى بعد سنة ٦٦٦هـ وهو أشهر

مختصرات الصحاح فرغ من تأليفه سنة ٦٦٠هـ"^(٣).

٩- نشأة المعاجم العربية وتطورها لديزيه سقال، حيث قال: "مختار الصحاح لمحمد بن أبي

بكر الرازي: هذا الرازي حذو الجوهري في صحاحه فاختر الأبجدية المنتظمة أساسا

لتبويب المعجم، والحرف الأخير من أحرف المادة أساسا للكلمة... ولم يذكر للرازي سنة

وفاة ولا مكان"^(٤).

١٠- دائرة معارف القرن العشرين حيث جاء فيها (الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر،

مؤلف مختار الصحاح في اللغة فرغ من تأليفه سنة (٧٦٠هـ) ولم نعثر على تاريخ

وفاته)^(٥).

(١) معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة دمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، مكتبة

المتنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، (١٦٨/٣) برقم [١٢٤٣٦].

(٢) مقدمة الصحاح ص ٢٠٢.

(٣) معجم المعاجم ص ٢٢٩.

(٤) نشأة المعاجم العربية وتطورها ص ٥٦.

(٥) دائرة معارف القرن العشرين، ١٤٢/٤.

وهكذا لم أجد لهذا العالم العَلم أثناء البحث تحديداً جازماً لزمن المؤلف الذي عاش فيه ولم أجد له شيخاً ولا تلميذاً، حتى يتم الجزم في هذه المسألة؛ إلا أنني وقعت أثناء تتبعي لترجمة المؤلف على بحث بعنوان (صاحب مختار الصحاح) للأستاذ عبدالله مَخْلَص^(١)، نُشر في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق لعام (١٣٤٧هـ) وكان هذا الأستاذ أحد أعضاء المجمع المذكور، ولكن لم يحالفه الحظ في الحصول على ترجمة الرازي بعد أن بذل قُصارى جهده في البحث قال: (ولقد بحثنا عن ترجمة للمؤلف أو ذكر للمؤلف في الكتب التي دُونت بعد عهده والتي يصح الرجوع إليها فلم نظفر بطائل)^(٢) ثم ذكر عدداً من الكتب التي رجع إليها، واستعان بعدد من العلماء من مصر والشام لكنهم لم يظفروا بشيء إلا أنه جزم بأن الرازي عاش في القرن السابع الهجري، واستدل على ذلك بدليلين:

الدليل الأول: نسخة مخطوطة لمختار الصحاح في المكتبة الخالدية^(٣) ببيت المقدس جاء في آخرها ما يلي: (تم الكتاب المسمى مختار الصحاح بعون الله وحسن توفيقه على يد مؤلفه وكاتبه بيده محمد بن أبي بكر الرازي عفا الله عنه وغفر له ولجميع المسلمين ووافق فراغه عشية

(١) عبد الله بن محمد عبد الله مخلص: كاتب، له اشتغال بالأدب والتاريخ. يمانى الأصل. ولد في " عينتاب " من أعمال حلب. وكانت أسرته فيها تعرف ببيت " شجبي خوجه زاده " وأبوه من ضباط الجيش العثماني، جاء به وهو طفل إلى فلسطين. ونشأ عبد الله بها في " جنين " وتعلم بحيفا، وأجاد مع العربية التركية والفارسية. وكتب كثيراً في الصحف السياسية والأدبية ولد سنة (١٢٩٦هـ) وت: (١٣٦٧هـ) ينظر: الأعلام للزركلي ١٣٤/٤.

(٢) ينظر: صاحب مختار الصحاح، عبد الله مخلص، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، جماد الأولى والثانية (١٣٤٧هـ) م، ٨، ج ١١، ٦٤٤.

(٣) أنشأ المكتبة الخالدية في عام ١٨٩٩ ميلادي (١٣١٨ هـ) الحاج راغب الخالدي باعتبارها وفقاً لإسلامياً، وقامت المكتبة على ما كان في حوزة أسرة الخالدي من مخطوطات وكتب جمعوها جيلاً بعد جيل، وآل الخالدي أسرة مشهورة ببيت المقدس ينتسبون إلى خالد بن الوليد-رضي الله عنه- ينظر: المكتبة الخالدية في القدس ١٧٢٠م-٢٠٠١م.

يوم الخميس غرة شهر رمضان المبارك ليلة الجمعة الغراء سنة ستين وستمائة والحمد لله أولاً
وآخرأً وباطناً وظاهراً وصلواته على جميع رسله وأنبيائه...^(١).

الدليل الثاني: وجد في المكتبة الخالدية سماع كُتب على أول الجزء التاسع من كتاب (جامع
الأصول في أحاديث الرسول) لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم
الجزري الموصلية^(٢) ت: (٦٠٦هـ) المعروف بابن الأثير، أنه سمع هذا الكتاب الإمام الرازي
على يد الإمام أبي يوسف يعقوب بن محمد بن الحسن الهذباني الموصلية^(٣) ت: (٦٤٥هـ) في
بعض سنة ثلاث وأربعين وبعض سنة أربع وأربعين وستمائة بحق سماعه على يد مؤلفه أبي
السعادات ابن الأثير^(٤).

فصح القول إذأً بأن الرازي عاش في القرن السابع الهجري استناداً إلى الدليلين السابقين،
ولا أدري ما الأسباب التي أدت إلى هذا الاختلاف وإلى عدم تحديد سنة الولادة والوفاة للإمام
الرازي وإلى عدم ذكره في كتب الطبقات والتراجم ولم يذكر إلا عند ذكر مؤلفاته، وكانت مؤلفاته
مشهورة.

(١) انظر: صاحب مختار الصحاح، عبد الله مخلص، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، جماد الأولى
والثانية (١٣٤٧هـ) م٨، ج١١، ٦٤٧.

(٢) القاضي، الرئيس، العلامة، البارع، الأوحده، البليغ، مجد الدين، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن
عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، الجزري، ثم الموصلية، الكاتب، ابن الأثير، صاحب (جامع الأصول)،
و(غريب الحديث)، وغير ذلك. مولده سنة أربع وأربعين وخمس مائة، وتوفي: في سنة ست وست مائة
بالموصل، ينظر: سير أعلام النبلاء ٢١/٤٨٨، برقم [٢٥٢].

(٣) الأمير الكبير، الإمام، العالم، شرف الدين يعقوب بن محمد بن الحسن بن عيسى الكردي، الموصلية، من
أعيان أمراء مصر. قرأ على أبي السعادات ابن الأثير تصانيفه. توفي: في ربيع الأول، سنة خمس وأربعين
وست مائة، وله اثنتان وثمانون سنة، ينظر: سير أعلام النبلاء ٢٣/٣٥٤، برقم [١٥١].

(٤) ينظر: صاحب مختار الصحاح، عبد الله مخلص، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، جماد الأولى
والثانية (١٣٤٧هـ) م٨، ج١١، ٦٤٧. ولم أجد من ذكر الرازي في تلاميذ أبي يوسف الهذباني.

ثالثاً: الدراسات حول مختار الصحاح

تنوعت الدراسات حول كتابنا ما بين اختصار، واختيار، وترتيب ومن أهمها:

الأولى: صفو الراح من مختار الصحاح. لأبي الوجاهة عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد

العمري المقتول ت: (١٠٧٣هـ) يوجد منه مخطوطات بدار الكتب المصرية^(١).

الثانية: مختار الصحاح. لداود بن محمد القرصي ت: (١١٦٠هـ) اختصره من مختار

الصحاح للرازي فرغ منه سنة (١١٥١هـ) يوجد منه مخطوطاً بمكتبة المتحف البريطاني^(٢).

الثالثة: ما قامت به وزارة المعارف المصرية حيث كلفت الأستاذ محمود خاطر بك ت:

(١٣٦٧هـ) بإعادة تبويب مختار الصحاح على الترتيب الألفبائي وهو الطبعة المشهورة اليوم^(٣).

وقد لاقى هذا المعجم رواجاً كبيراً منذ أواخر القرن التاسع عشر، ووضع بين أيدي الطلاب

لسهولته واختصاره؛ ما أخذ بعضهم على إعادة توزيعه ألفبائياً بحسب الحرف الأول تسهيلاً

للبحث على الطلاب^(٤).

وقد قيل في مدح مختار الصحاح للرازي رحمه الله تعالى:

لِمُخْتَارِ الصِّحَاحِ عَلَى الْأَلْبَا عَوَارِفُ حَقِّ أَنْ تُرْعَى وَتُشْكَّرَ

وَإِنْ كَانَ الصِّحَاحُ لَهُ أَيَْادٍ فَلِلْمُخْتَارِ فَضْلٌ لَيْسَ يُنْكَرُ^(٥).

(١) نشأة المعاجم العربية وتطورها ص ٥٧.

(٢) المصدر نفسه، ص ٥٧.

(٣) ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره ص ٥٠٦.

(٤) نشأة المعاجم العربية وتطورها ص ٥٧.

(٥) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ص ٤٣٨.

الفصل الأول تخريج أحاديث باب الألف

وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: تخريج أحاديث الألف يتبعه (الباء والتاء والحاء) وما يثلاثها

المبحث الثاني: تخريج أحاديث الألف يتبعه (الذال والذال والراء والزاي) وما يثلاثها

المبحث الثالث: تخريج أحاديث الألف يتبعه (السين والصاد والميم والنون والياء) وما

يثلاثها

المبحث الأول: تخريج أحاديث الألف يتبعه (الباء والثاء والحاء) وما يثلاثها

الحديث الأول

المؤمن كالكلب المأبور

لم أجد هذا اللفظ مذكورا فيما اطلعت عليه من كتب السنة مرفوعا، وإنما أخرجه البيهقي^(١) بسنده عن مالك بن دينار قال: (يا هؤلاء إنما المؤمن مثل الشاة المأبورة - يعني أكلت إبرة فهي تأكل ولا تقطع علتها - لما قد خالطه من الحزن لما بين يديه) وبنحوه أخرجه أبو نعيم في الحلية^(٢).

فهو ليس من شرط هذا البحث فلا نتشاغل به

المعنى

قال المؤلف: أبر الكلب أطعمه الإبرة في الخبز.

(١) شعب الإيمان ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، (الطبعة: الأولى) (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م)، (٣٠١/٢).

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، دار السعادة، مصر، (١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م)، (٣٧٧/٢).

الحديث الثاني

لقد تأبل آدم عليه السلام على ابنه المقتول كذا وكذا عاما لا يصيب حواء

ذكر هذا الكلام أبو عبيد^(١) في غريب الحديث^(٢) قائلا: (وفي حديث وهب بن منبه)

وتوارد عليه أهل اللغة كذلك، ولا وجود له مرفوعا في شيء من كتب السنة وهو أشبه بكلام

وهب بن منبه اليماني الصنعاني الأخباري القصصي - كما وصفه بذلك الذهبي^(٣)، ولم أجد له

سندا إلى وهب، وقد قال محققو كتاب شمس العلوم معقبين على هذا الأثر:

(هذا، واحد من أحاديث وأخبار كثيرة سيرد معنا بعضها ممزوجاً بما عرف به [أي

وهب] من غزارة العلم بروايات الإخباريين وقصص الكتب القديمة، الإسرائيلية)^(٤).

المعنى

(١) هو القاسم بن سلام البغدادي، أبو عبيد الفقيه القاضي الأديب المشهور صاحب التصانيف المشهورة، والعلوم المذكورة ثقة مجمع عليه، تاريخ بغداد ٣٩٢/١٤ برقم [٦٨٢٠]، وتهذيب الكمال ٣٥٨/٢٣ برقم [٤٧٩٢].

(٢) غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة الأولى، (١٣٩٦)، (٤/٣٩٦).

(٣) سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، (٤/٥٤٤).

(٤) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني، تحقيق: د حسين بن عبد الله

العمرى - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار

الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، (١/١٦٣). والمراد بالاسرائيليات: الأخبار

المنقولة عن بني إسرائيل من اليهود وهو الأكثر، أو من النصارى. التفسير والمفسرون للذهبي (١/١٢١)،

أصول في التفسير، لابن عثيمين (ص: ٥٥).

قال المؤلف^(١): أبل الرجل عن امرأته يأبل بالكسر امتنع عن غشيانها و تأبل أيضا.

الحديث الثالث

كل مال أدبت زكاته فقد ذهب أبلته

هذا الكلام لم يذكر في غير كتب اللغة والغريب وقد ذكره أبو عبيد^(٢) معزوا إلى يحيى بن يعمر ، ولم أجد في شيء من الكتب التي اطلعت عليها بسند إلى يحيى بن يعمر، غير أن البيهقي أخرج بسنده إلى عبد الله بن عمر، قال: (كل مال أدبت زكاته وإن كان تحت سبع أرضين فليس بكنز، وكل مال لا تؤدي زكاته فهو كنز وإن كان ظاهرا على وجه الأرض) ثم قال بعده: (هذا هو الصحيح موقوف، وكذلك رواه جماعة عن نافع وجماعة عن عبيد الله بن عمر وقد رواه سويد بن عبد العزيز^(٣) - وليس بالقوي - عن عبد الله بن عمر مرفوعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)^(٤).

(١) مختار الصحاح (ص: ٢)

(٢) غريب الحديث، (مرجع سابق)، (٤ / ٣٩٦)

(٣) سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمى مولا هم الدمشقي وقيل أصله حمصي وقيل غير ذلك ضعيف جداً، مات سنة ١٩٤، أخرج له الترمذي وابن ماجه، تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، (ص: ٢٦٠).

(٤) السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، (٤ / ١٣٩).

الحديث الرابع

وفي ذكر مجلس رسول الله ﷺ لا تؤبن فيه الحرم

هذا اللفظ جزء من حديث طويل أخرجه الطبراني^(١) من طريق جُميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي قال: حدثني رجل، بمكة، عن ابن أبي هالة التميمي، عن الحسن بن علي قال: سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي - وكان وصافا - عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أشتهي، أن يصف لي منها شيئا أتعلق به، فقال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما، مفخما^(٢)، يتلألأ وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربع^(٣)، وأقصر من المشذب^(٤)، عظيم الهامة، رجل الشعر، إن انفرت عقيبته^(٥) فرق وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه، إذا هو وفرة أزهر اللون، واسع الجبين، أزج الحواجب سوابغ^(٦) في غير قرن^(٧)، بينهما عرق يدره غضب، أقتى العرنين^(٨)، له نور يعلوه، يحسبه من يتأمله أشم^(٩)، كث اللحية، سهل الخدين، ضليع^(١٠) الفم، أشنب^(١١) مفلج الأسنان، دقيق المسربة^(١٢)، كأن عنقه جيد دميت في

(١) المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية، (٢٢ / ١٥٥).

(٢) الفخامة في الوجه نبلة وامتلاؤه مع الجمال والمهابة، المرجع السابق.

(٣) الذي بين الطويل والقصير، المرجع السابق.

(٤) المفرط في الطول وكذلك هو في كل شيء، المرجع السابق.

(٥) الشعر المعقوص وهو نحو من المصفور. المرجع السابق.

(٦) سوابغ الزجاج في الحواجب أن يكون فيها تقوس مع طول في أطرافها. المعجم الكبير للطبراني (٢٢ / ١٦٠)

(٧) القرن النقاء الحاجبين حتى يتصلا، المعجم الكبير للطبراني (٢٢ / ١٦٠)

(٨) يعني الأنف والقنا أن يكون فيه دقة مع ارتفاع في قصبته المعجم الكبير للطبراني (٢٢ / ١٦٠)

(٩) أن يكون الأنف دقيقا لا قنا فيه المعجم الكبير للطبراني (٢٢ / ١٦٠)

(١٠) حلة في الشفتين المعجم الكبير للطبراني (٢٢ / ١٦٠)

(١١) هو الذي في أسنانه رقة وتحدد المعجم الكبير للطبراني (٢٢ / ١٦٠)

(١٢) الشعر التي بين اللبلة إلى السرة، شعر يجري كالخط المعجم الكبير للطبراني (٢٢ / ١٦٠)

صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادن متماسك سواء البطن والصدر، عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس^(١)، أنور المتجرد، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر، يجري كالخط، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين، وأعالى الصدر، طويل الزندين^(٢)، رحب الراحة، سبط القصب^(٣)، شثن الكفين والقدمين^(٤)، سائل الأطراف، خمسان الأخصمين، مسيح القدمين، ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعا، يخطو تكفيا، ويمشي هونا، ذريع المشية^(٥)، إذا مشى كأنما ينحط من صيب^(٦)، وإذا التفت التفت جميعا، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه، يبدر من لقي بالسلام» قلت: صف لي منطقه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة، طويل السكة، يفتتح الكلام ويختتمه بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلم، فصل لا فضول ولا تقصير، دمت ليس بالجافي، ولا المهين، يعظم النعمة وإن دقت، لا يذم منها شيئا، لا يذم ذواقا، ولا يمدحه، ولا تغضبه الدنيا، ولا ما كان لها، فإذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له، لا يغضب لنفسه، ولا ينتصر لها، إذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدث اتصل بها فيضرب بباطن راحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح

(١) رعوس العظام، المعجم الكبير للطبراني (١٦١ / ٢٢)

(٢) العظامان اللذان في الساعدين المتصلان بالكفين وصفه بطول الذراع، المعجم الكبير للطبراني (١٦١ / ٢٢)

(٣) القصب: كل عظم ذي مخ مثل الساقين والعضدين والذراعين، وسبوطهما امتدادهما يصفه بطول العظام، المعجم الكبير للطبراني (١٦١ / ٢٢)

(٤) يريد أن فيهما بعض الغلظ، المعجم الكبير للطبراني (١٦١ / ٢٢)

(٥) واسع الخطا، المعجم الكبير للطبراني (١٦٢ / ٢٢)

(٦) مقبل على ما بين يديه غاض بصره لا يرفعه إلى السماء، وكذلك يكون المنحط، المعجم الكبير للطبراني

(١٦٢ / ٢٢)

غض طرفه، جل ضحكه التبسم، ويفتر عن مثل حب الغمام قال: فكتمتها الحسين زمانا، ثم حدثته فوجدته قد سبقني إليه، فسأله عما سألته عنه ووجدته قد سأل أباه عن مدخله، ومجلسه، ومخرجه، وشكله فلم يدع منه شيئا.

قال الحسين: سألت أبي عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: كان دخوله نفسه مآدونا له في ذلك، فكان إذا أوى إلى منزله جزأ نفسه - دخوله - ثلاثة أجزاء: جزء لله، وجزء لأهله، وجزء لنفسه، ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة فلا يدخر عنهم شيئا، فكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بأذنه، وقسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاكل بهم فيما أصلحهم والأمة عن مسألة عنه، وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول: ليبلغ الشاهد الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها إياي، فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها إياه ثبت الله قدميه يوم القيامة، لا يذكر عنده إلا ذاك، ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون روادا ولا يفترقون إلا عن ذواق، ويخرجون أدلة.

قال فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه؟

فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه إلا مما يعنيه ويؤلفهم، ولا يفرقهم أو قال: ينفقهم، فيكرم كريم كل قوم ويؤليه عليهم، ويحذر الناس، ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه، يتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس، ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه، معتدل الأمر غير مختلف لا يغفل مخافة أن يغفلوا، ويميلوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه من الناس، خيارهم أفضلهم عنده، أعمهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة.

فسألته عن مجلسه، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر الله، لا يوطن الأماكن، وينهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك، ويعطي كل جلسائه بنصيبه، لا يحسب جلسيه أن أحدا أكرم عليه منه، من جالسه أو قاومه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف، ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه بسطه، وخلقه فصار لهم أبا، وصاروا عنده في الحق سواء، مجلسه مجلس حلم، وحياء، وصبر، وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤين فيه الحرم⁽¹⁾، ولا تنتهي فلتاته متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين يوقرون الكبير، ويرحمون الصغير، ويؤثرون ذوي الحاجة، ويحفظون الغريب.

قال: قلت كيف كانت سيرته في جلسائه؟

قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ، ولا غليظ، ولا صخاب، ولا فحاش، ولا غياب، ولا مداح، يتغافل عما لا يشتهي، ولا يؤس منه ولا يخيب فيه، قد ترك نفسه من ثلاث: المراء، والإكثار، ومما لا يعنيه، وترك نفسه من ثلاث: كان لا يذم أحدا، ولا يعيره، ولا يطلب عورته، ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رءوسهم الطير، وإذا سكت تكلموا، ولا يتنازعون عنده، من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث أوليتهم، يضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة من منطقه ومسألته، حتى إذا كان أصحابه ليستجلبونهم، ويقول: إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأرشدوه، ولا يقبل الثاء إلا من مكافئ، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوزه فيقطعه بنهي أو قيام.

(1) هذا هو الشاهد في الحديث

قال: قلت: كيف كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

قال كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أربع: على الحلم، والحذر، والتقدير، والتفكير؛ فأما تقديره ففي تسويته النظر والاستماع بين الناس، وأما تذكره، أو قال تفكره ففيما يبقى ويفتي، وجمع له الحلم في الصبر، فكان لا يوصبه بيبغضه شيء ولا يستفزه، وجمع له الحذر في أربع: أخذه بالحسنى ليقبض به، وتركه القبيح ليتناهى عنه، واجتهاده الرأي في ما أصلح أمته، والقيام فيما جمع لهم من أمر الدنيا والآخرة.

وأخرجه الترمذي في الشمائل^(١)، والبيهقي^(٢) من طريق جميع بن عمر، وهو جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي ثم الضبعي أبو بكر الكوفي^(٣).

قال عنه المزي بعد أن أشار إلى روايته هذا الحديث (وهو معروف بهذا الحديث، وهذا

الحديث معروف به)^(٤)، وقال الذهبي: (جميع كذبه غير واحد)^(٥)

(١) الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، تحقيق: سيد بن عباس الجليمي، المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز - مكة المكرمة الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، (ص: ٢٧٦).

(٢) شعب الإيمان، (مرجع سابق)، (٣ / ٣٠)

(٣) ينظر: التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، (٢ / ٢٤٢)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبلي المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠، (٥ / ١٢٢)، وتهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٢٦ هـ، (٢ / ١١١).

(٤) تهذيب الكمال، (مرجع سابق) (٥ / ١٢٣)

(٥) سير أعلام النبلاء، (مرجع سابق) (٢٣٧)

وقال ابن حجر: (قال أبو نعيم الفضل بن دكين: كان فاسقا، وذكره ابن حبان في الثقات، قلت^(١)): وقال الآجري عن أبي داود: جميع بن عمر راوي حديث هند بن أبي هالة أخشى أن يكون كذابا. وقال العجلي: جميع لا بأس به يكتب حديثه وليس بالقوي^(٢)). وقال ابن حجر أيضا عنه: (ضعيف، رافضي)^(٣).

فهذه علة في الحديث كافية في رده، إضافة إلى الجهالة الحاصلة في الرجل، ولذلك:

وقد قال أبو زرعة عن الحديث: (فيه كلام أخاف أن لا يصح)^(٤).

وقال أبو داود: (أخشى أن يكون موضوعا)^(٥).

وقال ابن حبان عن الإسناد: (ليس له في القلب وقع)^(٦).

(١) القائل ابن حجر.

(٢) تهذيب التهذيب، (مرجع سابق) (٢ / ١١١)

(٣) تقريب التهذيب ، (مرجع سابق)(ص: ١٤٢)

(٤) الضعفاء لأبي زرعة الرازي، دراسة وتحقيق: سعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، (٢/٥٥١).

(٥) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، (ص: ١٢٩)

(٦) الثقات، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق، السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة الأولى ، ١٣٩٥ - ١٩٧٥، (٢/١٤٥).

وقد جاء في بعض طرقه تسمية الرجل يزيد بن عمر التميمي عن أبيه كما عند البخاري في التاريخ الكبير^(١)، وغيره، وعقبه البخاري بقوله: (لا أراه يصح)^(٢).

تنبيه:

تعقب المناوي توثيق ابن حبان لجميع بقوله: (وتوثيق ابن حبان له متعقب بقول البخاري: إن فيه نظرا ولذلك جزم الذهبي بأنه واه)^(٣)

وهذا التعقب متعقب - والله أعلم - لأن قول البخاري الذي نقله قاله هو في جميع بن عمير التيمي أبو الأسود، كما في التاريخ الكبير^(٤) وهو تابعي، وصاحب هذا الحديث جميع بن عمر العجلي أبو بكر وليس هو في طبقة التابعين، وقد نقل المزي قول البخاري في ترجمة جميع التيمي^(٥)، وصاحب الترجمة لم يخرج له أصحاب السنن بخلاف التيمي، وأيضا ما ذكره عن الذهبي فقد قاله في التيمي ونقل قول البخاري فيه^(٦) وليس في العجلي صاحب هذا الحديث.

(١) مرجع سابق (٢/ ٢٤٢)

(٢) التاريخ الكبير، (مرجع سابق) (٦/ ٢٠٧)

(٣) فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦، (٥/ ٧٦).

(٤) مرجع سابق، (٢/ ٢٤٢)

(٥) تهذيب الكمال، (مرجع سابق) (٥/ ١٢٥)

(٦) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: محمد عوامة / أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، (١/ ٢٩٦)

الحديث الخامس

أن النبي ﷺ سمع عمر يحلف بأبيه

هذا الحديث أخرجه البخاري^(١)، ومسلم^(٢)، عن عمر رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم) . قال عمر فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذاكرا ولا آثرا.

المعنى

قال المؤلف: (ذاكرا ولا آثرا أي مخبرا عن غيري أنه حلف به يعني لم أقل إن فلانا قال وأبي لا أفعل كذا وقوله ذاكرا ليس من الذكر بعد النسيان بل من التكلم كقولك ذكرت له حديث كذا)^(٣).

(١) صحيح البخاري: كتاب الأيمان والنذور، باب لا تحلفوا بأبائكم، رقم (٦٢٧١).

(٢) صحيح مسلم: كتاب الأيمان، باب النهي عن الحلف بغير الله تعالى، رقم (٤٣٤٣).

(٣) مختار الصحاح: ٥

الحديث السادس

يأكل من ماله غير متأنل مالا

هذا الحديث أخرجه البخاري^(١)، ومسلم^(٢)، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن عمر بن الخطاب أصاب أرضا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه و سلم يستأمره فيها فقال يا رسول الله إني أصبت أرضا بخيبر لم أصب مالا قط أنفس عندي منه فما تأمر به ؟ قال (إن شئت حبست أصلها وتصدق بها) . قال فتصدق بها عمر أنه لا يباع ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها في الفقراء وفي القريبى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ويطعم غير متمول . قال فحدثت به ابن سيرين فقال غير متأنل مالا.

المعنى

قال المؤلف: (التأنل: اتخاذ أصل مال)^(٣).

(١) صحيح البخاري: كتاب الشروط، باب الشروط في الوقف، رقم (٢٥٨٦)

(٢) صحيح مسلم: كتاب الوصية، باب الوقف، رقم (٤٣١١)

(٣) مختار الصحاح (مرجع سابق) (ص: ٦)

الحديث السابع

أحد أحد

هذا الحديث جاء عن سعد بن أبي وقاص، وأبي هريرة، رضي الله عنهما

أما الذي عن سعد فأخرجه أبو داود^(١)، واللفظ له، والنسائي^(٢)، والحاكم^(٣) من طريق

أبي معاوية^(٤)، عن الأعمش^(٥)، عن أبي صالح^(٦)، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال

: مر علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أدعو بأصبعي فقال (أحد ، أحد) زاد الحاكم (وأشار

بالسبابة).

ورجال هذا الإسناد رجال الصحيحين.

(١) سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، (٨٠/٢)، رقم (١٤٩٩).

(٢) سنن النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، (٣٨/٣)، رقم (١٢٧٣)

(٣) المستدرک علی الصحيحین، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠، (٧١٩/١).

(٤) محمد بن خازم أبو معاوية، الضرير، الكوفي عمي وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهيم في حديث غيره، مات سنة خمس وتسعين ومائة، وله اثنتان وثمانون سنة، أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب (مرجع سابق) (ص: ٤٧٥).

(٥) سليمان بن مهران الأسدي، الكاهلي، أبو محمد الكوفي، الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع لكنه يدلس، مات سنة سبع وأربعين ومائة أو ثمان أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب (مرجع سابق) (ص: ٢٥٤)

(٦) ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ثقة ثبت وكان يجلب الزيت إلى الكوفة مات سنة إحدى ومائة أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب (مرجع سابق)، (ص: ٢٠٣)

وقد قال الحاكم عقبه: (صحيح على شرطهما إن كان أبو صالح السمان سمع من

سعد)^(١).

وذكر الذهبي^(٢): أن أبا صالح سمع من سعد، وقال المزي^(٣) في ترجمة أبي صالح:

(سأل سعد بن أبي وقاص في الزكاة)، وهذا - والله أعلم - يبين سماع أبي صالح من سعد.

وأما التي عن أبي هريرة فقد جاء عنه من طرق:

الأولى: ما أخرجه أحمد^(٤)، وابن أبي شيبة^(٥) من طريق حفص بن غياث^(٦) عن

الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بسعد وهو يدعو،

فقال: "أحد أحد".

(١) المستدرك (مرجع سابق): (٧١٩/١)

(٢) سير أعلام النبلاء (مرجع سابق) (٣٦/٥)

(٣) تهذيب الكمال، (مرجع سابق) (٥١٣/٨)

(٤) مسند أحمد (مرجع سابق) (٢٥٨/١٥) رقم (٩٤٣٩)

(٥) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد -

الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ (٨٧/٦) رقم (٢٩٦٨٢)

(٦) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي القاضي، ثقة فقيه، تغير حفظه قليلا في

الآخر، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب، (مرجع سابق) (ص: ١٧٣)

الثانية: ما أخرجه الترمذي^(١) والنسائي^(٢)، وأحمد^(٣)، والحاكم^(٤)، من طريق صفوان بن عيسى^(٥)، حدثنا محمد بن عجلان^(٦) عن القعقاع^(٧)، عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلا كان يدعو بإصبعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أحد أحد).

(١) سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، (١٩٩٨م). (٤٤٩/٥) رقم (٣٥٥٧).

(٢) سنن النسائي (مرجع سابق) (٣٨/٣) رقم (١٢٧٢).

(٣) مسند أحمد (مرجع سابق) (٤٣٢/١٦)، رقم (١٠٧٣٩).

(٤) المستدرک، (مرجع سابق) (٧١٨/١)، رقم (١٩٦٥).

(٥) صفوان بن عيسى الزهري، أبو محمد البصري القسام، ثقة، مات سنة مائتين وقيل قبلها بقليل أو بعدها، أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، والأربعة. تقريب التهذيب (مرجع سابق) (ص: ٢٧٧)

(٦) محمد بن عجلان المدني، صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، مات سنة ثمان وأربعين أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، والأربعة. تقريب التهذيب (مرجع سابق) (ص: ٤٩٦)

(٧) القعقاع ابن حكيم الكناني المدني، ثقة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة. تقريب التهذيب (مرجع سابق) (ص: ٤٥٦)

الثالثة: ما أخرجه ابن أبي شيبة^(١)، وابن حبان^(٢) واللفظ له ، من طريق حفص بن

غياث عن هشام^(٣) عن ابن سيرين^(٤) عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا

يدعو بإصبعيه جميعا فنهاه وقال: (بإحداهما باليمنى).

(١) مصنف ابن أبي شيبة (مرجع سابق): (٢٢٩/٢)

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُسْتِي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، رتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حقه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، (١٦٦/٣)، رقم (٨٨٤)

(٣) هشام ابن حسان الأزدي، القردوسي أبو عبد الله البصري، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب (مرجع سابق): (ص: ٥٧٢)

(٤) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر البصري، ثقة، ثبت، عابد، كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، مات سنة عشر ومائة أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب (مرجع سابق): (ص: ٤٨٣).

المبحث الثاني: تخريج أحاديث الألف يتبعه (الدال والذال والراء والزاي) وما

يتلها

الحديث الثامن

لو نظرت إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما

لم أجد هذا الحديث مبدوءاً بهذا الحرف (لو) في شيء من كتب السنة، مع توارده أهل اللغة على ذكره كذلك، وقد انتقد الزيلعي^(١) على الزمخشري استشهاده بهذا اللفظ المصدر بحرف (لو).

وإنما جاء الحديث بلفظ الأمر بالنظر من طرق:

الأولى: ما جاء عند عبد الرزاق^(٢)، عن معمر عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال:

أراد المغيرة أن يتزوج امرأة قال: فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «أذهب فانظر إليها فإنه

أحرى أن يؤدم بينكما» قال: فنظرت إليها فتزوجتها قال: فذكر من موافقتها.

(١) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة - الرياض، لطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ، (٨٣/٣)

(٢) الأمالي في آثار الصحابة للحافظ الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن - القاهرة، (ص: ٨١).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن ماجه^(١)، وابن حبان^(٢)، والحاكم^(٣)، والبيهقي^(٤)، وابن الجارود^(٥)، والدارقطني^(٦)، والضياء المقدسي^(٧).

ورجال هذا الإسناد رجال الصحيح غير أن في رواية معمر عن ثابت كلاما، قال ابن

المديني: (وفي أحاديث معمر عن ثابت أحاديث غرائب ومنكرة)^(٨)

وقال ابن رجب الحنبلي لما تكلم عن أصحاب ثابت البناني: (وقال الغقيلي أنكرهم

رواية عن ثابت معمر، وذكر ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين قال " حديث معمر عن ثابت

(١) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م)، (٦٧/٣) رقم (١٨٦٥)

(٢) صحيح ابن حبان (مرجع سابق)، (٣٥١/٩).

(٣) المستدرک (مرجع سابق)، (١٧٩/٢) رقم (١٦٩٧)

(٤) السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)، (١٣٦/٧).

(٥) المنتقى من السنن المسندة، أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)، (ص: ١٧٠).

(٦) سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد بروهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م)، (٣٧٢/٤).

(٧) الأحاديث المختارة، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)، (١٦٨/٥).

(٨) العلل، علي بن عبد الله بن جعفر المديني، البصري، أبو الحسن، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، (١٩٨٠ م)، (٧٢).

مضطرب كثير الأوهام^(١)، ولذلك قال الدارقطني عن هذا الإسناد (وهذا وهم، وإنما رواه ثابت عن بكر مرسلًا)^(٢)، وقال في سننه^(٣) (الصواب عن ثابت عن بكر المزني).

الثانية: ما جاء عند الترمذي^(٤)، وأحمد^(٥)، وابن أبي شيبة^(٦)، والبيهقي^(٧)، والدارقطني^(٨)، وسعيد بن منصور في سننه^(٩)، وأبي عوانه^(١٠) من طريق أبي معاوية، وعند النسائي^(١١) من طريق حفص بن غياث،

(١) شرح علل الترمذي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، الطبعة: الأولى، (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م)، (٦٩١/٢).

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة - الرياض.

الطبعة: الأولى (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م)، (١٣٨/٧).

(٣) سنن الدارقطني (مرجع سابق)، (٣٧٢/٤).

(٤) سنن الترمذي، كتاب النكاح، باب ما جاء في النظر إلى المخطوبة (٣٨٨/٢) رقم (١٠٨٧)

(٥) مسند أحمد، (مرجع سابق)، (٨٨/٣٠) رقم (١٨١٥٤).

(٦) المصنف (مرجع سابق)، (٣٥٥/٤) رقم (١٧٦٧٧)

(٧) السنن الكبرى، (مرجع سابق)، (١٣٦/٧).

(٨) سنن الدارقطني، (مرجع سابق)، (٣٧١/٤).

(٩) سنن سعيد بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار السلفية - الهند، الطبعة: الأولى، (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م)، (١٧١/١).

(١٠) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م)، (١٨/٣).

(١١) سنن النسائي (مرجع سابق)، (٦٩/٦).

وعند أحمد^(١)، والدارمي^(٢)، وسعيد بن منصور^(٣) من طريق سفيان الثوري، كل هؤلاء (أبو معاوية، وحفص، وسفيان) عن عاصم الأحول، عن بكر بن عبد الله المزني، عن المغيرة بن شعبة به.

ورجال الإسناد رجال الصحيحين، غير أن في سماع بكر من المغيرة كلام، وقد أثبتته الدارقطني، فإنه قال: (ومدار الحديث على بكر بن عبد الله المزني، قيل له: سمع من المغيرة؟ قال: نعم)^(٤). وقد صحح الحديث ابن حبان في صحيحه^(٥)، والحاكم^(٦)، ووافقه الذهبي، وصححه ابن القطان الفاسي^(٧)، وابن الملقن^(٨).

(١) المسند (مرجع سابق) (٦٦/٣٠) رقم (١٨١٣٧)

(٢) مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، (١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م)، (٣/١٣٨٩).

(٣) سنن سعيد بن منصور (مرجع سابق)، (١/١٧١).

(٤) العلل، (مرجع سابق)، (٧/١٣٨).

(٥) صحيح ابن حبان، (مرجع سابق)، (٩/٣٥١).

(٦) المستدرک (مرجع سابق)، (٢/١٧٩).

(٧) إحكام النظر في أحكام النظر بحاسة البصر، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان، تحقيق: إدريس الصمدي، مراجعة وضبط: فاروق حمادة، دار القلم، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، (١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م)، (ص: ٤٧١).

(٨) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م)، (٧/٥٠٣).

وقد جاء الحديث في صحيح مسلم بغير اللفظ المذكور فعن أبي هريرة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل فأخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنظرت إليها؟ قال لا. قال: (فانظر إليها فإن في أعين الأنصار شيئاً)^(١). وفي رواية^(٢): (هل نظرت إليها...).

(١) صحيح مسلم، (مرجع سابق)، كتاب النكاح، باب ندب النظر إلى وجه المرأة وكفيها لمن يريد تزوجها(٤/١٤٢).

(٢) صحيح مسلم، (مرجع سابق)، كتاب النكاح، باب ندب النظر إلى وجه المرأة وكفيها لمن يريد تزوجها(٤/١٤٢).

الحديث التاسع

ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى

أخرجه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به)^(١).

المعنى: استمع^(٢).

تنبيهان

الأول: يظن بعض قراء هذا الحديث أنه من الإذن وهو الرخصة، ولا يحتمله المعنى؛ ولذلك جرهم إلى التنبية

الثاني: وهو قراءة كلمة (كأذنه) بكسر الهمزة وهو بفتحها وإن كان جاء عند مسلم قراءتها بالكسر – وقال عنها بعدما ذكر شيوخه الذين رووها بالفتح (غير أن ابن أيوب قال في روايته: كأذنه)^(٣).

ولذلك قال الخطابي: (ومن قال كأذنه، فقد وهم)^(٤).

(١) صحيح مسلم (مرجع سابق): كتاب: صلاة المسافرين، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن، رقم (١٨٨٥).

(٢) انظر مختار الصحاح (ص: ١٢)

(٣) صحيح مسلم، (مرجع سابق)، (كتاب: صلاة المسافرين، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن، رقم (١٨٨٦)

(٤) غريب الحديث (مرجع سابق) (٣/ ٢٥٦).

الحديث العاشر

إن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها

أخرجه البخاري^(١)، ومسلم^(٢)، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال (إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها)

المعنى

يأرز: ينضم ويجتمع بعضه إلى بعض فيها^(٣).

(١) صحيح البخاري، (مرجع سابق)، كتاب: فضائل المدينة، باب: الإيمان يأرز إلى المدينة، رقم (١٧٧٧).

(٢) صحيح مسلم، (مرجع سابق)، كتاب: الإيمان، باب: بيان أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا وأنه يأرز بين المسجدين، رقم

(٣) مختار الصحاح (ص: ١٣)

الحديث الحادي عشر

الأرفُ تقطع كل شفعة

هذا الحديث قال فيه المؤلف وفي الحديث عن عثمان رضي الله عنه

وقد أخرجه موقوفا على عثمان ابن أبي شيبة^(١) واللفظ له، وأحمد في مسائله^(٢)، وابن أبي حاتم^(٣) من طريق ابن إدريس^(٤)، عن محمد بن عمار^(٥)، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم^(٦)، عن أبان بن عثمان^(٧)، قال: قال عثمان: (لا شفعة في بئر، ولا فحل، والأرفُ يقطع كل شفعة).

(١) مصنف ابن أبي شيبة، (مرجع سابق)، (٤ / ٤٥٤).

(٢) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابن أبي الفضل صالح، صالح بن أحمد بن حنبل الشيباني، الدار العلمية، الهند، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، (٣ / ١٨٥).

(٣) العلل لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م)، (٤ / ٢٩٦).

(٤) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، أبو محمد الكوفي، ثقة، فقيه، عابد. تقريب التهذيب، (مرجع سابق)، (٢٩٥).

(٥) محمد بن عمار هو محمد بن عمار بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني، وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: صالح ليس بذاك القوي. وذكره بن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء. انظر تقريب التهذيب، (مرجع سابق)، (ص: ٤٩٨) و الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية، الهند الطبعة الأولى، (١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣)، (٧ / ٣٦٨)، و الكاشف، (مرجع سابق)، (٢ / ٢٠٤) تهذيب التهذيب، (مرجع سابق)، (٩ / ٣٥٩)، والجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، (١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م)، (٨ / ٤٥).

(٦) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ثقة، عابد. تقريب التهذيب، (مرجع سابق)، (٦٢٤)

(٧) أبان بن عثمان بن عفان الأموي أبو سعيد وقيل أبو عبد الله، مدني، ثقة. تقريب التهذيب، (مرجع سابق)، (ص: ٨٧)، سمع أباه كما في التاريخ الكبير، التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، (١ / ٤٥٠)، =

ولا يصح مرفوعا كما أشار إلى ذلك الدارقطني حيث قال: (رواه يزيد بن عياض^(١))،
عن أبي بكر بن حزم، عن أبان بن عثمان، عن أبيه، عن النبي ﷺ.
والموقوف أصح، ويزيد بن عياض ضعيف^(٢).

= وسير أعلام النبلاء، (مرجع سابق)، (٤ / ٣٥٢) وقد جاء في صحيح مسلم (٤ / ١٣٦) قال أبان سمعت
عثمان بن عفان يقول قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب ». ^(١)
يزيد بن عياض الليثي أبو الحكم، المدني، نزيل البصرة، وقد ينسب لجدّه، كذبه مالك وغيره. تقريب التهذيب،
(مرجع سابق) (ص: ٦٠٤).

^(٢) علل الدارقطني، (مرجع سابق)، (٣ / ١٤).

الحديث الثاني عشر

كان يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء

أخرجه أبو داود^(١)، وأحمد^(٢)، وابن حبان^(٣)، والحاكم^(٤) عن يزيد بن هارون^(٥)، وأخرجه الترمذي في الشمائل^(٦)، والنسائي^(٧) عن عبد الله بن المبارك^(٨)، وأخرجه أحمد^(٩) عن عبد الرحمن بن مهدي^(١٠)، وعفان بن مسلم^(١١).

(١) سنن الترمذي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الوقت الأول من الفضل (مرجع سابق)، (٢٣٨/١).

(٢) مسند أحمد، (مرجع سابق)، (٢٣٨ / ٢٦).

(٣) صحيح ابن حبان، (مرجع سابق)، (٣٠/٣).

(٤) المستدرک، (مرجع سابق)، (٣٩٦/١).

(٥) يزيد بن هارون السلمي مولاهم، أبو خالد، الواسطي، ثقة، متقن، عابد، مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب، (مرجع سابق)، (ص: ٦٠٦).

(٦) الشمائل المحمدية، (مرجع سابق)، (ص: ٢٦٣).

(٧) سنن النسائي، (مرجع سابق)، (١٣/٣).

(٨) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم، أبو عبد الرحمن المروزي ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون أخرج له الجماعة، تقريب التهذيب، (مرجع سابق) (ص: ٣٢٠).

(٩) المسند، (مرجع سابق)، (٢٤٢/٢٦) رقم (١٦٣١٧) و (٢٤٧/٢٦) رقم (١٦٣٢٦).

(١٠) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني ما رأيت أعلم منه مات سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب، (مرجع سابق) (ص: ٣٥١).

(١١) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار، البصري، ثقة ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومات بعدها ببسبر من كبار العاشرة أخرج له الجماعة تقريب التهذيب، (مرجع سابق) (ص: ٣٩٣).

وأخرجه ابن خزيمة^(١) عن عبد الصمد العنبري^(٢).

وأخرجه ابن حبان^(٣) عن حوثة بن أشرس العدوي^(٤).

كل هؤلاء (يزيد، وابن المبارك، وابن مهدي، وعفان، وعبد الصمد، وحوثة) عن حماد بن سلمة^(٥) عن ثابت^(٦) عن مطرف^(٧) عن أبيه^(٨) قال «أتيت النبي ﷺ، وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل» واللفظ للنسائي، وفي لفظ أبي داود ذكر (كأزيز الرحي).

وهذا الحديث رجال إسناده ثقات وقد صححه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما^(٩).

(١) صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، تحقيق: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، الثالثة، (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)، (١/٤٥٠).

(٢) عبد الصمد ابن عبد الوارث ابن سعيد العنبري مولاهم، التنويري، أبو سهل البصري، صدوق ثبت في شعبة، مات سنة سبع ومائتين، أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب، (مرجع سابق) (ص: ٣٥٦)

(٣) صحيح ابن حبان، (مرجع سابق)، (٢/٤٣٩).

(٤) حوثة بن أشرس العدوي أبو عامر من أهل البصرة، لم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة ذكره ابن حبان في الثقات، الثقات لابن حبان، (مرجع سابق) (٨/٢١٥)، قال الذهبي: (ما أعلم به بأساً) سير أعلام النبلاء، (مرجع سابق)، (١٠/٦٦٨).

(٥) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين ومائة أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، والأربعة. تقريب التهذيب، (مرجع سابق)، (ص: ١٧٨)، قال الإمامان أحمد بن حنبل، وعلي بن الديني: أعلم الناس بثابت البناني حماد بن سلمة. سير أعلام النبلاء، (مرجع سابق) (٧/٤٤٦).

(٦) ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري، ثقة عابد، مات سنة بضع وعشرين ومائة وله ست وثمانون، أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب، (مرجع سابق) (ص: ١٣٢).

(٧) مطرف بن عبد الله بن الشخير العامري، أبو عبد الله البصري، ثقة عابد فاضل، مات سنة خمس وتسعين، أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب، (مرجع سابق) (ص: ٥٣٤)

(٨) عبد الله بن الشخير بن عوف العامري، صحابي من مسلمة الفتح، أخرج له مسلم والأربعة. تقريب التهذيب، (مرجع سابق) (ص: ٣٠٧).

(٩) صحيح ابن خزيمة، (مرجع سابق) (١/٤٥٠)، وصحيح ابن حبان، (مرجع سابق) (٣/٣٠)

وقال الحاكم^(١): «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، وكذلك قال ابن رجب الحنبلي^(٢)، وصححه النووي^(٣)، وقال ابن حجر^(٤): (إسناده قوي).

(١) المستدرک، (مرجع سابق) (١ / ٣٩٦)

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، وآخرين، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة، الطبعة: الأولى، (١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م)، (٦ / ٢٦٢)

(٣) خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، تحقيق وتخريج: حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة - لبنان - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، (١ / ٤٩٧)

(٤) فتح الباري لابن حجر (٢ / ٢٠٦).

الحديث الثالث عشر

بين المأزمين

أخرجه معمر^(١)، ومن طريقه عبد الرزاق^(٢) بإسنادهما عن زيد بن أسلم، قال: كان رجل من الأنصار مستظلا تحت سرحة، فمر عمر رضي الله عنه فسلم عليه، وقال: «أتدري لم يستحب ظل السرح؟» ، قال: نعم، قال: «لم؟» ، قال: لأنه بارد ظلها، ولا شوك فيها، قال: «ولغير ذلك، رأيت إذا كنت بين المأزمين دون منى، فإن من هنالك إلى مطلع الشمس مكان السرر - أو قال: مسجد السرر - سر فيه سبعون نبيا، فاستظل نبي منهم تحت سرحة، دعا فاستجاب له، ودعا لها فكفي كما رأيت، لا يعتل كما يعتل السحر» ، قال معمر: «سروا: قطعت سرهم، لا تعتل: يعني حفرا أبدا»

وهذا موقوف ليس من شرط البحث.

المعنى

الموضع الذي بين المشعر وبين عرفة مأزمين، الأصمعي: المأزم في سند مضيق بين

جمع وعرفة^(٣).

(١) جامع معمر بن راشد (١١ / ٤٥٠).

(٢) مصنف عبد الرزاق (١١ / ٤٥٠).

(٣) مختار الصحاح (ص: ١٥).

المبحث الثالث: الألف يتبعه (السين والصاد والميم والنون والياء) وما
يتلها

الحديث الرابع عشر

إذا دخل فهد وإذا خرج أسد

هذا جزء من حديث عائشة المشهور في النساء اللواتي اجتمعن وتحدثن في شأن أزواجهن، أخرجه البخاري^(١)، واللفظ له، ومسلم^(٢) عن عائشة رضي الله عنها، قالت: جلس إحدى عشرة امرأة، فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً، قالت الأولى: زوجي لحم جمل غث^(٣)، على رأس جبل: لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل، قالت الثانية: زوجي لا أبت خبره، إني أخاف أن لا أذره، إن أذكره أذكر عجره وبجره^(٤)، قالت الثالثة: زوجي العشنق^(٥)، إن أنطق أطلق وإن أسكت أعلق، قالت الرابعة: زوجي كليل تهامة، لا حر ولا قر، ولا مخافة ولا سامة^(٦)، قالت الخامسة: زوجي إن دخل فهد^(٧)، وإن خرج أسد^(٨)، ولا يسأل عما

(١) صحيح البخاري، (مرجع سابق): كتاب النكاح، باب حسن المعاشرة مع الأهل، رقم (٥١٨٩).

(٢) صحيح مسلم، (مرجع سابق): كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر حديث أم زرع، رقم (٦٤٥٨).

(٣) المهزول، تصف قلة خيره. غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام (٢/ ٢٨٩).

(٤) العجر أن يتعقد العصب أو العروق حتى تراها ناتئة من الجسد، والبجر نحوها إلا أنها في البطن خاصة، واحدها بجرة. غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام (٢/ ٢٩٠).

(٥) الطويل. غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام (٢/ ٢٩١).

(٦) ليس عنده أذى ولا مكروه، وإنما هذا مثل لأن الحر والبرد كلاهما فيه أذى إذا اشتد، ولا مخافة تقول: ليست عنده غائلة ولا شر أخافه، ولا سامة تقول: لا يسأمني فيمل صحبتي. غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام (٢/ ٢٩٢)

(٧) تصفه بكثرة النوم والغفلة في منزله على وجه المدح له، وذلك أن الفهد كثير النوم، والذي أرادت: أنه ليس يتفقد ما ذهب من ماله، ولا يلتفت إلى معائب البيت وما فيه فهو كأنه ساه عن ذلك. غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام (٢/ ٢٩٥)

(٨) تصفه بالشجاعة تقول: إذ أخرج إلى الناس ومباشرة الحرب ولقاء العدو أسد فيها، يقال: قد أسد الرجل واستأسد بمعنى واحد. غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام (٢/ ٢٩٥)

عهد، قالت السادسة: زوجي إن أكل لف^(١)، وإن شرب اشترف^(٢)، وإن اضطجع التف، ولا يولج الكف ليعلم البث^(٣). قالت السابعة: زوجي غيايا - أو عيايا - طباقاء^(٤)، كل داء له داء، شجك أو فلك أو جمع كلا لك^(٥)، قالت الثامنة: زوجي المس مس أرنب^(٦)، والريح ريح زرنب^(٧)، قالت التاسعة: زوجي رفيع العماد^(٨)، طويل النجاد^(٩)، عظيم الرماد^(١٠)، قريب البيت من الناد^(١١)، قالت العاشرة: زوجي مالك وما مالك، مالك خير من ذلك، له إبل كثيرات المبارك،

(١) اللف في المطعم الإكثار منه مع التخليط من صنوفه حتى لا يبقى منه شيئاً. غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام (٢/ ٢٩٢)

(٢) الاشتقاق في الشرب أن يستقصي ماء في الإناء ولا يسئر فيه سؤرا. غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام (٢/ ٢٩٢)

(٣) أحسبه كان بجسدها عيب أو داء تكتتب له، لأن البث هو الحزن، فكان لا يدخل يده في ثوبها ليمس ذلك العيب فيشق عليها، تصفه بالكرم. غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام (٢/ ٢٩٣)

(٤) العيايا من الإبل الذي لا يضرب ولا يلحق، وكذلك هو من الرجال، وعيايا في الناس الذي لا يتجه لشيء ولا يتصرف في الأمور. غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام (٢/ ٢٩٤).

(٥) الشج: الجرح في الرأس، والفل: الجرح في الجسد قال عياض وصفته بالحمق والتناهي في سوء العشرة وجمع النقائص بأن يعجز عن قضاء وطرها مع الأذى فإذا حدثته سبها وإذا مازحته شجها وإذا أغضبته كسر عضوا من أعضائها أو شق جلدها أو أغار على مالها أو جمع كل ذلك من الضرب والجرح وكسر العضو وموجع الكلام وأخذ المال. بتصرف من فتح الباري لابن حجر (٩/ ٢٦٤)

(٦) تصفه بحسن الخلق ولين الجانب كمس الأرنب. غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام (٢/ ٢٩٦).

(٧) نوع من أنواع الطيب معروف. غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام (٢/ ٢٩٦).

(٨) هذا مثل تعني أن بيته رفيع في قومه وحسبه. غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام (٢/ ٢٩٧)

(٩) تصفه بامتداد القامة، والنجاد حمائل السيف، فهو يحتاج إلى قدر ذلك من طوله. غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام (٢/ ٢٩٧).

(١٠) تصفه بالجود وكثرة الضيافة. غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام (٢/ ٢٩٧).

(١١) ينزل بين ظهراي الناس ليعلموا مكانه فينزل به الأضياف ولا يستبعد منهم ويتوارى فرارا من نزول النوائب به والأضياف. غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام (٢/ ٢٩٨).

قليلات المسارح، وإذا سمعن صوت المزهر^(١) أيقن أنهن هوالك، قالت الحادية عشرة: زوجي أبو زرع، وما أبو زرع، أناس من حلي أذني^(٢)، وملاً من شحم عضدي، وبجحني^(٣) فبجحت إلي نفسي، وجدني في أهل غنيمة بشق^(٤)، فجعلني في أهل سهيل وأطييط، ودائس ومنق^(٥)، فعنده أقول فلا أقبح، وأرقد فأصبح، وأشرب فأفتح^(٦)، أم أبي زرع، فما أم أبي زرع، عكومها رداح^(٧)، وبيتها فساح،

(١) العود الذي يضرب به. غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام (٢/ ٢٩٩).

(٢) أناس بفتح الهمزة وتخفيف النون وبعد الألف مهملة أي حرك قوله من حلي بضم المهملة وكسر اللام أذني بالنتنية والمراد أنه ملاً أذنيها بما جرت عادة النساء من التحلي به من قرط وشنف من ذهب ولؤلؤ ونحو ذلك. فتح الباري لابن حجر (٩/ ٢٦٧)

(٣) فرحني ففرحت. غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام (٢/ ٣٠٠)

(٤) شق: موضع، تعني أن أهلها كانوا أصحاب غنم، ليسوا بأصحاب خيل ولا إبل. قالت: فجعلني في أهل سهيل وأطييط تعني أنه ذهب بي إلى أهله وهم أهل خيل وإبل، لأن الصهيل أصوات الخيل. غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام (٢/ ٣٠١)

(٥) من الدوس ... الذي يدوس الطعام وقال أبو عبيد تأوله بعضهم من دياس الطعام وهو دراسه وأهل العراق يقولون الدياس وأهل الشام الدراس فكأنها أرادت أنهم أصحاب زرع، ومنقّ بكسر النون وتشديد القاف أرادت أنه نقلها من شظف عيش أهلها إلى الثروة الواسعة من الخيل والإبل والزرع وغير ذلك. فتح الباري لابن حجر (٩/ ٢٦٨) بتصرف

(٦) قال ابن حجر: كذا وقع بالقاف والنون الثقيلة ثم المهملة قال عياض لم يقع في الصحيحين إلا بالنون ورواه الأكثر في غيرهما بالميم قلت: نقل البخاري أن بعضهم رواه بالميم ... أتقمح أي أروى حتى لا أحب الشرب مأخوذ من الناقة القامح وهي التي ترد الحوض فلا تشرب وترفع رأسها ربا .. وأثبت بعضهم أن معنى أتقمح بمعنى أتقمح. فتح الباري لابن حجر (٩/ ٢٦٨) بتصرف

(٧) العكوم: الأحمال والأعدال التي فيها الأوعية من صنوف الأطعمة والمتاع، واحدها عكم، وقولها: رداح، عظام كثيرة الحشو. غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام (٢/ ٣٠٤).

ابن أبي زرع، فما ابن أبي زرع، مضجعه كمثل شطبة^(١)، ويشبعه ذراع الجفرة^(٢)، بنت أبي زرع، فما بنت أبي زرع، طوع أبيها، وطوع أمها، وملء كسائها، وغيظ جارتها، جارية أبي زرع، فما جارية أبي زرع، لا تبت حديثنا تبتينا، ولا تنقث ميرتنا^(٣) تنقثنا، ولا تملأ بيتنا تعشيشا^(٤)، قالت: خرج أبو زرع والأوطاب^(٥) تمخض، فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين، يلعبان من تحت خصرها برمانتين، فطلقني ونكحها، فنكحت بعده رجلا سريا، ركب شريا^(٦)، وأخذ خطيا^(٧)، وأراح علي نعمًا ثريا، وأعطاني من كل رائحة زوجا، وقال: كلي أم زرع وميري^(٨) أهلك، قالت: فلو جمعت كل شيء أعطانيه، ما بلغ أصغر آنية أبي زرع، قالت عائشة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كنت لك كأبي زرع لأم زرع»

(١) الشطبة أصلها ما شطب من جريد النخل، وهو سعفه، وذلك أنه إذا يشقق منه قضبان دقاق تتسج منه الحصر... فأخبرت أنه مهفف ضرب اللحم، شبهته بتلك الشطبة، وهذا مما يمدح به الرجل. غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام (٢/ ٣٠٦)

(٢) الأنتى من أولاد المعز والذكر، غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام (٢/ ٣٠٦)

(٣) الطعام لا تأخذه فتذهب به، تصفها بالأمانة والتنقيث الإسراع في السير. غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام (٢/ ٣٠٧).

(٤) مُصلحة للبيت مهتمة بتنظيفه وإلقاء كناسته وإبعادها منه وأنها لا تكفي بقم كناسته وتركها في جوانبه كأنها الأعشاش فتح الباري لابن حجر (٩/ ٢٧٢).

(٥) أسقية اللبن غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام (٢/ ٣٠٨).

(٦) الفرس يستشري في عدوه ويمضي فيه بلا فتور ولا انكسار. غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام (٢/ ٣٠٨).

(٧) تعني الرمح، سمي خطيا لأنه يأتي من بلاد، وهي ناحية البحرين، يقال لها: الخط، فتتسب الرماح إليها، وإنما أصل الرماح من الهند، ولكنها تحمل إلى الخط في البحر، ثم تفرق منها في البلاد. غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام (٢/ ٣٠٩).

(٨) أي صليهم وأوسعى عليهم بالميرة بكسر الميم وهي الطعام والحاصل أنها وصفته بالسودد في ذاته والشجاعة والفضل والجود بكونه أباح لها أن تأكل ما شاءت من ماله وتهدي منه ما شاءت لأهلها مبالغة في إكرامها ومع ذلك فكانت أحواله عندها محترمة بالنسبة لأبي زرع، فتح الباري لابن حجر (٩/ ٢٧٥).

الحديث الخامس عشر

كأن رأسه أصله

هذا الحديث أخرجه بهذا اللفظ أحمد من طريقين^(١)، وابن حبان^(٢)، والطبراني^(٣) عن شعبة^(٤) عن سماك بن حرب^(٥) عن عكرمة^(٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال في الدجال: "أعور هجانٌ أزهْرُ، كأنَّ رأسه أصلٌ، أشبهُ الناسِ بعبد العزى بن قطنٍ، فإِما هَلَكَ الهَلْكَ فإِن ريكَمَ تعالى لئس بأعور"، قال شعبة.

ورجال الإسناد ثقات إلا ما وقع من كلام في رواية سماك عن عكرمة، فقد (قال ابن

المديني: أحاديثه عن عكرمة مضطربة.

(١) مسند أحمد، (مرجع سابق)، (٤٨ / ٤) رقم (٢١٤٨) و (٤٨ / ٥)، رقم (٢٨٥٢).

(٢) صحيح ابن حبان، (مرجع سابق) (٢٠٧ / ١٥)

(٣) المعجم الكبير للطبراني، (مرجع سابق) (٢٧٣ / ١١)

(٤) شعبة بن الحجاج بن الورد العنكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتنش بالعراق عن الرجال، وذبح عن السنة، وكان عابداً، مات سنة ستين ومائة، أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب، (مرجع سابق) (٢ / ٢٦٦)

(٥) سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي، أبو المغيرة صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن مات سنة ثلاث وعشرين أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم عن غير عكرمة، والأربعة. وأخرج له البخاري في جزء رفع اليدين عن عكرمة تقريب التهذيب، (مرجع سابق) (ص: ٢٥٥) وتهذيب الكمال، (مرجع سابق) (١١٦ / ١٢).

(٦) عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، مات سنة أربع ومائة، وقيل بعد ذلك. أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب (ص: ٣٩٧). وقد أطلال النفس ابن حجر في ترجمته في تهذيب التهذيب، (مرجع سابق) (٧ / ٢٦٣ - ٢٧٣) ورد ما قيل فيه، ولخصه في هدي الساري فتح الباري لابن حجر (١ / ٤٢٥).

وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المتثبتين، ومن سمع منه قديما مثل شعبة وسفيان، فحديثهم عنه صحيح مستقيم^(١).

قال الذهبي^(٢) بعد ذكر الأقوال فيه: (قلت: ولهذا تجنب البخاري إخراج حديثه، وقد علق له البخاري استشهدا به، فسماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس: نسخة عدة أحاديث، فلا هي على شرط مسلم؛ لإعراضه عن عكرمة، ولا هي على شرط البخاري؛ لإعراضه عن سماك، ولا ينبغي أن تعد صحيحة؛ لأن سماكا إنما تكلم فيه من أجلها)^(٣).

وبهذا يعلم أن الحديث صحيح - إن شاء الله - للآتي:

- ١- لما تقدم قريبا من كلام يعقوب ابن شيبة.
- ٢- ومتابعة قتادة التي ذكرها شعبة كما عند أحمد بعدما أخرجه عن عكرمة (قال شعبة: فحدثت به قتادة فحدثني بنحو من هذا)^(٤).

(١) سير أعلام النبلاء ، (مرجع سابق) (٥ / ٢٤٧)

(٢) سير أعلام النبلاء، (مرجع سابق) (٥ / ٢٤٨).

(٣) في هذا النص رد من الذهبي على ما جاء في الموقظة للذهبي نفسه من عده سماكا عن عكرمة عن ابن عباس من جنس الصحيح، والله أعلم، انظر الموقظة في علم مصطلح الحديث، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية، (١٤١٢ هـ) (ص: ٢٥).

(٤) مسند أحمد (مرجع سابق)، (٤ / ٤٩).

٣- ولما قاله الدارقطني: (سماك بن حرب إذا حدث عنه شعبة، والثوري، وأبو الأحوص،

فأحاديثهم عنه سليمة)^(١).

وأما عد (سماك عن عكرمة) على شرط مسلم فلا يستقيم - والله أعلم - لأن مسلماً أخرج لسماك عن غير عكرمة، فضلاً عن أن يكون على شرط الشيخين، وقد قرر ذلك الحافظ ابن حجر فقال: (لا يكون على شرطهما إلا إذا احتجا بكل منهما على صورة الاجتماع، وكذا إذا كان الإسناد قد احتج كل منهما برجل منه ولم يحتج بآخر منه، كالحديث الذي يروى عن طريق شعبة مثلاً عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما -، فإن مسلماً احتج بحديث سماك إذا كان من رواية الثقات عنه، ولم يحتج بعكرمة، واحتج البخاري بعكرمة دون سماك، فلا يكون الإسناد والحالة هذه على شرطهما فلا يجتمع فيه صورة الاجتماع، وقد صرح بذلك الإمام أبو الفتح القشيري وغيره)^(٢)، وكذلك قال الذهبي عنها: (فلا هي على شرط مسلم؛ لإعراضه عن عكرمة، ولا هي على شرط البخاري؛ لإعراضه عن سماك)^(٣).

(١) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م)، (٦/ ١١٠)، وموسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي وآخرون) الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م، عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان، (١/ ٣٠٤).

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م)، (١/ ٣١٥).

(٣) سير أعلام النبلاء، (مرجع سابق)، (٥/ ٢٤٨).

وقد صحح الحديث ابن حبان^(١)، وقال الهيثمي^(٢): بعد أن ذكر من أخرجه: (ورجال

الجميع رجال الصحيح). وفيه ما فيه لما تقدم.

والله أعلم.

(١) صحيح ابن حبان، (مرجع سابق)، (١٥ / ٢٠٧).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، (١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م)، (٧ / ٣٣٧).

الحديث السادس عشر

خير المال مهرة مأمورة

بهذا اللفظ أخرجه العسكري في الأمثال^(١) (خير المال سكة مأبورة، أو مهرة مأمورة) عن

سويد بن هبيرة.

وجاء بلفظ آخر قريب من السابق: (خير مال المرء له مهرة مأمورة، أو سكة مأبورة)

أخرجه أحمد^(٢) واللفظ له والطبراني^(٣)، والحاثر بن أبي أسامة في مسنده^(٤)، وأبو

نعيم^(٥)، والبيهقي^(٦) من طريق حدثنا روح بن عباد^(٧)،

(١) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الشهير بالمتقي الهندي، تحقيق: بكرى حياني - صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، (٣٢ / ٤)

(٢) مسند أحمد (١٧٢ / ٢٥)

(٣) المعجم الكبير للطبراني (٩١ / ٧)

(٤) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصب المعروف بابن أبي أسامة، المنتقى: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (١٤١٣ - ١٩٩٢)، (٤٨٨ / ١).

(٥) معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م (٣ / ١٤٠٠).

(٦) السنن الصغير للبيهقي السنن الصغير، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلججي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي. باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م (٤ / ١٠٧)، والسنن الكبرى (١٠ / ١٠٩).

(٧) روح بن عباد بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري ثقة فاضل له تصانيف، مات سنة خمس أو سبع ومائتين أخرج له الجماعة، تقريب التهذيب (مرجع سابق) (ص: ٢١١)

قال: حدثنا أبو نعامة العدوي^(١)، عن مسلم بن بديل^(٢)، عن إياس بن زهير^(٣)، عن سويد بن هبيرة^(٤)، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: [وذكره] "وقال روح في بيته: وقيل له: إنك قلت لنا: سمعت رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم^(٥)، فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) عمرو بن عيسى بن سويد ابن هبيرة العدوي أبو نعامة البصري صدوق اختلط، أخرج له مسلم، وأبو داود في القدر، والترمذي في الشمائل، وابن ماجه. تقريب التهذيب (ص: ٤٢٥)

(٢) مسلم بن بديل، العدوي، روى عنه أبو نعامة البصري، ذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، التاريخ الكبير (٧/ ٢٥٥)، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٠٠).

(٣) إياس بن زهير أبو طلحة البصري، لم يرو عنه غير مسلم بن بديل، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٤٣٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٧٩)، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٣٦)، وكذا ابن قطلوبغا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطُوبُغَا الجمالي الحنفي، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، (١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م)، (٢/ ٤٦٣).

(٤) سويد بن هبيرة العدوي البصري، لم يرو عنه إلا إياس بن زهير، تابعي كما جزم بذلك ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (٤/ ٢٣٣)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (بروي المراسيل) الثقات لابن حبان (٤/ ٣٢٣)، وقد ذكره البغوي في معجم الصحابة وقال روى حديثاً واحداً وذكر الحديث الذي نحن بصدده، وهذا لا يكفي دليلاً في صحبته، فقد نفاه ابن أبي حاتم وقال: (وغلط روح بن عباد فروى عن أبي نعامة عن إياس بن زهير عن سويد بن هبيرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، سمعت أبي يقول ذلك). الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٣٣).

وعلى هذا فما ذكر من أنه من الصحابة فيه نظر، كما في معجم الصحابة للبغوي، معجم الصحابة أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور البغوي، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م)، (٣/ ٢٢٢)، وينظر: تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر. بيروت الطبعة: الأولى (١٩٩٦ م)، (١/ ٦٣١).

(٥) أي عن سويد بن هبيرة قال سمعت النبي، وليس المقصود روح نفسه إذ ليس ذلك ممكناً، كما هو معلوم.

وفي هذا الإسناد إياس بن زهير، وهو تابعي ولم يُذكر فيه جرح ولا تعديل، ما خلا ابن حبان ذكره في الثقات كما تقدم في ترجمته، وقال: (بيروي المراسيل)، فالحديث مرسل، وكذلك مسلم بن بديل لم يُذكر فيه جرح ولا تعديل كما سبق أيضا ما عدا ذكر ابن حبان له في الثقات، فالحديث - والله أعلم - ضعيف.

وقول الهيثمي: (رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات)^(١) لا يلزم من توثيق الرجال صحة الحديث إذ قد يكون مرسلا مثل هذا الحديث.

وقول المناوي^(٢) عن سويد بن هبيرة: (قال أبو حاتم: له صحبة) قد يكون وهما، أو هناك سقط في النسخة لأن الذي في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم^(٣): (تابعي ليست له صحبة).

(١) مجمع الزوائد (مرجع سابق) (٥ / ٤٧٠)

(٢) فيض القدير (٣ / ٤٩١)

(٣) مرجع سابق: (٤ / ٢٣٣)

الحديث السابع عشر

ارجعن مأزورات

أخرجه ابن ماجه^(١)، واللفظ له والبيزار^(٢)، والبيهقي^(٣) من طريق إسرائيل^(٤)، عن إسماعيل بن سلمان^(٥)، عن دينار أبي عمر^(٦)، عن ابن الحنفية^(٧)، عن علي رضي الله عنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا نسوة جلوس، فقال: «ما يجلسكن» قلن: ننتظر الجنازة، قال: «هل تغسلن» قلن: لا، قال: «هل تحملن» ، قلن: لا، قال: «هل تدلين فيمن يدلي» ، قلن: لا، قال: «فارجعن مأزورات غير مأجورات»

(١) سنن ابن ماجه (مرجع سابق)، (١ / ٥٠٢).

(٢) مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خالد بن عبيد الله العنكي المعروف بالبيزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرين، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)، (٢ / ٢٤٩).

(٣) السنن الكبرى (مرجع سابق)، (٤ / ١٢٩)

(٤) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، الهمداني أبو يوسف، الكوفي، ثقة، تكلم فيه بلا حجة، مات سنة ستين ومائة وقيل بعدها، أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب (مرجع سابق)، (ص: ١٠٤).

(٥) إسماعيل بن سلمان بن أبي المغيرة الأزرق التميمي، الكوفي، ضعيف، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وابن ماجه. تقريب التهذيب (مرجع سابق)، (ص: ١٠٧)

(٦) دينار بن عمر الأسدي أبو عمر، البزار، الكوفي الأعمى، صالح الحديث، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وابن ماجه تقريب التهذيب (مرجع سابق)، (ص: ٢٠٢)

(٧) محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم ابن الحنفية المدني ثقة عالم مات بعد الثمانين ع تقريب التهذيب (مرجع سابق)، (ص: ٤٩٧)

وهذا الإسناد فيه إسماعيل بن سلمان الأزرق تكلم فيه أهل العلم وهذا بعض كلامهم^(١)

قال ابن نمير والنسائي: متروك.

وقال أبو حاتم والدارقطني: ضعيف.

وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء.

وعليه فالحديث من هذه الطريق لا يصح.

قال النووي عن هذا الحديث بهذا الإسناد: (رواه ابن ماجه بإسناد ضعيف من رواية

إسماعيل بن سليمان الأزرق ونقل ابن أبي حاتم تضعيفه عن أعلام هذا الفن)^(٢).

(١) ينظر: تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، أبو زكريا يحيى بن معين المري بالولاء، البغدادي، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، (١٣٩٩ - ١٩٧٩)، (٣/٣١٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، (مرجع سابق) (٢/١٧٦)، والمجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، تحقيق، محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، (١٣٩٦هـ)، (١/١٢٠)، الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، (١/٤٤٩)، والضعفاء، الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٦)، (١/١١٣)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبية، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، (١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م)، (١/٢٣٢).

(٢) المجموع شرح المذهب ((مع تكملة السبكي والمطيعي))، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار الفكر، (٥/٢٧٧).

وأخرج الحديث أبو يعلى الموصلي^(١) فقال: حدثنا أبو الأشعث العجلي^(٢)، حدثنا محمد بن حمران^(٣)، حدثنا الحارث بن زياد^(٤)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة...) الحديث

وفيه الحارث بن زياد مجهول كما تقدم في ترجمته فلا يصح شاهدا لما سبق

قال البوصيري: (رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة التابعي)^(٥).

وأخرجه عبد الرزاق^(٦) عن الثوري، عن رجل، عن مورك العجلي^(٧) قال: (خرج النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأى النساء فقال..) الحديث

(١) مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثني بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، (١٤٠٤ - ١٩٨٤)، (٧ / ١٠٩)

(٢) أحمد ابن المقدم أبو الأشعث العجلي، بصري صدوق صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين، أخرج له البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه. تقريب التهذيب (مرجع سابق) (ص: ٨٥)، وقد بين الذهبي سبب ترك أبي داود روايته فقال: (وإنما ترك أبو داود الرواية عنه لمزاح فيه) ميزان الاعتدال (مرجع سابق) (١ / ١٥٨).

(٣) محمد بن حمران بن عبد العزيز القيسي البصري، صدوق فيه لين، تقريب التهذيب (مرجع سابق)، (ص: ٤٧٥).

(٤) قال ابن الجوزي: الحارث بن زياد عن أنس بن مالك. ضعيف، مجهول. الضعفاء والمتروكون (مرجع سابق) (١ / ١٨٠) وكذا في ميزان الاعتدال (مرجع سابق) (١ / ٤٣٣)، وفي لسان الميزان، لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، (١٣٩٠ هـ / ١٩٧١ م)، (٢ / ١٤٩).

(٥) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري الكناني الشافعي، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م)، (٢ / ٤٨٤).

(٦) مصنف عبد الرزاق (مرجع سابق) (٣ / ٤٥٦)

(٧) مورك بن مُمَرَج بن عبد الله العجلي أبو المعتمر البصري ثقة عابد مات بعد المائة أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب (مرجع سابق) (ص: ٥٤٩)

وهذا الإسناد فيه علتان

الأولى: جهالة الرجل الذي روى عنه الثوري.

الثانية: الإرسال فإن مورقا تابعي.

وقد ذكر الدارقطني^(١) بين سفيان ومورق في إحدى الطرق عاصم الأحول^(٢)، وفي

طريق آخر بين سفيان ومورق طعمة الجعفري^(٣) عن رجل وصوب هذه الطريق.

ولا تزال الجهالة موجودة، وتصويب طريق على طريق لا يلزم منها الصحة فليتنبه.

وأخرج الحديث أيضا عبد الرزاق^(٤) عن معمر، أن عمر رأى نساء مع جنازة، فقال: ارجعن

مأزورات غير مأجورات)

وفيه انقطاع ظاهر، مع أنه موقوف على عمر.

وبهذا يتبين أن الحديث - والله أعلم - بجميع طرقه ضعيف ولا يقوي بعضها بعضا،

فلا تحتل التحسين فضلا عن التصحيح خلافا لمن قال ذلك^(٥).

(١) علل الدارقطني (مرجع سابق)، (١٢ / ٢١٥).

(٢) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة، مات بعد سنة أربعين ومائة تقريبا التهذيب (مرجع سابق)، (ص: ٢٨٥).

(٣) طعمة ابن عمرو الجعفري الكوفي، صدوق عابد. تقريب التهذيب (مرجع سابق) (ص: ٢٨٢)

(٤) مصنف عبد الرزاق (مرجع سابق) (٣ / ٤٥٦).

(٥) إتحاف الخيرة المهرة (مرجع سابق) (٢ / ٤٨٤) وفيض القدير (مرجع سابق) (١ / ٤٧٣)

وقد ضعف الحديث عبد الحق الإشبيلي^(١)، والنووي^(٢)، وابن الملقن^(٣).

تنبيه

قال المناوي عند شرحه هذا الحديث:

(ضعفه المنذري، وقال الهيثمي فيه الحارث بن زياد قال الذهبي ضعيف، وقال الديميري حديث ضعيف تفرد به ابن ماجه وفيه إسماعيل بن سليمان الأزرق ضعفوه انتهى، وبهذا التقرير انكشف أن رمز المصنف لصحته صحيح في حديث علي لا في حديث أنس فخذة منقحا، ورواه الخطيب من حديث أبي هريرة وزاد في آخره مفتتات للأحياء مؤذيات للأموات)^(٤) وقد أخذ عليه في هذا الكلام أشياء^(٥):

أولاً: تناقضه فبينما هو يصحح حديث علي ينقل تضعيف الديميري للطريق التي صححها

هو وسكت عنه.

(١) الأحكام الوسطى من حديث النبي - صلى الله عليه وسلم -، عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط، تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، (١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م)، (٢/ ١٣٨).

(٢) المجموع (مرجع سابق) (٥/ ٢٧٧)، و خلاصة الأحكام (٢/ ١٠٠٤).

(٣) الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، تحقيق: عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيقح، دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م)، (٤/ ٤٦٥).

(٤) فيض القدير (مرجع سابق) (١/ ٤٧٣).

(٥) ينظر: المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، أحمد بن محمد بن الصديق بن أحمد، أبو الفيض العُمَارِي الحسني الأزهرري، دار الكتبي، القاهرة - جمهورية مصر العربية، لطبعة: الأولى، (١٩٩٦)، (١/ ٥٠٥)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، (١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م)، (٦/ ٢٦٤).

ثانيا: جعله الحديث في رواية الخطيب عن أبي هريرة، وإنما الذي عند الخطيب^(١) عن أبي هذبة^(٢) عن أنس.

ثالثا: تصحيحه الحديث وهو لا يصل مرتبة الحسن.

والله أعلم.

(١) تاريخ بغداد وذيوله، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية - بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، (١٤١٧ هـ)، (٦/١٩٨).

(٢) إبراهيم بن هذبة الفارسي أبو هذبة، كذبه ابن معين، وابن أبي حاتم وغيرهما. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (مرجع سابق) (٢/١٤٣)، وتاريخ بغداد (مرجع سابق) (٦/١٩٨).

الحديث الثامن عشر

لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها

أخرجه أبو داود^(١) واللفظ له، والترمذي^(٢)، والنسائي^(٣)، وابن ماجه^(٤)، وأحمد^(٥)، وابن حبان^(٦) من طرق عن يونس بن عبيد^(٧)، عن الحسن^(٨)، عن عبد الله بن مغفل^(٩) رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها، فاقتلوا منها الأسود البهيم)

وفيه بعض الزيادات عند الترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد

(١) سنن أبي داود (مرجع سابق) (٣ / ١٠٨) رقم (٢٨٤٥).

(٢) سنن الترمذي (مرجع سابق) (٤ / ٧٨) رقم (١٤٨٦)

(٣) سنن النسائي (مرجع سابق) (٧ / ١٨٥) رقم (٤٢٨٠)

(٤) سنن ابن ماجه (مرجع سابق) (٢ / ١٠٦٩) رقم (٣٢٠٥)

(٥) مسند أحمد (مرجع سابق) (٢٧ / ٣٤٣) رقم (١٦٧٨٨)، و(٣٤ / ١٨١) رقم (٢٠٥٧١)

(٦) صحيح ابن حبان (مرجع سابق)، (١٢ / ٤٧٣)

(٧) يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، ثقة ثبت فاضل ورع، مات سنة تسع وثلاثين أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب (مرجع سابق) (ص: ٦١٣)

(٨) الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار الأنصاري، مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حُدِّثُوا وخطبوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب (مرجع سابق) (ص: ١٦٠)

(٩) عبد الله بن مغفل بن عبد نهم - بفتح النون وسكون الهاء - أبو عبد الرحمن، المزني، صحابي بايع تحت الشجرة، ونزل البصرة، مات سنة سبع وخمسين وقيل بعد ذلك أخرج له الجماعة. (مرجع سابق) تقريب التهذيب (ص: ٣٢٥).

ورجال هذا الإسناد رجال الصحيحين، والحسن البصري مدلس كما هو معلوم عنه^(١)،

ولكنه صرح بالسماع كما جاء عند أحمد^(٢)، وابن حبان^(٣).

وقد جاء الحديث من طرق أخرى

منها: ما جاء عند أحمد^(٤) من طريق، عوف^(٥)، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل.

(١) بل إنه مشهور بالتدليس كما وصفه بهذا العلائي، والعراقي، وقال ابن حجر: (كان مكثرا من الحديث ويرسل كثيرا عن كل أحد وصفه بتدليس الإسناد النسائي وغيره). انظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية، (١٤٠٧ - ١٩٨٦)، (ص: ١٠٥، و١٦٢)، المدلسين، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي، تحقيق: د رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد، دار الوفاء، الطبعة: الأولى، (١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م)، (ص: ٤١)، وطبقات المدلسين (ص: ٢٩).

(٢) مسند أحمد (مرجع سابق)، (١٦٩ / ٣٤) رقم (٢٠٥٤٨)، العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١ هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، (١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م)، (١ / ٢٥٠).

(٣) صحيح ابن حبان (مرجع سابق)، (١٢ / ٤٧٢)

(٤) مسند أحمد (مرجع سابق)، رقم (١٦٨ / ٣٤)، و(٢٠٥٤٧)، و(١٧٦ / ٣٤)، و(٢٠٥٦٢).

(٥) عوف ابن أبي جميلة الأعرابي العبدي، البصري، ثقة، رمي بالقدر وبالتشيع، مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة وله ست وثمانون أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب (مرجع سابق)، (ص: ٤٣٣).

ومنها: ما أخرجه أحمد أيضا ^(١)، وابن حبان ^(٢) من طريق أبي سفيان بن العلاء ^(٣)،

قال: سمعت الحسن يحدث [وذكر الحديث]

^(١) مسند أحمد (مرجع سابق)، (١٦٩ / ٣٤) رقم (٢٠٥٤٨)

^(٢) صحيح ابن حبان (مرجع سابق)، (٤٧١ / ١٢)

^(٣) اتفق المترجمون له على أنه: أبو سفيان بن العلاء المازني، البصري، أخو أبي عمر بن العلاء واختلفوا في اسمه فقيل: اسمه كنيته، وقيل العريان، وقيل الحارث، وهو ممن ليس لهم ترجمة في تهذيب الكمال ولا في تهذيبه، روى عن الحسن البصري، وابن أبي عتيق، وإياس بن جعفر. وعنه شعبة، ووكيع، وغيرهم، قال السيوطي عنه: وثقه يحيى، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، (١ / ٥٩٢)، والذي في كتاب [من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص: ٥٦)] إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢ م)، (٤ / ١٢٨) عن يحيى أنه قال: "ليس به بأس".

واتفق مترجموه على أن (سُنُسُن) لقب لأبي سفيان بن العلاء، إلا ما جاء في صحيح ابن حبان (١٢ / ٤٧٢): (قال أبو حاتم [ابن حبان]: اسم أبي سفيان سعد ولقبه سلس، وليس لأبي سفيان بن العلاء في الدنيا حديث مسند غير هذا) اهـ.

ولا يوجد - بحسب اطلاع الباحث - في شيء من كتب الترجمة له "سلس"، وكذلك ليس في المصادر المترجمة له - الآتي ذكر بعضها - أن اسمه سعد.

وقد قال ابن حبان في الثقات (مرجع سابق) (٦ / ٣٤٥) في ترجمة أبي عمرو بن العلاء: (وكان يقال لأبي سفيان سنسن) ففعل الذي في الصحيح من النساخ. والله أعلم

واختلفوا في وفاته فقيل مائة وبع وخمسون، وقيل مات سنة خمس وستين ومائة.

ينظر: المؤلف والمختلف، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، (٣ / ١٢٦٦)، وطبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذجح الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف الطبعة: الثانية (ص: ٤٠). وسؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للحاكم)، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م) (ص: ٢٠٦)، والإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماکولا، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى (١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م) (٤ / ٤١٧). =

ومنها: ما أخرجه الترمذي^(١) من طريق الأعمش، عن إسماعيل بن مسلم^(٢)، عن الحسن، عن عبد الله بن مغل قال: إني لممن يرفع أغصان الشجرة عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب، فقال: [وذكر الحديث]

قال الترمذي بعده: (هذا حديث حسن، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن الحسن، عن عبد الله بن مغل، عن النبي صلى الله عليه وسلم).

وهذا الإسناد فيه إسماعيل بن مسلم المكي، متفق على ضعفه، قال ابن حجر مبينا ذلك، ومعقبا على تحسين الترمذي إياه: (قلت: وإسماعيل انفقوا على تضعيفه، ووصفه بالغلط

= ومعجم الأدياء المسمى (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م)، (٣ / ١٣٧٩)، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م)، (ص: ٦٥)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، (٢٠٠٣ م)، (٤ / ٢٦٢)، وتوضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، (١٩٩٣ م) (٥ / ٢٥٦)، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية، بيروت - لبنان. (٢ / ٧١٠)، ونزهة الألباب في الألقاب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، (١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م) (١ / ٣٧٩)، وطبقات النسابين، بكر بن عبد الله أبو زيد، دار الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م) (ص: ٣٥).

(١) سنن الترمذي (مرجع سابق) (٤ / ٨٠).

(٢) إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق، كان من البصرة ثم سكن مكة، وكان فقيها، ضعيف الحديث، أخرج له الترمذي وأبنت ماجه. تقريب التهذيب (مرجع سابق) (ص: ١١٠).

وكثرة الخطأ، لكنه عضده [أي الترمذي] بأن قال: "روي هذا الحديث من غير وجه عن الحسن مثله"^(١). يعني لمتابعة إسماعيل بن مسلم عن الحسن.

وبالجملة فالحديث صحيح، وقد صححه ابن حبان^(٢)، وقال الترمذي^(٣): (حديث عبد الله بن مغفل حديث حسن صحيح).

وقد صحت الأحاديث بقتل الكلاب كما في الصحيحين^(٤) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب).

وأخرج مسلم^(٥) حديث عبد الله بن مغفل في الأمر بقتل الكلاب، غير أنه ليس في اللفظ الذي استدل به المؤلف ولفظ مسلم (أمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بقتل الكلاب ثم قال: ما بالهم وبال الكلاب). في أحاديث كثيرة في الأمر بقتل الكلاب والقصد ما أورده المؤلف من لفظ.

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح (مرجع سابق) (١/ ٣٩٠).

(٢) صحيح ابن حبان (مرجع سابق) (١٢/ ٤٧٣).

(٣) سنن الترمذي (مرجع سابق) (٤/ ٧٨).

(٤) صحيح البخاري (مرجع سابق): كتاب بدء الخلق، باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فإن في إحدى جناحيه داء وفي الأخرى شفاء، رقم (٣١٤٥)، وصحيح مسلم: كتاب المساقاة، باب الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه وبيان تحريم اقتنائها إلا لصيد أو زرع أو ماشية ونحو ذلك، رقم (٤٠٩٩).

(٥) صحيح مسلم (مرجع سابق): كتاب الطهارة، باب حكم ولوغ الكلب، رقم (٦٧٩)، و كتاب المساقاة: باب الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه وبيان تحريم اقتنائها إلا لصيد أو زرع أو ماشية ونحو ذلك، رقم (٤١٠٤).

الحديث التاسع عشر

المؤمن كالجمل الأنف إن قيد انقاد وإن أنيخ على صخرة استناخ

أخرجه بهذا اللفظ ابن المبارك^(١) قال: أخبرنا سعيد بن عبد العزيز^(٢)، عن مكحول^(٣)،

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المؤمنون هينون لينون، كالجمل الأنف، الذي إن قيد

انقاد، وإذا أنيخ على صخرة استناخ)

ومن طريق ابن المبارك أخرجه البيهقي وقال (هذا مرسل)^(٤)، وإرساله ظاهر عن

مكحول

وقد أخرجه البيهقي^(٥) مع اختلاف يسير في لفظه من طريق عبد الله بن عبد العزيز بن

أبي رواد، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "

المؤمنون هينون لينون مثل الجمل الأنف، إن قدته انقاد، وإن أنخته استناخ "

وهذا الإسناد فيه عبد العزيز بن أبي رواد، وقد حُكم على أحاديثه بالنكارة خصوصا

روايته عن أبيه وهذا منها.

(١) الزهد والرفائق لابن المبارك (١/ ١٣٠)

(٢) سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي ثقة إمام سواه أحمد بالأوزاعي وقدمه أبو مسهر لكنه اختلط في آخر أمره أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. تقريب التهذيب (ص: ٢٣٨)

(٣) مكحول الشامي أبو عبد الله ثقة فقيه، كثير الإرسال مشهور أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. تقريب التهذيب (ص: ٥٤٥)

(٤) شعب الإيمان (١٠/ ٤٤٧)

(٥) المصدر السابق (١٠/ ٤٤٨)

قال أبو حاتم عنه: (نظرت في حديثه فرأيت أحاديثه أحاديث منكراً ولم أكتب عنه ولم يكن محله عندي الصدق)^(١).

ولذلك قال البيهقي بعد أن ساق حديث ابن أبي رواد: (الأول مع إرساله أصح)^(٢).

وقد أخرج جملة (فإنما المؤمن كالجمل الأنف، حيثما قيد انقاد) ابن ماجه^(٣)، في آخر حديث العرياض بن سارية (وعظنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - موعظة ذرفت منها العيون...)

قال ابن رجب: (وقد أنكر طائفة من الحفاظ هذه الزيادة في آخر الحديث، وقالوا: هي مدرجة فيه، وليست منه، قاله أحمد بن صالح المصري وغيره)^(٤)

المعنى

قال المؤلف بعد أن ذكر الحديث: (وذلك للوجع الذي به فهو ذلول منقاد)^(٥)

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥ / ١٠٤)، وينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٥ / ٣٣٥)، وميزان الاعتدال (٢ / ٤٥٥)

(٢) شعب الإيمان (١٠ / ٤٤٨)

(٣) سنن ابن ماجه (١ / ٢٩)

(٤) جامع العلوم والحكم (٢ / ١١٠)

(٥) مختار الصحاح (ص: ٢٠)

الحديث العشرون

من استمع إلى قينة صب في أذنيه الآنك

أخرجه ابن عساكر^(١) بإسناده إلى أبي نعيم الحلبى^(٢) حدثنا عبد الله بن المبارك^(٣) حدثنا مالك بن أنس^(٤) عن محمد بن المنكدر^(٥) عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من استمع إلى قينة صب في أذنيه الآنك يوم القيامة)

وهذا الإسناد فيه أبو نعيم الحلبى فقد ذكر الحافظ كما سبق في ترجمته أنه تغير في آخر عمره، ولذلك حكم جمع من أهل العلم ببطلان هذا الحديث منهم: أحمد حيث قال: (هذا باطل)^(٦)، وقال عبد الحق الأشبيلي: (والحديث مكذوب ولا يصح من حديث مالك)^(٧)، وشدد في إنكاره ابن حزم فقال:

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥١ / ٢٦٢)

(٢) عبيد بن هشام الحلبى أبو نعيم جرجاني الأصل صدوق تغير في آخر عمره فتلقن من أخرج له أبو داود. تقريب التهذيب (ص: ٣٧٨) تاريخ الإسلام ت بشار (٥ / ١١٧٩) وقال (أخرج له أبو داود حديثاً واحداً)^(٣) تقدم ص ٥٥

(٤) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحى أبو عبد الله المدنى الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقين وكبير المتثبتين أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب (ص: ٥١٦)

(٥) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمى المدنى ثقة فاضل أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب (ص: ٥٠٨)

(٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذى وغيره ، ت وصي الله عباس (ص: ١٤٣)

(٧) الأحكام الوسطى (٤ / ٢٤٤)

(هذا حديث موضوع مركب، فضيحة ما عرف قط من طريق أنس، ولا من رواية ابن

المنكر، ولا من حديث مالك، ولا من جهة ابن المبارك)^(١)

ونقل ابن حجر عن الدارقطني أنه قال: (تفرد به أبو نعيم ولا يثبت هذا عن مالك ولا

عن ابن المنكر)^(٢)

(١) المحلى بالآثار (٧ / ٥٦٢)

(٢) تهذيب التهذيب (٧ / ٧٧)

الحديث الحادي والعشرون

أنه كان يتعوذ من الأيم

لم أجده بنص ما ذكر ولعله أراد المعنى فقد جاء عند ابن أبي شيبة^(١) قال: حدثنا جرير^(٢)، عن منصور^(٣)، عن مجاهد^(٤)، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو: «اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين، وغلبة العدو، وبوار الأيم»

ورجال الإسناد أئمة، لولا ما فيه من إرسال مجاهد، وقد أخرجه الطبراني^(٥)، ومن طريقه الضياء المقدسي^(٦)، قال الطبراني: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا يعقوب بن إسحاق القلوسي، ثنا عباد بن زكريا الصريمي، ثنا هشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو، ومن بوار الأيم، وفتنة الدجال»

(١) مصنف ابن أبي شيبة (٦ / ٢٠)

(٢) جرير بن عبد الحميد بن قرط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيا ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهيم من حفظه أخرج له الجماعة تقريب التهذيب (ص: ١٣٩)

(٣) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتاب بمثناة ثقيلة ثم موحدة الكوفي ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش أخرج له الجماعة تقريب التهذيب (ص: ٥٤٧)

(٤) مجاهد بن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي ثقة إمام في التفسير وفي العلم أخرج له الجماعة التهذيب (ص: ٥٢٠)

(٥) المعجم الكبير للطبراني (١١ / ٣٢٣)

(٦) الأحاديث المختارة (١٢ / ٢٧٩)

وهذا الإسناد فيه عباد بن زكريا لا يعرف ولذا قال: (لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا

عباد بن زكريا، تفرد به: القلوسي) (١)

وقال الضياء المقدسي: (عباد بن زكريا، لم أر له ذكرا في كتاب ابن أبي حاتم) (٢).

وقال الهيثمي: (فيه عباد بن زكريا الصريمي ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح) (٣).

وعليه فالحديث ضعيف بهذا اللفظ والله أعلم.

نعم قد جاءت الاستعاذة مما ذكر - غير الأيم - في أحاديث ثابتة في الصحيحين وغيرهما.

المعنى

الأيامى الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء الواحد منهما أيمّ سواء كان تزوج من

قبل أو لم يتزوج (٤).

(١) الطبراني المعجم الأوسط (٢ / ٣٣٣)

(٢) الأحاديث المختارة (١٢ / ٢٧٩)

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠ / ١٤٣)

(٤) مختار الصحاح (ص: ٢٠).

الفصل الثاني: تخريج أحاديث باب الباء

وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: تخريج أحاديث الباء يتبعه (التاء والثاء والجيم والحاء) وما يثلاثها

المبحث الثاني: تخريج أحاديث الباء يتبعه (الخاء والذال والراء) وما يثلاثها

المبحث الثالث: تخريج أحاديث الباء يتبعه (السين والصاد والعين) وما يثلاثها

المبحث الأول: تخريج أحاديث الباء يتبعه (التاء والثاء والجيم والحاء) وما يثلثها

الحديث الأول

لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل

لم أجده بهذا اللفظ في شيء من كتب السنة - حسب اطلاعي - وقد ذكره ابن الأثير^(١) فقال: (ومنه الحديث { لا صيام لمن لم يبيت الصيام } في إحدى الروايتين، أي لم ينوه ويجزمه فيقطعه من الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل).

وفي فيض القدير قال: (وفي رواية حكاها ابن العربي من لم يبيت الصيام)^(٢).

المعنى

(البت) القطع تقول (بته) يبيته ويبيته بضم الباء وكسرهما... من العزم والقطع بالنية^(٣).

(١) جامع غريب الحديث (١/ ٧٣)

(٢) فيض القدير (٦/ ٢٢٢)

(٣) مختار الصحاح (ص ٢٨)

الحديث الثاني

ولا يُؤخذ منكم عشر البتات

أخرجه الواقدي^(١) فقال: حدثني شيخ من أهل دومة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب له^(٢) هذا الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله لأكيدر حين أجاب إلى الإسلام وخلع الأنداد والأصنام، مع خالد ابن الوليد سيف الله، في دومة الجندل وأكنافها. وإن لنا الضاحية من الضحل، والبور، والمعامي، وأغفال الأرض، والحلقة، والسلاح، والحافر، والحصن، ولكم الضامنة من النخل، والمعين من المعمور بعد الخمس، لا تعدل سارحتكم ولا تعد فاردتكم، ولا يحظر عليكم النبات، ولا يؤخذ منكم عشر البتات، تقيمون الصلاة لوقتها، وتؤتون الزكاة لحقها. عليكم بذلك العهد والميثاق، ولكم بذلك الصدق والوفاء. شهد الله ومن حضر من المسلمين).

وهذا فيه الشيخ المجهول.

(١) المغازي، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (المتوفى: ٢٠٧هـ)، تحقيق: مارسدن جونس، دار الأعلمي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٩/١٩٨٩. (١٠٣٠/٣).

(٢) أي لأكيدر بن عبد الملك الكندي، (ذكره ابن مندة وأبو نعيم في الصحابة، وقال: كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم. وأرسل إليه سرية مع خالد بن الوليد، ثم إنه أسلم، وأهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم حلة سبراء، فوهبها لعمر. وتعقب ذلك ابن الأثير، فقال: إنما أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وصالحه ولم يسلم. قال ابن حجر: وهذا لا خلاف فيه بين أهل السير، ومن قال: إنه أسلم فقد أخطأ خطأ ظاهراً: بل كان نصرانياً. ولما صالحه النبي صلى الله عليه وسلم عاد إلى حصنه وبقي فيه. ثم إن خالد بن الوليد أسره في أيام أبي بكر فقتله كافراً). ذكر هذا ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة (١/٣٧٨).

وأخرجه ابن سعد^(١)، ومن طريقه ابن عساكر^(٢) عن ابن أبي صالح رجل من بني كنانة، عن ربيعة بن إبراهيم الدمشقي [يه].

وهذان رجلان مجهولان - والله أعلم - ولهذا قال ابن عساكر في ترجمة ربيعة هذا: (ربيعة بن إبراهيم الدمشقي حكى عنه شيء مرسل، حكاه عنه رجل من بني كنانة، يقال له ابن أبي صالح، تقدمت روايته في ترجمة حارثة بن قطن)^(٣)

وقد أشار إلى هذا الكتاب ابن حجر في الإصابة ولم يعقب عليها بشيء^(٤).

(١) الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م)، (١ / ٢٥٢)

(٢) تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، (١ / ٢٥٢).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٨ / ٥٠)

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٢ / ١٠٨)

الحديث الثالث

ما هذه البتيراء

لم أجده بهذا اللفظ - مرفوعا ولا غير مرفوع - غير أنه جاء من قول رجل لابن عمر أخرج ابن ماجه^(١) بسنده، عن المطلب بن عبد الله، قال: سألت ابن عمر رجل فقال: كيف أوتر؟ قال: أوتر بواحدة، قال: إني أخشى أن يقول الناس: البتيراء. فقال: (سنة الله ورسوله).

وهذا ليس من شرط بحثنا؛ إذ هو موقوف، على ما فيه من كلام^(٢).

وقد جاء لفظ آخر مرفوعا أخرج ابن عبد البر التمهيد فقال^(٣): (أخبرنا عبدالله بن محمد بن يوسف أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرغ قال حدثنا أبي قال حدثنا الحسن بن سليمان قبيطة حدثنا عثمان بن ربيعة بن أبي عبدالرحمان حدثنا عبدالعزيز بن محمد الداروردي عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن البتيراء أن يصلي الرجل ركعة واحدة يوتر بها)

وقال بعده: (هو عثمان بن محمد بن أبي ربيعة بن عبدالرحمن قال العقيلي الغالب على

حديثه الوهم).

(١) سنن ابن ماجه (مرجع سابق) (٢/ ٢٥١)

(٢) ينظر: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري الكناني الشافعي، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ، (١/ ١٤٠)

(٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، ١٣٨٧هـ (١٣/ ٢٥٤)

وقد تكلم العلماء عن هذا الحديث، فقال النووي: (ضعيف، ومرسل)^(١).

وقال ابن رجب: (وروى ابن عبد البر، بإسناد فيه نظر... وعثمان هذا، قال العقيلي

الغالب على حديثه الوهم، وقبله في الإسناد من لا يعرف، وقد روي هذا مرسلًا)^(٢).

وقال ابن حزم: (خبر موضوع)^(٣)، وقال أيضا: (لم يصح عن النبي - صلى الله عليه

وسلم - نهى عن البتراء)^(٤).

وقال ابن القطان الفاسي بعد أن ساق الحديث: (والحديث من شاذ الحديث الذي لا

يعرج على رواته ما لم تعرف عدالتهم، وعثمان واحد من جماعة فيه)^(٥).

وقال أيضا: (ليس دون الدراوردي من يغمض عنه)^(٦).

المعنى

بتر: البتر القطع، بتره قطعه قبل الإتمام... وكل أمر انقطع من الخير أثره فهو أبتَرُ^(٧).

(١) خلاصة الأحكام (مرجع سابق) (١/ ٥٥٧)

(٢) فتح الباري . لابن رجب (مرجع سابق) (٦/ ١٩٩)

(٣) : المحلى بالآثار، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، دار الفكر - بيروت (٣/ ٢٣٨)

(٤) المرجع السابق (٢/ ٩٠)

(٥) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، للحافظ ابن القطان الفاسي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك، تحقيق د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، (١٤١٨هـ-١٩٩٧م) (٣/ ١٥٤)

(٦) المرجع السابق، (١٤١٨هـ-١٩٩٧م) (٣/ ١٥٤).

(٧) مختار الصحاح (ص: ٧٣).

الحديث الرابع

بثنية

هو من كلام خالد بن الوليد رضي الله عنه موقوفا عليه أخرجه أحمد^(١) واللفظ، له والطبراني^(٢) من طريق عفان، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عزرة بن قيس، عن خالد بن الوليد، قال: كتب إلي أمير المؤمنين حين ألقى الشام بوانية: بثنية وعسلا - وشك عفان مرة، قال: حين ألقى الشام كذا وكذا - فأمرني أن أسير إلى الهند - والهند في أنفسنا يومئذ البصرة - قال: وأنا لذلك كاره، قال: فقام رجل، فقال لي: يا أبا سليمان، اتق الله، فإن الفتن قد ظهرت. قال: فقال: وابن الخطاب حي إنما تكون بعده، والناس بذوي بليان، أو بذوي بليان، بمكان كذا وكذا، فينظر الرجل، فيتفكر: هل يجد مكانا لم ينزل به مثل ما نزل بمكانه الذي هو فيه من الفتنة والشر فلا يجده، قال: وتلك الأيام التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم: " بين يدي الساعة، أيام الهرج " فنعوذ بالله أن تدركنا تلك وإياكم الأيام. وأخرجه مختصرا ابن أبي شيبة^(٣)، وابن أبي عاصم^(٤). وهو ليس من شرط البحث فنترك الكلام عليه.

(١) مسند أحمد (٢٨ / ٢٢)، رقم (١٦٨٢٠).

(٢) المعجم الكبير للطبراني (٤ / ١١٦)

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (١٣ / ٣٩)

(٤) الجهاد، أبو بكر بن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد الجميد، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ (٢ / ٦٦٦).

المعنى البثنية: حنطة منسوبة إلى موضع بالشام قال أبو الغوث كل حنطة تنبت في الأرض

السهلة فهي بثنية خلاف الجبلية^(١).

^(١) مختار الصحاح (ص: ٧٣)

الحديث الخامس

البجة التي في الحديث صنم

هذا الحديث أخرجه أبو عبيد^(١) في غريب الحديث وعنه البيهقي^(٢) من طريق نعيم بن حماد^(٣)، عن ابن الدراوردي المدني^(٤)، عن أبي حزره القاص يعقوب بن مجاهد^(٥) عن سارية الخلجي^(٦)، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أخرجوا صدقاتكم فإن الله قد أراحكم من الجبهة والسجة والبجة) وفسرها أنها كانت آلهة يعبدونها في الجاهلية.

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام (١ / ٩)

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٤ / ١٩٩)

(٣) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله المروزي، نزيل مصر، صدوق يخطئ كثيرا، فقيه عارف بالفرائض، مات سنة ثمان وعشرين ومائة على الصحيح، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال باقي حديثه مستقيم أخرج له: البخاري، ومسلم في مقدمة صحيحه، وأبو داود، والترمذي، ابن ماجه. تقريب التهذيب (ص: ٥٦٤).

(٤) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهني مولاها المدني، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة أخرج له الجماعة، تقريب التهذيب (ص: ٣٥٨)

(٥) يعقوب بن مجاهد القاص، يكنى أبا حزره وهو بها أشهر، صدوق مات سنة تسع وأربعين ومائة أو بعدها أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو داود، تقريب التهذيب (ص: ٦٠٨)

(٦) سارية الخُلجي، بضم الخاء المعجمة وسكون اللام بعدها جيم، منسوب إلى الخلج، وهو قيس بن الحارث بن فهر. وقيل فيه بتحريك اللام، مشهور بهذا الاسم، ليست له صحبة، وروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسله، ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤ / ٢٠٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤ / ٣١٧)، والتلقات لابن حبان (٤ / ٣٤٧)، والإصابة في تمييز الصحابة (٣ / ٢٢٤).

وهذا الإسناد فيه سارية الخلجي لم يوثقه غير ابن حبان، وعلى التماسي مع توثيق ابن حبان له فإنه مرسل؛ إذ إن سارية ليست له صحبة، كما قرر ذلك البخاري، وأبو حاتم الرازي، وابن حجر وغيرهم^(١)، وعليه فالحديث بهذا اللفظ - والله أعلم - ضعيف. ولذلك قال البيهقي بعد إخرجه: (أسانيد هذا الحديث ضعيفة)^(٢).

(١) ينظر: المراجع السابقة في ترجمة سارية.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٤ / ١٩٩)

الحديث السادس

قول النبي عليه الصلاة و السلام في مندوب فرس أبي طلحة (إن وجدناه لبحرا)

أخرجه البخاري^(١) واللفظ له، ومسلم^(٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان فزع بالمدينة، فاستعار النبي ﷺ فرسا من أبي طلحة يقال له المندوب، فركب، فلما رجع قال: «ما رأينا من شيء، وإن وجدناه لبحرا»

المعنى

البَحْرُ ضد البر قيل سمي به لعمقه واتساعه... ويسمى الفرس الواسع الجري بَحْرًا^(٣).

(١) صحيح البخاري، كتاب الهبة وفضلها، باب من استعار من الناس الفرس والدابة وغيرها، رقم (٢٦٢٧)، وأخرجه في مواطن من الصحيح وهذه أرقامها (٢٨٥٧)، (٢٨٦٢)، (٢٩٦٨)، (٦٢١٢).

(٢) صحيح مسلم: كتاب الفضائل، باب في شجاعة النبي -صلى الله عليه وسلم- وتقدمه للحرب، رقم (٦١٤٧).

(٣) مختار الصحاح (ص ٧٣).

المبحث الثاني: تخريج أحاديث الباء يتبعه (الخاء والذال والراء) وما يثلثها

الحديث السابع

الولد مبخلة مجبنة

أخرجه ابن ماجه^(١)، واللفظ له، وأحمد^(٢)، وابن أبي شيبة^(٣)، والبيهقي^(٤)، والحاكم^(٥)

من طريق عفان^(٦)، حدثنا وهيب^(٧)، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم^(٨)، عن سعيد بن

أبي راشد^(٩) عن يعلى العامري رضي الله عنه^(١٠)، أنه قال:

^(١)سنن ابن ماجه، كتاب الأدب، باب بر الوالد، والإحسان إلى البنات (٤ / ٦٣٣) رقم (٣٦٦٦).

^(٢)مسند أحمد (٢٩ / ١٠٤)، رقم (١٧٥٦٢).

^(٣)مصنف ابن أبي شيبة (١٢ / ٩٧).

^(٤)السنن الكبرى للبيهقي (١٠ / ٣٤٠).

^(٥)المستدرک على الصحيحين (٣ / ١٧٩).

^(٦) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري، ثقة، ثبت، قال ابن المديني كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم وقال ابن معين أنكراه في صفر سنة تسع عشرة، ومات سنة تسع عشرة ومائتين أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب (ص: ٣٩٣)

^(٧) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري، ثقة ثبت، لكنه تغير قليلا بأخرة، مات سنة خمس وستين ومائة وقيل بعدها أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب (ص: ٥٨٦)

^(٨) عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري المكي، أبو عثمان، صدوق مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، أخرج له البخاري تعليقا ومسلم والأربعة. تقريب التهذيب (ص: ٣١٣)

^(٩) سعيد ابن أبي راشد مقبول أخرج له الترمذي وابن ماجه. تقريب التهذيب (ص: ٢٣٥)

^(١٠) يعلى بن مرة بن وهب ابن جابر الثقفي أبو مرارم، وأمه سيابة بكسر المهملة وتخفيف التحتانية ثم موحدة، صحابي، شهد الحديبية، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، أبو داود في القدر، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. تقريب التهذيب (ص: ٦٠٩)، وينظر ترجمته في: معرفة الصحابة لأبي نعيم (مرجع سابق) (٥ / ٢٨٠٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (مرجع سابق)، (٨ / ٤١٤)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (مرجع سابق) (٤ / ١٥٨٧).

جاء الحسن والحسين يسعيان إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فضمهما إليه،

وقال: (إن الولد مبخلة مجبنة).

وهذا الإسناد فيه سعيد بن أبي راشد، تقدم قول ابن حجر إنه مقبول، والمقصود به عنده

(مقبول، حيث يتابع، وإلا فلين الحديث)^(١)

وقد ذكره ابن حبان في الثقات^(٢)، وقال الذهبي: (صدوق)^(٣)

وقد رد الشيخ الألباني ما ذهب إليه الذهبي وابن حبان، معتمداً كلام ابن حجر فيه

فقال: (سعيد بن أبي راشد مجهول، لم يذكروا عنه راوياً غير ابن خثيم هذا، واسمه عبد الله بن

عثمان، بل صرح في "الميزان" أنه لم يرو عنه غيره، ف قوله في "الكاشف": "صدوق"؛ ليس كما

ينبغي، وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات" على قاعدته في توثيق المجهولين، ولذلك لم يوثقه

الحافظ في "التقريب"، وإنما قال: "مقبول" يعني عند المتابعة، وإلا؛ فلين الحديث)^(٤).

وعليه فالإسناد ضعيف.

(١) تقريب التهذيب (ص: ٧٤)

(٢) الثقات لابن حبان (٤/ ٢٩٠)

(٣) الكاشف (١/ ٤٣٥)، وينظر ترجمته: تاريخ دمشق لابن عساكر (٢١/ ٥٨) تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٨/ ١٦٤)

لكن قد جاء الحديث من طريق آخر عند الحاكم^(١)، عن ابن خثيم^(٢)، عن محمد بن الأسود بن خلف^(٣)، عن أبيه^(٤) رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حسينا فقبله، ثم أقبل عليهم، فقال: «إن الولد مبخله مجبنة مجهلة محزنة»

وفيهما محمد بن الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي المكي ترجم له البخاري^(٥)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وكذا ابن أبي حاتم^(٦).

وقال الذهبي: لا يعرف هو ولا أبوه، وعقب ابن حجر بعده بأن ابن حبان ذكره في الثقات^(٧)، وبعبارة أصرح من هذه، تعقب ابن حجر فيها الذهبي فقال: (وشذ الذهبي فأدخله في الميزان فوهم فقال لا يعرف هو ولا أبوه تفرد عنه بن خثيم وتعقبه الحسيني، بأن البخاري عرفه وساق له حديثين يعنى في التاريخ، قلت^(٨) وقد ذكره بن حبان في ثقات التابعين^(٩)).

(١) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (٣/ ٣٣٥)

(٢) عبد الله بن عثمان المتقدم في الإسناد السابق.

(٣) سنأتي ترجمته.

(٤) الأسود بن خلف بن عبد يغوث، القرشي، صحابي التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٤٤٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، (١/ ٨٩)، والإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٢٢٤).

(٥) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٢٩)

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٠٦)، وذكره ابن قطلوبغا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨/ ١٩٢)

(٧) لسان الميزان (٥/ ٨٣)

(٨) القائل ابن حجر.

(٩) تعجيل المنفعة (٢/ ١٦٩)

فهذا يصلح متابعا لما سبق وعاضدا، فالحديث حسن إن شاء الله.

وأخرج الحديث الطبراني^(١) من طريق ابن لهيعة^(٢)، عن الحارث بن يزيد^(٣)، عن علي بن رباح^(٤)، عن الأشعث بن قيس^(٥)، قال: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم: ولد لي من بنت جمد بن وليعة الكندي، وددت لو كان لنا به قصعة ثريد، فقال: «أما إن الأولاد مبذلة، مجبنة، محزنة»، وهذا الإسناد لا بأس به في الشواهد.

وقد صحح الحديث الحاكم^(٦)، وقال العراقي^(٧)، والبوصيري^(٨): (إسناده صحيح).

وفي إطلاق الصحة نظر - والله أعلم -.

(١) المعجم الكبير للطبراني (١ / ٢٣٦)

(٢) عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري القاضي، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون، مات سنة أربع وسبعين ومائة، أخرج له مسلم مقرونا، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. تقريب التهذيب (ص: ٣١٩)

(٣) الحارث بن يزيد الحضرمي، أبو عبد الكريم المصري، ثقة ثبت عابد، مات سنة ثلاثين ومائة، أخرج له مسلم وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، تقريب التهذيب (ص: ١٤٨)

(٤) علي بن رباح ابن قصير - ضد الطويل - اللخمي، أبو عبد الله المصري، ثقة والمشهور فيه عُلي بالتصغير وكان يغضب منها مات سنة بضع عشرة ومائة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، تقريب التهذيب (ص: ١١٣).

(٥) الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي، أبو محمد الصحابي، نزل الكوفة مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين وهو ابن ثلاث وستين، أخرج له الجماعة، تقريب التهذيب (ص: ٤٠١).

(٦) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٣ / ١٧٩)

(٧) إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، ومعه تخريج الإحياء للحافظ العراقي، دار المعرفة - بيروت، (٤ / ٤٧٧).

(٨) مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه، (مرجع سابق) (٤ / ٩٩)

الحديث الثامن

حريم البئر البديء خمس وعشرون ذراعا

جاء هذا من كلام سعيد بن المسيب موقوفا عليه أخرجه البيهقي^(١) من طريق عبد الله بن المبارك^(٢)، عن يونس^(٣)، عن الزهري^(٤) قال: أخبرني سعيد بن المسيب^(٥) أن حريم البئر البديء خمسة وعشرون ذراعا نواحيها كلها، وحريم العادية خمسون ذراعا نواحيها كلها، وحريم بئر الزرع ثلاثمائة ذراع من نواحيها كلها " قال: وقال الزهري: وسمعت الناس يقولون: حريم العيون خمسمائة ذراع .

وهذا إسناد صحيح، وما قيل من أن في حديث يونس عن الزهري وهما قليلا - كما تقدم في ترجمته عن ابن حجر - فلا يضر هنا إن شاء الله، وقد قال الذهبي^(٦): (قد احتج به أرباب الصحاح أصلا وتبعوا)، ونقل كلام ابن معين أنه قال:

(١) السنن الكبرى للبيهقي (٦/ ٢٥٧)

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث الثالث عشر ص ٥٥.

(٣) يونس بن يزيد الأيلي أبو يزيد مولى آل أبي سفيان، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا، وفي غير الزهري خطأ، مات سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح وقيل سنة ستين، أخرج له الجماعة، تقريب التهذيب (ص: ٦١٤)

(٤) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري، أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، مات سنة خمس وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب (ص: ٥٠٦).

(٥) سعيد بن المسيب بن حزن، القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني لا أعلم في التابعين أوسع علما منه، مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين، أخرج له الجماعة، تقريب التهذيب (ص: ٢٤١).

(٦) سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٠٠).

(أثبت الناس في الزهري: مالك، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب، وابن عيينة).

وقد أخرج هذا أبو داود في المراسيل^(١)، وابن أبي شيبة^(٢) من مرسل سعيد بن المسيب مرفوعا، قال الدارقطني: (الصحيح من الحديث أنه مرسل عن ابن المسيب، ومن أسنده فقد وهم)^(٣)، وقال في العلل: (والمرسل أشبه)^(٤)، وقال البيهقي: وروي من حديث معمر وإبراهيم بن أبي عبلة، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة مرفوعا موصولا، وهو ضعيف)^(٥)

(١) المراسيل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٨)، (ص: ٢٩٠).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ٣٧٤)

(٣) سنن الدارقطني (٥/ ٣٩٣)

(٤) علال الدارقطني (٩/ ١٦٣)

(٥) السنن الكبرى للبيهقي (٦/ ٢٥٧)

وأخرجه الحاكم^(١) مرفوعاً وسكت عليه، وفي إسناده عمر بن قيس المكي المعروف بسندل، قال ابن حجر: (متروك)^(٢). فالحديث لا يصح مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

المعنى

حريم البئر وغيرها: ما حولها من مرافقها وحقوقها، والبديء بوزن البديع: البئر التي

حفرت في الإسلام وليست بعادية^(٣).

(١) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (٤/ ١٠٩)

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٤١٦) وينظر: الأحكام الوسطى للأشبيلي (مرجع سابق) (٣/ ٣٠٢)، ونصب الرأية نصب الرأية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الأملعي في تخريج الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت - لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، (٤/ ٢٩٢)، والتلخيص الحبير (التميز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز)، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: الدكتور محمد الثاني بن عمر بن موسى، دار أضواء السلف، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م (٤/ ١٩٥٦).

(٣) مختار الصحاح: (٧٣) و(١٦٧)

الحديث التاسع

أيديهم تمرّة تمرّة

أخرجه البيهقي^(١) بسنده عن أم سلمة، أن مساكين سألوها فقالت: " يا جارية، أيدّيهـم

تمرّة تمرّة "

هذا من قول أم سلمة رضي الله عنها فليس هو من شرط البحث

المعنى

قال المؤلف^(٢): تبدد الشيء تفرق، والبدة بوزن الشدة النصيب، تقول منه أبد بينهم

العطاء أي أعطى كل واحد منهم بدته.

(١) شعب الإيمان (١٣٢ / ٥)

(٢) مختار الصحاح (ص: ٧٣)

الحديث العاشر

إن تهامة كبديع العسل حلو أوله حلو آخره

لم أجده في شيء من الكتب فأنه أعلم

المعنى

و البديع أيضا الزق وفي الحديث { إن تهامة كبديع العسل حلو أوله حلو آخره } شبهها

بزقّ العسل لأنه لا يتغير بخلاف اللبن^(١).

(١) مختار الصحاح (ص: ٧٣).

الحديث الحادي عشر

إني قد بدنت فلا تبادروني بالركوع والسجود

هذا الحديث جاء من طرق عن جمع من الصحابة بألفاظ متعددة

فقد أخرجه أبو داود^(١) واللفظ له، وابن ماجه^(٢)، وأحمد^(٣)، وابن حبان^(٤)، والطبراني^(٥) من طرق عن ابن عجلان^(٦)، حدَّثني محمد بن يحيى بن حبان^(٧)، عن ابن محيريز^(٨) عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تُبادروني بركوع ولا بسجود، فإنه مهما أسبقكم به إذا ركعتُ تُدركوني به إذا رفعتُ، إني قد بدنتُ)

وهذا إسناد ليس فيه مطعن، وابن عجلان أقل ما يقال في حديثه إنه حسن، وقد

صححه ابن حبان، وقال البوصيري^(٩): (هذا إسناد صحيح)

^(١) سنن أبي داود: كتاب الصلاة، باب ما يؤمر المأموم من اتباع الإمام (١/ ٤٦٢) رقم (٦١٩)

^(٢) سنن ابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب النهي أن يسبق الإمام بالركوع والسجود (٢/ ١١٠) رقم (٩٦٣)

^(٣) مسند أحمد (٥٣/ ٢٨) رقم (١٦٨٣٨)، و (٢٨/ ١٠٢) رقم (١٦٨٩٢)

^(٤) صحيح ابن حبان (٥/ ٦٠٧) و (٥/ ٦٠٩)

^(٥) المعجم الكبير للطبراني (١٩/ ٣٦٦)

^(٦) صدوق تقدم في الحديث السابع (أحد) ص ٤١.

^(٧) محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء بن منقذ الأنصاري، المدني، ثقة فقيه، مات سنة إحدى وعشرين ومائة أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب (ص: ٥١٢)

^(٨) عبد الله بن محيريز بن جنادة الجمحي كان يتيما في حجر أبي محذورة بمكة ثم نزل بيت المقدس، ثقة عابد، سنة تسع وتسعين وقيل قبلها، أخرج له الجماعة، تقريب التهذيب (ص: ٣٢٢).

^(٩) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (١/ ١١٧)

وجاء من مسند أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

أخرجه ابن ماجه^(١) عن أبي موسى مرفوعا به وفي إسناده دارم الكوفي^(٢) قال الذهبي: (لا يعرف)^(٣)، وقال ابن حجر: (مجهول)^(٤)، وقال البوصيري: (هذا إسناده فيه مقال، دارم ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي مجهول)^(٥)، وذكره الدارقطني من الغرائب^(٦).

وعليه فهذا الإسناد لا يرقى إلى درجة الحسن.

وجاء الحديث أيضا من مسند عبد الله بن مسعدة أخرجه عبد الرزاق^(٧)، ومن طريقه أخرجه أحمد^(٨) بإسناديهما عن عثمان بن أبي سليمان^(٩)،

(١) سنن ابن ماجه (٢ / ١٠٩)

(٢) لا يعرف بغير هذه التسمية، ولم يرو عنه غير أبي إسحاق ينظر: ميزان الاعتدال (٢ / ٣).

(٣) ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة - مكة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م (ص: ١٢٤)

(٤) تقريب التهذيب (ص: ١٩٨)

(٥) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (١ / ١١٧)

(٦) أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م (٥ / ١٣٧)

(٧) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٢ / ١٥٣)

(٨) مسند أحمد (٢٩ / ١٣٣) رقم (١٧٥٩٢)

(٩) عثمان بن أبي سليمان ابن جبير ابن مطعم القرشي النوفلي المكي قاضيهما ثقة أخرج له البخاري تعليقا ومسلم وأبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجه تقريب التهذيب (ص: ٣٨٤)

عن ابن مسعدة^(١)، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " إني قد بدنت، فمن فاتته ركوعي أدركه في بطاء قيامي "

وجاء الحديث من مسند جبير بن مطعم، أخرجه الطبراني^(٢)، ومن مسند أبي هريرة، أخرجه ابن حبان محتجا به^(٣).

ورجاله ثقات إلا ما وقع من انقطاع بين عثمان وابن مسعدة، كما أشار إلى ذلك الهيثمي فقال: (رواه أحمد ورجالهم ثقات، إلا أن الذي رواه عن ابن مسعدة عثمان بن أبي سليمان وأكثر روايته عن التابعين)^(٤). وصرح بذلك ابن حجر فقال بعد أن ساق الحديث: (فيه انقطاع بين عثمان وابن مسعدة)^(٥).

والخلاصة أن الحديث بمجموع طرقه يرتقي إلى الصحيح - بإذن الله تعالى -

وقد صححه صاحب البدر المنير^(٦).

المعنى: بدنت: بدّنَ تَبْدِينًا، أي: أسن^(٧).

(١) عبد الله بن مسعدة الفزاري رضي الله عنه، صحابي، ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٧ / ٩)، وتاريخ الإسلام (٦٦٩ / ٢)

(٢) المعجم الكبير للطبراني (١٣٧ / ٢)

(٣) صحيح ابن حبان (٦٠٩ / ٥)

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧٧ / ٢)

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة (١٩٦ / ٤)

(٦) (٤٨٧ / ٤)

(٧) مختار الصحاح (٧٣)

الحديث الثاني عشر

من بدا جفا

هذا الحديث أخرجه أحمد^(١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة^(٢)، قال: حدثنا شريك^(٣)، عن الحسن بن الحكم^(٤)، عن عدي بن ثابت^(٥)، عن البراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من بدا جفا)

وهذا الإسناد فيه شريك والحسن بن الحكم الكوفيان وقد تكلم العلماء في حفظهما وتقدم في الترجمة كلام ابن حجر الحكم عليهما، والحديث بهذا الإسناد في النفس منه شيء، لكن يعضده ما جاء من طرق أخرى عن أبي هريرة^(٦)، وابن عباس^(٧) بألفاظ متقاربة وفيه زيادة: (ومن اتبع الصيد غفل، ومن أتى أبواب السلطان افتتن) فلعله يرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم^(٨).

(١) مسند أحمد (٣٠ / ٥٨٤) رقم (١٨٦١٩)

(٢) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي ثقة حافظ صاحب تصانيف أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، تقريب التهذيب (ص: ٣٢٠)

(٣) شريك بن عبد الله بن أبي نمر أبو عبد الله المدني صدوق يخطيء، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجه تقريب التهذيب (ص: ٢٦٦)

(٤) الحسن بن الحكم النخعي أبو الحكم الكوفي صدوق يخطيء، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه، تقريب التهذيب (ص: ١٦٠)

(٥) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي ثقة رemy بالتشيع، أخرج له الجماعة، تقريب التهذيب (ص: ٣٨٨).

(٦) مسند أحمد (١٥ / ٤٢٧)

(٧) مسند أحمد (٥ / ٣٦١) سنن الترمذي (٤ / ٩٣)

(٨) ينظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٥ / ٦٤٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (١ / ٥١٨)، المجروحين لابن حبان (١ / ٢٣٣)، العلل الكبير للترمذي (ص: ٣٢٨)، شعب الإيمان (١٢ / ٢٨)، =

المعنى

من نزل البادية صار فيه جفاء الأعراب، والبداءة بفتح الباء وكسرهما الإقامة في البادية

وهو ضد الحضارة^(١).

= ذخيرة الحفاظ (٤/ ٢٢٣٥)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٦/ ٣١٨)، أحاديث معلة ظاهرها الصحة، لأبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الآثار للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، (ص: ٤٢١).

^(١)مختار الصحاح (ص: ٧٣).

الحديث الثالث عشر

أصل كل داء البردة

جاء هذا اللفظ عن أنس وأبي سعيد وأبي الدرداء وابن عباس رضي الله عنهم

فأما الذي عن أنس فأخرجه ابن عدي^(١)، وأبو نعيم^(٢) واللفظ له من طريق أبي نعيم

الحلبي^(٣)، حَدَّثَنَا محمد بن جابر^(٤)، عَنْ تمام بن نجيح^(٥)، عَنْ الحسن^(٦)، عَنْ أنس رضي الله

عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أصل كل داء البردة). والذي عند ابن

عدي (البرد) من غير هاء .

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٢٧٩)

(٢) الطب النبوي، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى:

٤٣٠هـ)، تحقيق: مصطفى خضر دونمز التركي، دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦ م، (١/ ٢٤٥)

(٣) عبيد ابن هشام الحلبي أبو نعيم، جرجاني الأصل، صدوق تغير في آخر عمره فتلقن، أخرج هـ أبو داود،

تقريب التهذيب (ص: ٣٧٨)

(٤) محمد بن جابر الحلبي ضعفه الدارقطني، علل الدارقطني (١٢/ ٧٣)، وقال ابن عدي الكامل في ضعفاء

الرجال (٢/ ٢٧٩) ليس بالمعروف.

(٥) تمام ابن نجيح الأسدي الدمشقي نزيل حلب ضعيف أخرج له البخاري في جزء رفع اليدين، وأبو داود

والترمذي، قال البخاري: فيه نظر، تقريب التهذيب (ص: ١٣٠)، التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ١٥٧)، وقال

العقيلي: يحدث بمناكير. الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي

(المتوفى: ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى،

١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، (١/ ١٦٩)، وقال أبو حاتم: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٤٥) منكر الحديث

ذاهب.

(٦) الحسن بن أبي الحسن البصري، ثقة يرسل ويدلس، تقدم.

وهذا الإسناد فيه محمد بن جابر، وتمام بن نجيح، وهما ضعيفان لا يرقى حديثهما، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، ولذلك تكلم عليه الحفاظ، فقد أعله الدارقطني بهما^(١)،

وقال الذهبي: (محمد هذا حلبي، لعل البلاء منه)^(٢).

وأما الذي عن أبي الدرداء فأخرجه العقيلي^(٣).

وأفته، آفة سابقه؛ إذ فيه تمام بن نجيح، المتقدم قال العقيلي عقبه - متحدثا عن تمام -

(روى غير حديث منكر لا أصل له)^(٤)، وجعله الدارقطني من قول الحسن أشبه بالصواب^(٥).

وأما التي عن ابن عباس فقد جاءت من طريقين عنه:

الأولى: أخرجها ابن عدي^(٦) من طريق مسلمة بن علي^(٧)، عن ابن جريج^(٨)، عن

رجل، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أصل كل داء البرد).

(١) علل الدارقطني (١٢ / ٧٣).

(٢) ميزان الاعتدال (١ / ٣٥٩).

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (١ / ١٦٩).

(٤) المرجع السابق.

(٥) علل الدارقطني (١٢ / ٧٣).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٨ / ١٩).

(٧) مسلمة بن علي الخشني أبو سعيد، الدمشقي البلاطي، متروك، مات قبل سنة تسعين أخرج له ابن ماجه، تقريب التهذيب: (ص: ٥٣١).

(٨) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولا هم المكي، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها، وقد جاز السبعين وقيل جاز المائة ولم يثبت، أخرج له الجماعة، تقريب التهذيب (ص: ٣٦٣).

وهذا الإسناد فيه مسلمة بن علي، متروك كما تقدم، إضافة إلى جهالة الراوي عن ابن عباس.

الثانية: أخرجها أبو نعيم^(١) حدثنا أبي^(٢)، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى^(٣)، حدثنا الهيثم بن خالد^(٤)، حدثنا أبو الفضل محرز بن عون^(٥)، حدثنا ابن المبارك^(٦)، عن السائب بن عبد الله^(٧)، عن علي بن زجر^(٨)، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أصل كل داء البردة).

وهذه الطريق فيها من لا يعرف - والله أعلم -

(١) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني (١/ ٢٤٦)

(٢) الحافظ الإمام، أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٠٨)

(٣) محمد بن أحمد بن يزيد الزهري أبو عبد الله الإصبهاني، لم يكن بالقوي في حديثه، كثير الحديث. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ - ١٩٩٢، (٣/ ٥٤٢) تاريخ الإسلام، (٧/ ١٩٢)

(٤) الهيثم بن خالد القرشي، أبو الحسن البغدادي بصري الأصل، صدوق يغرب، تقريب التهذيب (ص: ٥٧٧)

(٥) محرز بن عون الهلالي أبو الفضل البغدادي، صدوق، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، أخرج له مسلم، تقريب التهذيب (ص: ٥٢٢)

(٦) عبد الله بن المبارك الحنظلي الإمام المشهور تقدم ص ٥٥،

(٧) لم أجد له ترجمة بعد طول بحث، فإله أعلم من هو.

(٨) كذا في كتاب أبي نعيم (زجر بالجيم)، وفي الكتب التي عزت له (بالحاء المهملة)، ولم أجد ترجمة بهذين الاسمين، فإله أعلم، تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (٤/ ١٦٠٦)، وفي المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، (ص: ١١٩).

ووجدت في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين^(١)، وفي المقاصد الحسنة^(٢) الحكم مجملا ولم أجد من تعرض لهذه الطريق على وجه الخصوص، مع كلامهم على جميع الطرق أو بعض رجالها.

وأما التي عن أبي سعيد

فأخرجها أبو نعيم أيضا^(٣) وفيها:

(١) رشدين بن سعد بن مفلح المهري أبو الحجاج المصري.

قال الذهبي^(٤): ضعفه أبو زرعة والناس.

وقال ابن حجر: (ضعيف رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة وقال ابن يونس كان صالحا

في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث مات سنة ثمان وثمانين ومائة، أخرج

الترمذي وابن ماجه^(٥).

(٢) دراج أبي السمح: وهو دراج بن سمعان أبو السمح قيل اسمه عبد الرحمن ودراج لقب

السهمي مولاهم المصري القاص صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف^(٦) مات سنة

(١) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (٤ / ١٦٠٦)

(٢) المقاصد الحسنة (ص: ١١٩)

(٣) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني (١ / ٢٤٦)

(٤) ديوان الضعفاء (ص: ١٣٧)

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٢٠٩)

(٦) وهنا رواه من طريق أبي الهيثم وهو سليمان بن عمرو الليثي، المصري، ثقة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، تقريب التهذيب (ص: ٢٥٣).

ست وعشرين، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه^(١).

وأخرجه من مسند أبي سعيد أيضا ابن عدي^(٢) من طريق دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد مرفوعا، وهي كسابقتها.

وهذه الطرق لا تصح، فيها من تقدم، ولذلك عقب عليه ابن عدي بقوله: بهذا الإسناد باطل^(٣).

وطرق الحديث كلها لا ترقى به إلى رتبة الحسن فهو ضعيف - والله أعلم - وقد ضعف الحديث ابن رجب^(٤).

تنبيه

ذكر صاحب كنز العمال^(٥) فيمن أخرج الحديث أبا نعيم في الطب عن علي، وتقدمت الطرق ولا ذكر فيها لعلي، وقد ذكر أبو نعيم في كتابه أنف الذكر ثلاثة أسانيد لهذا الحديث تقدمت.

(١) تقريب التهذيب (ص: ٢٠١)

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٤ / ١٤)

(٣) المصدر السابق (٤ / ١٤)

(٤) جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، (٢ / ٤٦٨).

(٥) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال (مرجع سابق) (١٠ / ٤)

وقد تبع في ذلك السيوطي كما في الجامع الصغير^(١)، واعتذر الغماري للسيوطي فقال:

(وسبب الوهم فيه أنه من رواية علي بن زحر عن ابن عباس، فكأن المصنف رأى في

آخر السند: عن علي بن زحر، فظنه علي بن أبي طالب ولم يجاوز بصره بعده إلى ابن عباس

والله أعلم)^(٢).

^(١) ينظر فيض القدير (١ / ٥٣٢)، في وهم آخر وقع فيه المناوي في نفس الموضع، ينظر الرد عليه في

المداوي (١ / ٥٨٢).

^(٢) المداوي لعل الجامع الصغير وشرحي المناوي (١ / ٥٨٢).

الحديث الرابع عشر

والبراق دابة ركبها النبي ﷺ ليلة المعراج

قد جاء ذكر البراق في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وأنه ركبها ليلة المعراج،

أخرجه البخاري^(١)، ومسلم^(٢).

(١) صحيح البخاري: كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، (٣ / ١١٧٣) رقم (٣٠٣٥).

(٢) صحيح مسلم: كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى السموات وفرض الصلوات، (١ / ٩٩) رقم (٤٣٤).

الحديث الخامس عشر

خير بئر في الأرض زمزم وشر بئر في الأرض برهوت

لم أجده بهذا اللفظ مرفوعا، وذكره ابن قتيبة^(١) عن علي موقوفا فقال: (قال أبو محمد في حديث علي رضي الله عنه انه قال : خير بئر في الأرض زمزم وشر بئر في الأرض برهوت)، وتتابع الناس عليه، وأخرجه عبد الرزاق^(٢) عن علي أيضا بلفظ " خير واديين في الناس ذي مكة، وواد في الهند هبط به آدم صلى الله عليه وسلم فيه هذا الطيب الذي تطيبون به، وشر واديين في الناس وادي الأحقاف، وواد بحضرموت يقال له: برهوت، وخير بئر في الناس زمزم، وشر بئر في الناس بلهوت، وهي بئر في برهوت تجتمع فيه أرواح الكفار".

وقد جاء ذكر بئر برهوت في أحاديث مرفوعة منها ما أخرجه الطبراني^(٣) قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي^(٤) قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني^(٥) قال: أنبأنا مسكين بن بكير^(٦) قال:

(١) غريب الحديث لابن قتيبة (١١٣ / ٢)

(٢) مصنف عبد الرزاق (١١٦ / ٥)

(٣) المعجم الأوسط (١٧٩ / ٤)

(٤) الحافظ، يعرف بِعَلَيْكَ حَافِظ، متقن، دخل مصر، سمع منه سليمان بن أحمد الطبراني الحافظ وأقرانه، لكنه دون النسائي، صاحب غرائب. الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٤٣٧ / ١) أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٤٦ هـ)

تحقيق د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩

(٥) الحسن بن أحمد بن أبي شعيب أبو مسلم الحراني نزيل بغداد ثقة يغرب أخرج له مسلم، وابو داود في المراسيل، والترمذي. تقريب التهذيب (ص: ١٥٨)

(٦) مسكين بن بكير الحراني أبو عبد الرحمن الحذاء صدوق يخطيء وكان صاحب حديث، أخرج له البخاري ومسلم والنسائي. تقريب التهذيب (ص: ٥٢٩)

أنبأنا محمد بن مهاجر^(١)، عن إبراهيم بن أبي حرة^(٢)، عن مجاهد^(٣)، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم، فيه طعام من الطعم، وشفاء من السقم، والله ما على وجه الأرض ماء شر من ماء بئر بوادي برهوت، كرجل الجراد من الهوام، يصبح يتدفق ويمسي لا بلال بها»

قال الطبراني عقبه: (لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن أبي حرة إلا محمد بن مهاجر، ولا عن محمد بن مهاجر إلا مسكين بن بكير، تفرد به: الحسن بن أحمد بن أبي شعيب) وهذا الإسناد لا تطمئن له النفس، والباحث متوقف في الحكم على الحديث، وقد قال عنه الهيثمي: (رجاله ثقات، وصححه ابن حبان)^(٤).

وقال المناوي: (رجاله ثقات وصححه ابن حبان، وقال ابن حجر: رواه موثوقون وفي بعضهم مقال لكنه قوي في المتابعات)^(٥)، واعتمادا على ما نقله المناوي حسنه الألباني فقال: (قلت: فالإسناد حسن على أقل الدرجات)^(٦).

تنبيه: بعد طول بحث لم أجد أين ذكر ابن حجر ما نقله عنه المناوي؟ فالله أعلم.

(١) محمد بن مهاجر القرشي الكوفي لين، أخرج له النسائي. تقريب التهذيب (ص: ٥٠٩)

(٢) إبراهيم بن أبي حرة الحراني ويقال النصيبي، وثقه ابن معين وأحمد وابن أبي حاتم، ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٩٦)، وتاريخ دمشق (٦/ ٣٨٠)، وميزان الاعتدال (١/ ٢٦).

(٣) مجاهد بن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة أبو الحجاج المخزومي، مولاهم المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب (ص: ٥٢٠)

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ٢٨٦).

(٥) فيض القدير (٣/ ٤٨٩).

(٦) السلسلة الصحيحة (٣/ ١٣٠)

وقد أخرج ابن أبي عدي الحديث بسنده عن أبي الطفيل مرفوعا بلفظ: (خير ماء على

ظهر الأرض ماء زمزم، وشر ماء على الأرض ماء برهوت)^(١).

وقال بعدما ذكر أحاديث وهذا منها: (وهذه الأحاديث التي ذكرتها لم أجد أوحش منها

إسنادا ومنتنا)، فالله أعلم.

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٣٧٣)

المبحث الثالث: الباء يتبعه (السين والصاد والعين) وما يثلثها

الحديث السادس عشر

لا تبسروا ولا تتجروا

لم أجد هذا اللفظ في شيء من دوواين السنة -حسب اطلاعي- وإنما توارد عليه أهل

اللغة فالله أعلم.

المعنى

البسر أوله طلع، ثم خَلال (بالفتح) ثم بَلَح (بفتحتين)، ثم بسر، ثم رطب، ثم تمر،

الواحدة بسرة والجمع بسرات و بَسْر (بضم السين في الثلاثة) ... والبسر خلط البسر مع غيره

في النبيذ^(١).

^(١)مختار الصحاح (ص: ٧٣).

الحديث السابع عشر

يخرج قوم من المدينة إلى اليمن والشام والعراق يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا

يعلمون

أخرج البخاري^(١) - واللفظ له - ومسلم^(٢) عن سفيان بن أبي زهير رضي الله عنه، أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «تفتح اليمن، فيأتي قوم يبسون، فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، وتفتح الشام، فيأتي قوم يبسون، فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، وتفتح العراق، فيأتي قوم يبسون، فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون»

المعنى

البس: زجر للدابة يقال في سوقها.

ومعنى الحديث: الإخبار عن خرج من المدينة متحملاً بأهله باسا في سيره مسرعا

إلى الرخاء في الأمصار التي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بفتحها^(٣).

(١) صحيح البخاري: كتاب فضائل المدينة، باب من رغب عن المدينة رقم (١٨٧٥)

(٢) صحيح مسلم: كتاب الحج، باب الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار، رقم (٣٤٣٠).

(٣) ينظر: شرح النووي على مسلم (٩/ ١٥٩)، وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٧٠).

الحديث الثامن عشر

بصر كل سماء مسيرة كذا

هذا الحديث بهذا اللفظ من كلام عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أخرجه ابن خزيمة^(١) بسنده عنه قال: «ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام، وبصر كل سماء خمسمائة عام يعني غلظها، وما بين السماءين خمسمائة عام، وبين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام»، ولم يقل ابن معمر: «وبصر كل سماء خمسمائة عام»، ولم يقل أيضا: «وبين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام، والعرش فوق الماء، والله فوق العرش، وما يخفى عليه من أمركم شيء».

وقد جاء قريبا من هذا مرفوعا غير أنه ليس فيه اللفظ المستشهد بها (بصر)، فقد أخرج الترمذي^(٢) بسنده عن أبي هريرة، قال: بينما نبي الله صلى الله عليه وسلم جالس وأصحابه إذ أتى عليهم سحاب، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: هل تدرون ما هذا؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم. قال: هذا العنان هذه روايا الأرض يسوقه الله تبارك وتعالى إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال: هل تدرون ما فوقكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإنها الرقيع، سقف محفوظ، وموج مكفوف، ثم قال: هل تدرون كم بينكم وبينها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: بينكم وبينها مسيرة خمس مائة سنة. ثم قال: هل تدرون ما فوق ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم.

(١) كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد - السعودية - الرياض، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، (٢/ ١٨٥).

(٢) سنن الترمذي: أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب: ومن سورة الحديد (٥/ ٢٥٦) رقم (٣٢٩٨).

قال: فإن فوق ذلك سماعين، ما بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سماوات، ما بين كل سماعين ما بين السماء والأرض، ثم قال: هل تدرون ما فوق ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإن فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين. ثم قال: هل تدرون ما الذي تحتكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإن تحتها أرضاً أخرى، بينهما مسيرة خمس مائة سنة حتى عد سبع أرضين، بين كل أرضين مسيرة خمس مائة سنة. ثم قال: والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله. ثم قرأ: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (الحديد: ٣)

وقال الترمذي عقبه: (هذا حديث غريب من هذا الوجه، ويروى عن أيوب، ويونس بن

عبيد، وعلي بن زيد، قالوا: لم يسمع الحسن^(١) من أبي هريرة^(٢))، وقال ابن الجوزي: (هذا حديث

لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)^(٣)، وقال الذهبي: (الحسن مدلس، والمتن منكر ولا

أعرف وجهه)^(٤)

فالحديث ضعيف والله أعلم.

المعنى: البصر: جانب كل شيء وحرفه^(٥)

(١) هو الحسن بن أبي الحسن البصري تقدم ص ٧٧

(٢) سنن الترمذي (٥/ ٢٥٦).

(٣) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية،

١٤٠١هـ/١٩٨١م، (١/ ٢٨)

(٤) العلو للعلي الغفار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى:

٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، مكتبة أضواء السلف - الرياض، الطبعة: الأولى،

١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، (ص: ٧٣).

(٥) مختار الصحاح (ص: ٧٣)

الحديث التاسع عشر

إن الله تعالى يكره الانبعاق في الكلام فرحم الله عبدا أوجز في كلامه

لم أجد هذا الحديث مسندا في شيء من الكتب التي اطلعت عليها بهذا اللفظ

وقد ذكره ابن أبي الدنيا^(١) بصيغة التمريض بغير سند فقال: وروي «أن أعرابيا تكلم عند

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وطول فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : كم دون

لسانك من حجاب؟ قال: شفتاي وأسنانني. قال: (فإن الله عز وجل يكره الانبعاق في الكلام،

فنضر الله وجه امرئ أوجز في كلامه، فاقتصر على حاجته).

فإنه أعلم ما حاله.

المعنى

قال المؤلف: (الانبعاق في الكلام: الانصباب فيه بشدة، والتبعيق: الشق)^(٢)

(١) أدب الدنيا والدين، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي

(المتوفى: ٤٥٠هـ)، دار مكتبة الحياة، (٩٨٦م) (ص: ٢٧٧).

(٢) مختار الصحاح (ص: ٧٣)

الحديث العشرون

يبعقون لقاحنا

لم أجد هذا الكلام مسندا فيما اطلعت عليه من الدواوين غير أن أهل اللغة تواردوا على

قولهم (وفي الحديث، أو وفي حديث) وعزاه بعضهم إلى حذيفة وبعضهم إلى سلمان^(١)

والذي يظهر أنه من الموقوف وليس له سند إنما توارد عليه أهل المعاجم كما هو

عادتهم.

والمعنى تقدم في الحديث الذي قبله.

(١) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام (٤/ ١٢٩)، والفائق في غريب الحديث والأثر لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية. (١/ ١٢٠)، والمحكم والمحيط الأعظم (١/ ٨٦)، المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، والنهاية في غريب الأثر (١/ ٣٦٧)، وتاج العروس (ص: ٦٢١٤).

الحديث الحادي والعشرون

ما شرب بعلا ففيه العشر

لم أجده بهذا اللفظ في شيء من الكتب التي اطلعت عليها وقد جاء بلفظ قريب من هذا فقد أخرج ابن حبان^(١)، والبيهقي^(٢) من طريق الحكم بن موسى^(٣) قال، حدثنا يحيى بن حمزة^(٤)، عن سليمان بن داود^(٥)، عن الزهري^(٦)، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم^(٧)، عن أبيه^(٨)، عن جده^(٩)، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كتب إلى أهل اليمن بكتاب فذكر فيه " ما سقت السماء أو كان سيحا أو كان بعلا ففيه العشر ، إذا بلغ خمسة أوسق وما سقي بالرشاء والدالية ففيه نصف العشر إذا بلغ خمسة أوسق)

(١) صحيح ابن حبان (١٤ / ٥٠١)

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٤ / ٢٠٣)

(٣) الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي أبو صالح القنطري صدوق أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه. تقريب التهذيب (ص: ١٧٦)

(٤) يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي ثقة رمي بالقدر أخرج له الجماعة تقريب التهذيب (ص: ٥٨٩)

(٥) سليمان بن أرقم البصري أبو معاذ ضعيف من السابعة د ت س تقريب التهذيب (ص: ٢٤٩)، وقد اختلف في سليمان هذا من هو كما سيأتي.

(٦) تقدم ص ١٠٥

(٧) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري بالنون والجيم المدني القاضي اسمه وكنيته واحد وقيل إنه يكنى أبا محمد ثقة عابد أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب (ص: ٦٢٤)

(٨) محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري أبو عبد الملك المدني له رؤية وليس له سماع إلا من الصحابة أخرج له أبو داود في المراسيل، والنسائي. تقريب التهذيب (ص: ٤٩٩)

(٩) عمرو بن حزم بن زيد بن لوزان الأنصاري صحابي مشهور شهد الخندق فما بعدها وكان عامل النبي صلى الله عليه وسلم على نجران أخرج له أبو داود في المراسيل، والنسائي، وابن ماجه. تقريب التهذيب (ص: ٤٢٠)

وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا ما وقع من الاختلاف في سليمان من هو؟

والذي يظهر - والله أعلم - أنه ما تم إثباته في الترجمة من أنه سليمان بن أرقم، وقد رجح ذلك جمع من المحدثين منهم أبو داود فقد قال: (أسند هذا ولا يصح. رواه يحيى بن حمزة، عن سليمان بن أرقم، عن الزهري...) ^(١)، وقال: (والذي قال: سليمان بن داود وهم فيه) ^(٢) وصرح بأن الحكم الذي وهم. ونقل الذهبي عن أبي زرعة الدمشقي أنه قال: (الصواب سليمان بن أرقم) ^(٣).

وعلى القول بأنه سليمان بن داود الدمشقي فقد ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال، وأطال شيئاً في الكلام عنه، وعزا الحديث إليه بالتضعيف ونقل كلم الأئمة فيه، وهذا نص كلامه (روى عنه يحيى بن حمزة حديث الديات والصدقات فيما قيل، قال ابن معين: لا يعرف، الحديث لا يصح، وقال - مرة: ليس بشيء، وقال - مرة: شامي ضعيف) ^(٤).

وبهذا يتبين أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف والله أعلم ^(٥).

(١) المراسيل لأبي داود (ص: ٢١٣)

(٢) (نفس المرجع)

(٣) ميزان الاعتدال (٢/ ٢٠١)

(٤) ميزان الاعتدال (٢/ ٢٠٠)

(٥) وينظر: الإمام بأحاديث الأحكام (ومعه حاشية شمس الدين بن عبد الهادي)، لتقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢ هـ)، تحقيق: محمد خلوف العبد الله، دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، (١/ ٥٨٠)، والجوهر النقي على سنن البيهقي، لعلاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني، أبو الحسن، الشهير بابن التركماني (المتوفى: ٧٥٠ هـ)، دار الفكر (٤/ ٨٧) وقد أطال كثيراً في الكلام حول الموضوع، وكنز العمال في سنن الأقوال والأفعال (٥/ ٨٧٠).

وممن رأى صحة الحديث ابن حبان^(١)، والبيهقي^(٢) وقال: (وقد أثنى على سليمان بن داود الخولاني هذا أبو زرعة الرازي وأبو حاتم الرازي وعثمان بن سعيد الدارمي وجماعة من الحفاظ ورأوا هذا الحديث الذي رواه في الصدقة موصول الإسناد حسنا والله أعلم).

المعنى

البعل: العذي وهو ما سقته السماء، وقال الأصمعي العذي ما سقته السماء، والبعل ما

شرب بعروقه من غير سقي ولا سماء^(٣)

(١) صحيح ابن حبان (١٤ / ٥١٥)

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٤ / ١٥١)

(٣) مختار الصحاح (ص: ٧٣)

الفصل الثالث تخريج أحاديث: باب التاء والتاء

وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: تخريج أحاديث التاء يتبعه (الباء والراء والفاء) وما يثلاثها

المبحث الثاني: تخريج أحاديث التاء يتبعه (اللام والميم والواو والياء) وما يثلاثها

المبحث الثالث: تخريج أحاديث التاء يتبعه ((الباء والجيم والداال والعين واللام

والنون)

وما يثلاثها

المبحث الأول: التاء يتبعه (الباء والراء والفاء) وما يثلثها

الحديث الأول

تابعنا الأعمال فلم نجد شيئاً أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنيا

هذا من كلام أبي واقد الليثي موقوفاً عليه، وقد قال المؤلف وفي حديث أبي واقد الليثي،

وقد أخرجه أبو داود في الزهد^(١) بنفس اللفظ، وابن أبي شيبة^(٢)، وغيرهما.

المعنى

تابع الرجل عمله: أي أحكمه وأتقنه وفي حديث أبي واقد الليثي {تابعنا الأعمال...} أي

أحكمناها وعرفناها^(٣).

(١) الزهد لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، أبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم وقدم له وراجعته: فضيلة الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف، دار المشكاة للنشر والتوزيع، حلوان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، (ص: ٣٢٢).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (١٣ / ٣٢٢)

(٣) مختار الصحاح (ص: ٨٣)

الحديث الثاني

تَبَّن

الظاهر أنه موقوف على سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب التابعي المشهور أحد فقهاء المدينة، لكثرة ما عزاه اللغويون إليه، ولم أجده موصولا إليه فيما اطلعت عليه.

وقد قال الجوهري:

(وفي حديث سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم قال: " كنا نقول في الحامل

المتوفى عنها زوجها إنه ينفق عليها من جميع المال حتى تبنتم ما تبنتم ")^(١).

المعنى

تَبَّنَ تَبْنِينًا: أدق النظر^(٢).

(١) الصحاح (٦/ ٣٦٣)

(٢) مختار الصحاح (ص: ٨٣)

الحديث الثالث

أثربوا الكتاب فإنه أنجح للحاجة

لم أجده بهذا اللفظ (أثربوا)، لكن أخرجه بلفظ مقارب الترمذي^(١)، فقال: حدثنا محمود بن غيلان^(٢)، قال: حدثنا شبابة^(٣)، عن حمزة^(٤)، عن أبي الزبير^(٥)، عن جابر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا كتب أحدكم كتابا فليثربه فإنه أنجح للحاجة).

وهذا الإسناد فيه حمزة بن أبي حمزة، وهو آفة هذا الحديث، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، بل قد حُكم عليه بالنكارة والوضع، فقد قال الترمذي عقب الحديث: (هذا حديث منكر، لا نعرفه عن أبي الزبير إلا من هذا الوجه. وحمزة هو عندي: ابن عمرو النصيبي وهو ضعيف في الحديث)^(٦).

(١) سنن الترمذي: أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في ترتيب الكتاب، (٣٦ / ٤)، رقم (٢٧١٣).

(٢) محمود بن غيلان العدوي مولاهم أبو أحمد المروزي نزيل بغداد ثقة، أخرج له البخاري ومسلم والترمذي، والنسائي، وابن ماجه تقريب التهذيب (ص: ٥٢٢)

(٣) شبابة بن سوار المدائني أصله من خراسان يقال كان اسمه مروان مولى بني فزارة ثقة حافظ، رمي بالإرجاء أخرج له الجماعة تقريب التهذيب (ص: ٢٦٣)

(٤) حمزة بن أبي حمزة الجعفي الجزري النصيبي واسم أبيه ميمون وقيل عمرو، متروك متهم بالوضع، أخرج له الترمذي. تقريب التهذيب (ص: ١٧٩)

(٥) محمد بن مسلم بن تدرس (بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء) الأسدي، مولاهم أبو الزبير المكي صدوق إلا أنه يدلّس، أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب (ص: ٥٠٦)

(٦) سنن الترمذي (٣٦٤ / ٤).

وقد ساق الخطيب البغدادي بسنده إلى أحمد بن حنبل أنه قال عن إسناد الحديث: (ذاك

إسناد لا يساوي فلسا)^(١).

وأخرج ابن ماجه^(٢) من طريق بقية^(٣)، بلفظ: (تربوا صحفكم أنجح لها، إن التراب

مبارك)، وقد رُد بسبب بقية فقد أخرج ابن عدي بسنده عن أحمد قال: (وهذا منكر وما روى بقية

عن بحير وصفوان والثقات يكتب وما روي عن المجهولين لا يكتب)^(٤).

فالحديث ضعيف، والله أعلم.

المعنى

قال المؤلف^(٥): تربه تتربيا فتترب أي لطفه بالتراب فتلطف و أتربه جعل عليه التراب.

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (١/ ٢٧٨)، ولزيادة الكلام على إسناد الحديث ينظر: المجروحين لابن حبان (١/ ٢٠٢)، والكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٤٨٤)، والمقاصد الحسنة (ص: ٩٣)، و الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن لطف الصباغ. (ص: ٤٦).

(٢) سنن ابن ماجه (٢/ ١٢٤٠)

(٣) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي أبو يحمى (بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم) صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، أخرج له البخاري في التاريخ، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. تقريب التهذيب (ص: ١٢٦)

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٢٦١)

(٥) مختار الصحاح (ص: ٨٣)

الحديث الرابع

ترتروه مزموه

هذا من كلام ابن مسعود، أخرجه ابن أبي شيبة^(١)، والبيهقي^(٢)، قال ابن أبي شيبة:

حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي الحارث التيمي، عن أبي ماجد الحنفي، قال:

كنت عند عبد الله بن مسعود قاعدا، فجاءه رجل من المسلمين باين أخ له، فقال له: يا أبا عبد

الرحمن، إن ابن أخي وجدته سكران، فقال عبد الله: «ترتروه ومزموه واستكوهه، فترتروه

واستكوهه، فوجد سكران، فرفع إلى السجن، فلما كان الغد جئت وحيء به»

وهذا موقوف فهو ليس من شرط البحث.

المعنى

الترترة والمزمنة: التحريك^(٣).

(١) مصنف ابن أبي شيبة (٥ / ٥٢٤)

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٨ / ٥٥١)

(٣) ينظر: مختار الصحاح (ص: ٨٣)، و(ص: ٦٤٢).

الحديث الخامس

إن منبري على ترعة من ترع الجنة

أخرجه أحمد^(١) قال: حدثنا عفان^(٢)، حدثنا حماد بن سلمة^(٣)، عن سهيل بن أبي صالح^(٤)، عن أبيه^(٥)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن منبري على ترعة من ترع الجنة، وما بين منبري وحجرتي روضة من رياض الجنة) وهذا إسناد صحيح، وقد أخرجه الإمام أحمد من طرق^(٦)، فالحديث صحيح إن شاء الله.

المعنى

قال المؤلف^(٧): الترعة بوزن الجرعة: الباب، وفي الحديث: (إن منبري هذا على ترعة من ترع الجنة)، وقيل: الترعة الروضة، وقيل الدرجة.

(١) مسند أحمد الرسالة (١٥ / ١٩٥)

(٢) عفان بن مسلم الصفار، ثقة ثبت، تقدم ص ٥٥

(٣) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة، ثقة عابد، تقدم ص ٥٥

(٤) سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، أبو يزيد المدني صدوق، تغير حفظه بأخرة، روى له البخاري مقرونا وتعليقا، وروى له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. تقريب التهذيب (ص: ٢٥٩)

(٥) ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني، ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة، أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب (ص: ٢٠٣)

(٦) مسند أحمد الرسالة (١٤ / ٣٣٧).

(٧) مختار الصحاح (ص: ٨٣).

الحديث السادس

الحديث في ذكر القرآن (لا يتفه ولا يتشان)

هذا من كلام عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفا عليه، أخرجه أحمد^(١) فقال:

حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عبد الرحمن بن عابس، قال: حدثنا رجل، من همدان - من أصحاب عبد الله، وما سماه لنا -، قال: لما أراد عبد الله، أن يأتي المدينة، جمع أصحابه، فقال: والله إنني لأرجو أن يكون قد أصبح اليوم فيكم من أفضل ما أصبح في أجناد المسلمين من الدين والفقہ والعلم بالقرآن، إن هذا القرآن أنزل على حروف، والله إن كان الرجلان ليختصمان أشد ما اختصما في شيء قط، فإذا قال القارئ: هذا أقراني، قال: أحسنت . وإذا قال الآخر، قال: كلاكما محسن، فأقرأنا: إن الصدق يهدي إلى البر، والبر يهدي إلى الجنة، والكذب يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النار، واعتبروا ذلك بقول أحدكم لصاحبه: كذب وفجر، وبقوله إذا صدقه: صدقت وبررت، إن هذا القرآن، لا يختلف ولا يستثنى^(٢)، ولا يتفه لكثرة الريد^(٣)، فمن قرأه على حرف، فلا يدعه رغبة عنه، ومن قرأه على شيء من تلك الحروف، التي علم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا يدعه رغبة عنه، فإنه من يجحد بآية منه، يجحد به كله، فإنما هو كقول أحدكم لصاحبه: اعجل، وحي هلا، والله لو أعلم رجلا أعلم بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم مني لطلبت، حتى أزداد علمه إلى علمي، إنه سيكون قوم يميئون الصلاة، فصلوا الصلاة لوقتها، واجعلوا صلاتكم معهم تطوعا، وإن رسول الله ﷺ

(١) مسند أحمد (٦/ ٣٩٥)

(٢) كذا في المسند، وليس كما ذكر المؤلف (يتشان) وسيأتي معناه.

(٣) هذا محل الشاهد.

كان " يعارض بالقرآن في كل رمضان، وإني عرضت في العام الذي قبض فيه مرتين، فأنبأني

أني محسن، وقد قرأت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة "

وهذا ليس من شرط البحث.

المعنى

قال المؤلف^(١): لا يتفه: أي لا يصير حقيرا.

ولا يتشان: أي لا يخلق على كثرة الرد من قولهم تشانت القرية أي أخلقت وصارت

شنا.

^(١)مختار الصحاح (ص: ٨٣).

المبحث الثاني: تخريج أحاديث التاء يتبعه (اللام والميم والنون والياء) وما يثلثها

الحديث السابع

هن من تلادي

هذا من كلام عبد الله بن مسعود رضي الله عن موقوفا عليه، أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه، قال^(١): حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال في بني إسرائيل والكهف ومريم: (إنهن من العتاق الأول وهن من تلادي)

المعنى

قال المؤلف^(٢): هن من تلادي: يعني السور، أي من أخذته من القرآن قديما.

(١) صحيح البخاري: كتاب التفسير باب سورة بني إسرائيل (٤ / ١٧٤١) رقم (٤٤٣١).

(٢) مختار الصحاح (ص: ٨٣)

الحديث الثامن

فوجدها تليدة

لم أجده فيما اطلعت عليه من كتب فأنه أعلم، ولعله من الموقوف.

المعنى

قال المؤلف^(١): والتليد بوزن الوليد: الذي ولد ببلاد العجم، ثم حمل صغيراً، فنبت ببلاد

الإسلام.

(١) مختار الصحاح (ص: ٨٣)

الحديث التاسع

من علق تميمه فلا أتم الله له

أخرجه بهذا اللفظ ابن حبان^(١) فقال: أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة^(٢)، قال: حدثنا حرمة بن يحيى^(٣)، قال: حدثنا ابن وهب^(٤)، قال: أخبرني حيوة بن شريح^(٥)، أن خالد بن عبيد المعافري^(٦)، حدثه عن مشرح بن هاعان^(٧) أنه سمع عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من علق تميمه فلا أتم الله له ومن علق ودعة فلا ودع الله له"

وهذا الإسناد فيه خالد بن عبيد المعافري، ولا يعلم فيه جرح ولا تعديل^(٨) إلا ذكر ابن حبان له في الثقات فقط، وهذا لا يكفي توثيقاً له - والله اعلم - وعليه فالحديث بهذا الإسناد

(١) صحيح ابن حبان (١٣ / ٤٥٠)

(٢) محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة اللخمي العسقلاني، أبو العباس ثقة. ينظر: تاريخ الإسلام (٧ / ١٦٥)، وتذكرة الحفاظ (٢ / ٢٣٣)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٥٢ / ٣١٧).

(٣) حرمة بن يحيى بن حرمة بن عمران أبو حفص التجيبي، المصري، صدوق، أخرج له مسلم والنسائي وابن ماجه. تقريب التهذيب (ص: ١٥٦).

(٤) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ عابد، أخرج له الجماعة، تقريب التهذيب (ص: ٣٢٨).

(٥) حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي أبو العباس الحمصي، ثقة، أخرج له البخاري، أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. تقريب التهذيب (ص: ١٨٥).

(٦) ينظر الثقات لابن حبان (٦ / ٢٦١)، الثقات ممن لم يقع في الكتب السنة (٤ / ١١٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣ / ٣٤٢).

(٧) مشرح بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وآخره مهمله بن هاعان المعافري بفتحيتين وفاء المصري أبو مصعب مقبول من الرابعة مات سنة ثمان وعشرين أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه تقريب التهذيب (ص: ٥٣٢).

(٨) البخاري في الكبير ٣ / ١٦٢ ولم يورد فيه جرحاً وتابعه على ذلك ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٣ /

ضعيف؛ لجهالة خالد هذا، وقد أخرج الحديث أحمد^(١)، وابن حبان^(٢)، والحاكم^(٣)، وابن عبد البر^(٤)، ومدار أسانيدهم على خالد المتقدم.

وقد ضعف الحديث الألباني بهذا اللفظ^(٥)، وأما من وثق إسناد الحديث^(٦) فاعتمادا على توثيق ابن حبان.

تنبيه: عزا ابن حجر^(٧) الحديث إلى أبي داود، ولعله سبق قلم، فإنني لم أجده في سنن أبي داود، ولم يعزه أحد إلى أبي داود.

المعنى

التميمة: عوذة تعلق على الإنسان، وفي الحديث (من علق تميمة فلا أتم الله له) قيل

هي خرزة^(٨).

(١) مسند أحمد (٢٨ / ٦٢٣).

(٢) صحيح ابن حبان (١٣ / ٤٥٠).

(٣) المستدرک على الصحيحين للحاكم (٤ / ٢٤٠).

(٤) التمهيد (١٧ / ١٦٢).

(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣ / ٤٢٧) رقم (١٢٦٦)

(٦) ينظر: مجمع الزوائد (٥ / ١٧٥).

(٧) فتح الباري لابن حجر (٦ / ١٤٢)

(٨) مختار الصحاح (ص: ٨٣).

الحديث العاشر

الطواف تو والسعي تو والاستجمار تو

أخرجه مسلم^(١) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: (الاستجمار تو، ورمي الجمار تو، والسعي بين الصفا والمروة تو، والطواف تو، وإذا

استجمر أحدكم فليستجمر بتو)

المعنى

التو: الفرد^(٢).

(١) صحيح مسلم: كتاب الحج، باب بيان أن حصى الجمار سبع (٢/ ٩٤٥) رقم (٣٢٠٣).

(٢) مختار الصحاح (ص: ٨٣)

الحديث الحادي عشر

في التبعة شاة

أخرجه ابن أبي عاصم^(١)، والطبراني^(٢)، من طريق، بقية بن الوليد^(٣)، عن عتبة بن أبي حكيم^(٤)، عن سليمان بن عمرو^(٥)، عن الضحاك بن النعمان بن سعد^(٦)، أن مسروق بن وائل^(٧) رضي الله عنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم العقيق فحسن إسلامه وقال: إني أحب أن تبعث إلى قومي رجالا يدعونهم إلى الإسلام وأن تكتب إلى قومي كتابا عسى الله عز وجل أن يهديهم به. فقال لمعاوية رضي الله عنه: اكتب له. فقال: يا رسول الله، كيف أكتب له (وذكر حديثا طويلا فيه هذه اللفظة).

(١) الأحاد والمثاني، لأبي بكر بن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، تحقيق: د. د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١م. (١٧٣ / ٥)

(٢) المعجم الكبير للطبراني (٢٠ / ٣٣٥)

(٣) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي أبو يحمى (بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم) صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، أخرج له البخاري في التاريخ، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. تقريب التهذيب (ص: ١٢٦)

(٤) عتبة بن أبي حكيم الهمداني (بسكون الميم) أبو العباس الأردني (بضم الهمزة والذال بينهما راء ساكنة وتشديد النون) صدوق يخطيء كثيرا، أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. تقريب التهذيب (ص: ٣٨٠)

(٥) لم أجد له ترجمة، فالله أعلم من هو.

(٦) لم أجد له ترجمة، غير أن ابن الأثير قال: (ذكره أبو بكر بن أبي عاصم في الوجدان) أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م (٥١/٣)

(٧) مسروق (وقيل: مسعود) بن وائل بن حجر الكندي الحضرمي، ذكره في الصحابة، ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ١٤٧٢)، والإصابة في تمييز الصحابة (٦ / ٧٣)

وهذا الإسناد فيه بقية وهو مدلس وقد عنعنه، وكذلك جهالة سليمان بن عمرو،
والضحاك.

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف والله أعلم.

وقد قال ابن كثير: (هذا حديث غريب إسناداً، وممتناً، والمشهور في هذا الكتاب وائل
ابن حجر، وقد تكلمنا عليه في الأحكام)^(١).

وأخرجه البيهقي^(٢) مختصراً وأوله (أحبوا العرب لثلاث...) بسنده إلى ابن عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما وفي إسناده العلاء بن عمرو الحنفي الكوفي، وهو (متروك)^(٣).

وقد قال العقيلي بعد ذكر الحديث في ترجمة العلاء: (منكر لا أصل له)^(٤)

تنبيه: معظم كتب اللغة ذكرت هذه اللفظة (التبعية) هكذا وضبطوها، وقد جاءت في
بعض كتب الحديث^(٥) (التبعية) بالياء ولم يذكرها أهل اللغة بهذا المعنى الذي هنا فلعلها من
خطأ الطباعة والله أعلم.

(١) جامع المسانيد والسنن (٤ / ٣٦٠)، والأحكام الذي ذكره كتاب لابن كثير نفسه لعله من المفقودات وقد ذكره
في أكثر من مؤلف له ومنها اختصار علوم الحديث، الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث (ص: ٣١)

(٢) شعب الإيمان (٣ / ٣٤)

(٣) لسان الميزان (٥ / ٤٦٦)

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣ / ٣٤٨)

(٥) شعب الإيمان (٣ / ٣٤)

وأخرج الطبراني^(١) الحديث من مسند وائل نفسه لا ابنه فقال: حدثنا أبو هند يحيى بن عبد الله بن حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي الكوفي ، حدثني عمي محمد بن حجر بن عبد الجبار ، حدثنا سعيد بن عبد الجبار ، عن أبيه عبد الجبار ، عن أمه أم يحيى ، عن وائل بن حجر قال: لما بلغنا ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت وافدا عن قومي حتى قدمت المدينة ، فلقيت أصحابه قبل لقائه ، فقالوا: قد بشرنا بك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أن تقدم علينا بثلاثة أيام ، فقال: «قد جاءكم وائل بن حجر» ، ثم لقيته عليه السلام ، فرحب بي ، وأدنى مجلسي ، وبسط لي رداءه ، فأجلسني عليه ، ثم دعا في الناس ، فاجتمعوا إليه ، ثم طلع المنبر ، وأطلعني معه وأنا من دونه ، ثم حمد الله ، وقال: «يا أيها الناس ، هذا وائل بن حجر ، أتاكم من بلاد بعيدة من بلاد حضرموت طائعا غير مكره ، بقية أبناء الملوك ، بارك الله فيك يا وائل ، وفي ولدك» ، ثم نزل ، وأنزلني معه ، وأنزلني منزلا شاسعا عن المدينة ، وأمر معاوية بن أبي سفيان أن يبوءني إياه ، فخرجت ، وخرج معي حتى إذا كنا ببعض الطريق قال: يا وائل ، إن الرمضاء قد أصابت باطن قدمي ، فأردفني خلفك ، فقلت: ما أضن عليك بهذه الناقة ، ولكن لست من أرداف الملوك ، وأكره أن أعير بك ، قال: فألق إلي حذاءك أتوقى به من حر الشمس ، قال: ما أضن عليك بهاتين الجلديتين ، ولكن لست ممن يلبس لباس الملوك ، وأكره أن أعير بك ، فلما أردت الرجوع إلى قومي أمر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتب ثلاثة؛ منها: (وذكر الحديث)

(١) المعجم الصغير للطبراني (٢/ ٢٨٤)

وهذا الإسناد مسلسل بالضعفاء والمجاهيل فشيخ البيهقي مجهول الحال^(١).

ومحمد بن حجر قال عنه البخاري، والعقيلي: (فيه نظر)^(٢)، وقال الذهبي: (له

مناكير)^(٣).

وسعيد بن عبد الجبار (ضعيف)^(٤).

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا.

المعنى

التبعة: بالكسر بوزن البيعة أربعون من الغنم^(٥).

(١) إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري
قدم له: د سعد بن عبد الله الحميد، راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليمانى

المأربي، دار الكيان - الرياض، مكتبة ابن تيمية - الإمارات. (ص: ٦٨٢)

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٦٩) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٣٤٥)

(٣) ميزان الاعتدال (٣/ ٥١١)

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٢٣٨)

(٥) مختار الصحاح (ص: ٨٣)

الحديث الثاني عشر

التيمة لأهلها

ورد هذا اللفظ في نفس الحديث السابق سندا وممتا فيغني عن إعادته هنا.

المعنى

التيمة: بالكسر الشاة التي يجلبها الرجل في منزله وليست بسائمة^(١).

^(١) مختار الصحاح (ص: ٨٣)

المبحث الثالث: تخريج أحاديث الثاء يتبعه (الباء والجيم والذال والعين واللام

والنون)

وما يثلثها

الحديث الأول

إن جاءت به أشيخ

أخرج هذا اللفظ أبو داود^(١) فقال حدثنا الحسن بن علي^(٢)، حدثنا يزيد بن هارون^(٣)، أخبرنا عباد بن منصور^(٤)، عن عكرمة^(٥) عن ابن عباس قال: جاء هلال بن أمية - وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم - فجاء من أرضه عشاء، فوجد عند أهله رجلا، فرأى بعينه وسمع بأذنيه، فلم يهجه^(٦) حتى أصبح، ثم غدا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: يا رسول الله، إني جئت أهلي عشاء فوجدت عندهم رجلا، فرأيت بعيني وسمعت بأذني، فكره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما جاء به، واشتد عليه، فنزلت: (وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ) [النور: ٦] الآيتين كلتيهما، فسري عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: "أبشر يا هلال، قد جعل الله عز وجل لك فرجا ومخرجا" قال هلال: قد كنت أرجو ذلك من ربي، فقال رسول الله - صلى الله عليه عليه

(١) سنن أبي داود: كتاب الطلاق، باب في اللعان، (٣/ ٥٦٩)، رقم (٢٢٥٦).

(٢) الحسن بن علي بن محمد الهذلي أبو علي الخلال الحلواني (بضم المهملة)، نزيل مكة، ثقة حافظ له تصانيف أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود والترمذي وابن ماجه. تقريب التهذيب (ص: ١٦٢)

(٣) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد أخرج له الجماعة تقريب التهذيب (ص: ٦٠٦)

(٤) عباد بن منصور الناجي بالنون والحجيم أبو سلمة البصري القاضي بها، صدوق، رمي بالقدر، وكان يدلس وتغير بأخرة، أخرج له البخاري في التاريخ وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. تقريب التهذيب (ص: ٢٩١)

(٥) عكرمة أبو عبد الله مولى بن عباس أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن بن عمر، ولا تثبت عنه بدعة أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب (ص: ٣٩٧)

(٦) لم يزعجه. ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٣/ ٢٥١)

وسلم-: "أرسلوا إليها" فجاءت، فتلا عليهما رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وذكرهما وأخبرهما أن عذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا، فقال هلال: والله لقد صدقت عليها، فقالت: كذب، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لاعنوا بينهما" فقبل لهلال: اشهد، فشهد أربع شهادات بالله: إنه لمن الصادقين، فلما كانت الخامسة قيل: يا هلال، اتق الله، فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، وإن هذه الموجبة^(١) التي توجب عليك العذاب، فقال: والله لا يعذبني الله عليها كما لم يجلدني عليها، فشهد الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، ثم قيل لها: اشهدي، فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، فلما كانت الخامسة، قيل لها: اتقي الله فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب، فتلكأت ساعة، ثم قالت: والله لا أفصح قومي، فشهدت الخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين، ففرق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بينهما وقضى أن لا يدعى ولدها لأب، ولا ترمى ولا يرمى ولدها، ومن رماها أو رمى ولدها فعليه الحد، وقضى أن لا بيت لها عليه، ولا قوت من أجل أنهما يتفرقان من غير طلاق، ولا متوفى عنها، وقال: "إن جاءت به أصيهب^(٢) أريصح^(٣) أثبيج^(٤) حمش الساقين^(٥) فهو لهلال،

(١) توجب العذاب. عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٥١ / ١٣)

(٢) تصغير أصهب وكذا في رواية أصهب بالتكبير وهو الذي تعلق لونه صهبة وهي كالشقرة عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٥١ / ١٣)

(٣) أريصح تصغير، الأريصح وهو الناتئ الأليتين عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٥١ / ١٣)

(٤) هذا هو الشاهد وهو تصغير الأثبيج: وهو عريض الثبيج أي ما بين الكتفين والكاهل. مختار الصحاح (ص: ٩٠)، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٥١ / ١٣).

(٥) دقيقهما . عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٥١ / ١٣)

وإن جاءت به أورك^(١) جعدا^(٢) جماليا^(٣)، خدلج^(٤) الساقين سابغ الأليتين^(٥)، فهو للذي رميت به " فجاءت به أورك جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الأليتين، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لولا الأيمان لكان لي ولها شأن" قال عكرمة: فكان بعد ذلك أميرا على مصر وما يدعى لأب.

وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا ما قيل في عباد بن منصور فقد قال ابن حبان:

(وكل ما روى عن عكرمة سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى عن داود بن الحصين فدلسها عن عكرمة)^(٦).

ونقل العلائى عن أحمد لما سئل عنه قال: (قد كان روى أحاديث منكرة وكان يدلس)^(٧)

وقال الذهبى: (روى مناكير)^(٨).

(١) أسمر، والورقة: السمرة. يقال جمل أورك وناقاة ورقاء. عمدة القارى شرح صحيح البخارى (٢٥١ / ١٣)

(٢) الجعد فى صفات الرجال يكون مدحا وذما فالمدح معناه أن يكون شديد الأسر والخلق أو يكون جعد الشعر وهو ضد السبط لأن السبوطه أكثرها فى شعور العجم وأما الذم فهو القصير المتردد الخلق. عمدة القارى شرح صحيح البخارى (٢٥١ / ١٣)

(٣) جماليا (بضم الجيم وتشديد الياء) الضخم الأعضاء التام الأوصال. عمدة القارى شرح صحيح البخارى (١٣ / ٢٥١)

(٤) بفتح الخاء والذال المهملة وتشديد اللام، أى ممتلىء الساقين وعظيمهما . عون المعبود (٢٤٧ / ٦)

(٥) تامهما وعظيمهما عون المعبود (٢٤٧ / ٦)

(٦) المجروحين لابن حبان (١٦٦ / ٢)

(٧) جامع التحصيل (ص: ١٠٧)

(٨) ميزان الاعتدال (٣٧٦ / ٢)

فهو بهذا السند ضعيف، لكن جاءت أحاديث تشهد له مختصرة ومطولة فقد جاء صحيح البخاري^(١) -واللفظ له- عن ابن عباس، وفي صحيح مسلم^(٢) عن أنس، (أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه و سلم بشريك ابن سحماء فقال النبي صلى الله عليه و سلم (البينة أو حد في ظهرك).

فقال يا رسول الله: إذا رأى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة؟ فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (البينة وإلا حد في ظهرك) .

فقال هلال والذي بعثك بالحق إني لصادق فليزلن الله ما يبئري من الحد، فنزل جبريل وأنزل عليه: (والذين يرمون أزواجهم) - فقرأ حتى بلغ - (إن كان من الصادقين)، فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم، فأرسل إليها، فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب)؟ ثم قامت فشهدت، فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا إنها موجبة . قال ابن عباس فتلكأت، ونكصت حتى ظننا أنها ترجع، ثم قالت لا أفصح قومي سائر اليوم، فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أبصروها فإن جاءت به أكحل العينين سابغ الأليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء). فجاءت به كذلك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن).

تنبيه: لم يرد لفظ الترجمة في شيء من أحاديث الصحيحين.

(١) صحيح البخاري (٦ / ١٠٠) صحيح البخاري: كتاب التفسير، سورة النور، باب لويدراً عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين {النور: ٨} [٦ / ١٠٠] رقم (٤٧٤٧)

(٢) صحيح مسلم: كتاب اللعان، باب اللعان (٤ / ٢٠٩) رقم (٣٨٣٠).

الحديث الثاني

لا تتجروا

تقدم في الحديث السادس عشر في باب الألف^(١)، وهو ليس بحديث

المعنى

لا تتجروا: أي لا تخلطوا تجير التمر مع غيره في النبيذ^(٢).

(١) ص ١٢٦

(٢) مختار الصحاح (ص: ٩٠)

الحديث الثالث

مثنى اليد

هذا الحديث بهذه اللفظة في مسند أحمد^(١)، ومصنف ابن أبي شيبة^(٢)، قال أحمد:

حدثنا إسماعيل^(٣)، حدثنا أيوب^(٤)، عن محمد^(٥)، عن عبدة^(٦)، عن علي، قال: " ذكر الخوارج

فقال: فيهم مخدج اليد، أو مودن اليد، أو مثنى اليد، لولا أن تبطروا لحدثكم بما وعد الله الذين

يقتلونهم على لسان محمد. قلت: أنت سمعته من محمد؟ قال: إي ورب الكعبة، إي ورب

الكعبة، إي ورب الكعبة.

وهو في صحيح مسلم^(٧) بنفس الإسناد غير أن اللفظة جاءت (مثنون)

المعنى: مثنى اليد: قيل معناه مخدج قال أبو عبدة إن كان كما قيل إنه من التندوة تشبيها له به

في القصر والاجتماع^(٨).

(١) مسند أحمد (٦٠ / ٢)

(٢) ابن أبي شيبة (٣٠٢ / ١٥)

(٣) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن عليّة ثقة حافظ، أخرج له

الجماعة، تقريب التهذيب (ص: ١٠٥)

(٤) أيوب بن أبي تميمة كيسان السخيتاني بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون أبو

بكر البصري ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب (ص: ١١٧)

(٥) محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية

بالمعنى، أخرج له الجماعة تقريب التهذيب (ص: ٤٨٣)

(٦) عبدة بن عمرو السلماني (بسكون اللام ويقال بفتحها) المرادي، أبو عمرو الكوفي، تابعي كبير مخضرم،

فقيه ثبت، أخرج له الجماعة تقريب التهذيب (ص: ٣٧٩)

(٧) صحيح مسلم: كتاب الزكاة، باب التحريض على قتل الخوارج (٣ / ١١٤) رقم (٢٥١٤).

(٨) مختار الصحاح (ص: ٩٠)

الحديث الرابع

فُتِحَ ثَعْبَةٌ فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ جَرَوْهُ أَسْوَدٌ

أخرجه أحمد^(١) من طرق عن عن فرقد السبخي^(٢)، عن سعيد بن جبير^(٣)، عن ابن عباس: أن امرأة جاءت بولدها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله، إن به لهما، وإنه يأخذه عند طعامنا، فيفسد علينا طعامنا، قال: " فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره، ودعا له، ففتح ثعبة، فخرج من فيه مثل الجرو الأسود، فشفى "

وهذا الإسناد فيه فرقد السبخي، وقد تكلم العلماء عنه وأكثرهم على عدم الاعتداد

بحديثه^(٤)، وعليه فالحديث ضعيف والله أعلم

المعنى

ثع الرجل: قاء^(٥).

(١) مسند أحمد (٣٧ / ٤)

(٢) فرقد بن يعقوب السبخي (بفتح المهملة والموحدة وبخاء معجمة) أبو يعقوب البصري، صدوق عابد، لكنه لين الحديث، كثير الخطأ، أخرج له الترمذي وابن ماجه تقريب التهذيب (ص: ٤٤٤).

(٣) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي، ثقة ثبت فقيه، روايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسله، أخرج له الجماعة، تقريب التهذيب (ص: ٢٣٤).

(٤) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧ / ١٣١)، والضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٨٧)، والضعفاء

والمتروكون للدارقطني (٣ / ١٢٧)، وميزان الاعتدال (٣ / ٣٤٦)، وتهذيب التهذيب (٢٦ / ١٠)

(٥) مختار الصحاح (ص: ٩٠)

الحديث الخامس

إنهم كانوا يبعرون بعرا وأنتم تتلظون تظا

أخرجه ابن أبي شيبة^(١) بسنده موقوفا على علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: (إن من كان

قبلكم كانوا يبعرون بعرا، وإنكم تتلظون تظا، فأتبعوا الحجارة بالماء).

وأخرجه عنه البيهقي^(٢) بلفظ: (إنا كنا نبعر بعرا، وأنتم اليوم تتلظون تظا)

المعنى

تظ البعير: إذا ألقى بعره رقيقا^(٣).

(١) مصنف ابن أبي شيبة (١ / ١٥٤)

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (١ / ١٧٢)

(٣) مختار الصحاح (ص: ٩٠)

الحديث السادس

لا ثنى في الصدقة

لم أجد بهذا اللفظ (بألف مقصورة في شيء من الكتب) حسب اطلاعي، وقد جاء بلفظ: (لا ثناء في الصدقة) أخرجه ابن أبي شيبة^(١) فقال: حدثنا سفيان بن عيينة^(٢)، عن الوليد بن كثير^(٣)، عن حسن بن حسن^(٤)، عن أمه فاطمة^(٥)، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا ثناء في الصدقة»

وهو بهذا الإسناد مرسل ففاطمة بنت الحسن تابعة.

تنبيه: في كنز العمال^(٦) ذكر الحديث بلفظ الترجمة (لا ثنى في الصدقة)، وعزاه إلى الديلمي عن أنس، والذي عند الديلمي^(٧) كتب في المطبوع بالمد (ثناء)، وعن علي فأنه أعلم. **المعنى:** الثنى (مقصورا): الأمر يعاد مرتين^(٨).

(١) مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٤٣١)

(٢) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي، ثقة، حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب (ص: ٢٤٥).

(٣) الوليد بن كثير المخزومي، أبو محمد المدني ثم الكوفي، صدوق، عارف بالمغازي رمي برأي الخوارج أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب (ص: ٥٨٣).

(٤) الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، مقبول، أخرج له ابن ماجه، تقريب التهذيب (ص: ١٥٩)

(٥) فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية المدنية زوج الحسن بن الحسن بن علي ثقة، أخرج له أبو داود والرمذي وابن ماجه، تقريب التهذيب (ص: ٧٥١)

(٦) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال (٦/ ٣٣٢)

(٧) الفردوس بمأثور الخطاب (٥/ ١٦٠)

(٨) مختار الصحاح (ص: ٩٠)

الحديث السابع

من أشرط الساعة أن توضع الأخيار وترفع الأشرار وأن تقرأ المثناة على رؤوس

الناس فلا تغير

هذا الحديث أخرجه الحاكم^(١) فقال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى الخازن^(٢) رحمه الله ببخارى، ثنا إبراهيم بن يوسف الهسجاني^(٣)، ثنا هشام بن عمار^(٤)، ثنا يحيى بن حمزة^(٥)، حدثني عمرو بن قيس الكندي^(٦)، قال: كنت مع أبي الفوارس وأنا غلام شاب، فرأيت الناس مجتمعين على رجل، قلت: من هذا؟ قالوا: عبد الله بن عمرو بن العاص، فسمعتة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (من اقترب الساعة أن ترفع الأشرار وتوضع الأخيار، ويفتح القول ويخزن العمل، ويقرأ بالقوم المثناة ليس فيهم أحد ينكرها) قيل: وما المثناة؟ قال: «ما اكتببت سوى كتاب الله عز وجل»

(١) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (٤/ ٥٩٧)

(٢) أبو عبد الله الخازن فقيه أهل الرأي، وكان من كبار الحنفية، ثقة في الحديث. ينظر: تاريخ الإسلام: (٨/ ١٥٢)، و (٨/ ١٩٦)، والروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم (٢/ ٩٠٤).

(٣) إبراهيم بن يوسف بن خالد بن سويد الرازي الهسجاني، وثقه الحافظ أبو علي النيسابوري، والخليلي. ينظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٢/ ٦٨٥)، وتاريخ الإسلام ت بشار (٧/ ٣٠)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ١١٥).

(٤) هشام بن عمار بن نصير السلمى الدمشقي الخطيب، صدوق مقرب، كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح أخرج له البخاري، وأبو داود والترمذي والنسائي، وابن ماجه. تقريب التهذيب (ص: ٥٧٣).

(٥) يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي، أبو عبد الرحمن الدمشقي، القاضي، ثقة رمي بالقدر، أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب (ص: ٥٨٩).

(٦) عمرو بن قيس بن ثور بن مازن الكندي، أبو ثور الحمصي، ثقة، أخرج له أبو داود، والترمذي والنسائي، وابن ماجه. تقريب التهذيب (ص: ٤٢٦)

ورجال الإسناد ثقات، إلا ما قيل في هشام بن عمار ولا يضر إن شاء الله فإنه لم ينفرد

به فالحديث صحيح، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي^(١).

وأخرجه الدارمي^(٢) والبيهقي^(٣) موقوفا على عبد الله بن عمرو بن العاص، وهو مما لا

يقال بالعقل فله حكم الرفع والله أعلم.

المعنى

المنثاة: قيل هي التي تسمى بالفارسية (دو بيتي): وهو الغناء، وكان أبو عبيد يذهب

في تأويله إلى غير هذا قلت ذكر في التهذيب أن الحديث عن عبد الله بن عمر رضي الله

تعالى عنهما وفسره لما سئل عنه بما استكتب من غير كتاب الله تعالى وقال أبو عبيدة قيل أن

الأخبار والرهبان بعد موسى عليه السلام وضعوا كتابا فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب

الله تعالى فهو المنثاة فكأن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كره الأخذ عن أهل الكتاب ولم يرد

به النهي عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته وكيف ينهى عن ذلك وهو من أكثر

أصحابه حديثا عنه^(٤).

(١) المستدرک (٤ / ٥٩٧).

(٢) سنن الدارمي (١ / ٤٢٣).

(٣) شعب الإيمان (٧ / ١٦٩).

(٤) مختار الصحاح (ص: ٩٠).

الخاتمة

أحمد الله سبحانه وتعالى على تشریفه لي وتوفيقه بإتمام هذا البحث بعد رحلة بعيدة الأطراف، وقد كانت لحظة إتمامه من إحدى الأمنيات التي يسرها الله تعالى.

وهذا ملخص أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها:

أولاً: النتائج

١. المؤلف - رحمه الله - لم يفرق بين مرفوع الأحاديث وموقوفها، ومقطوعها، ويورد غالبها بقوله (وفي الحديث).
٢. ذكر المؤلف في كتابه الصحيح والضعيف وما ليس بحديث أصلاً
٣. الأحاديث المكررة قليلة جداً في الكتاب
٤. اعتمد المؤلف في ذكر ألفاظ الأحاديث - غالباً - على المعاجم اللغوية لا كتب السنة ودواوينها، مما يصعب أحياناً الوقوف على لفظ الحديث في كتب السنة عند التخريج.

ثانياً: التوصيات

١. الكتاب يحتاج إلى إتمام مشروعه إذ فيه الكثرة المتكاثرة من الأحاديث.
٢. حياة المؤلف شحيحة المراجع لذا اكتنفها كثير من الغموض، فأوصي الباحثين بمزيد تحرر وتقص لها وإبرازها.
٣. ربط ألفاظ معاجم اللغة بما ورد في كتب السنة، وذلك من خلال تتبعها وتبيين ما ورد مما لم يرد.

وعلى كل حال فهذا جهد المقل وعلى الفراش مُدت الرجل، وهو بداية مشوار طويل في تعلم البحث العلمي، ومناهجه.

وليس كل ما توصلت إليه يعد الحقيقة العلمية الراجحة، فالطريق مهيع أمام الباحثين والمتعلمين لمخالفة ما جاء في هذا البحث أو موافقته، وأسأل الله تعالى أن قد قمت بأقل الواجب، وأن يجعله خالصا، وأن يدر به النفع لي أولا، ولغيري ثانيا، شاكرا إياه سبحانه أن وفق أهل الاختصاص وعلى رأسهم المشرف جزاه الله خيرا الذي بذل وسعه في النصح والإرشاد والإفادة.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه

والحمد لله رب العالمين

الفهارس

فهرس الأحاديث والآثار

- أبشر يا هلال.....١٥٦
- أتدري لم يستحب ظل السرح؟.....٥٧
- أتيت النبي ، وهو يصلي ولجوفه أزيز.....٥٥
- أحد أحد.....٤٠
- أخرجوا صدقاتكم.....٩٦
- إذا كتب أحدكم كتابا.....١٣٨
- أذهب فانظر إليها.....٤٥
- ارجعن مأزورات غير مأجورات.....٧٠
- الاستجمار تو.....١٤٩
- أصل كل داء البردة.....١١٤
- أعور هجاناً أزهر.....٦٣
- اكتب له.....١٥٠
- أمر رسول الله بقتل الكلاب.....٨٠
- إن الإيمان ليأرز إلى المدينة.....٥١
- إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم.....٣٨
- إن الولد مبخلة مجينة.....١٠٠

- ٧٩..... أن رسول الله أمر بقتل الكلاب.
- ٤٠..... إن شئت حبست أصلها.
- ١٦٢..... إن من كان قبلكم كانوا يعبرون.
- ١٤٠..... إن منبري على ترعة.
- ١٤٤..... إنهن من العتاق الأول.
- ١٥٨..... البينة أو حد في ظهرك.
- ١٣٥..... تابعنا الأعمال.
- ١٣٩..... ترتروه ومزمزوه.
- ١٢٥..... تفتح اليمن.
- ١٥٣..... التيمة لأهلها.
- ٦٠..... جلس إحدى عشرة امرأة.
- ١٠٣..... حريم البئر البدي خمسة وعشرون ذراعا.
- ٧١..... خرج النبي الله عليه وسلم في جنازة.
- ٦٩..... خرج رسول الله ، فإذا نسوة جلوس.
- ٦٦..... خير المال سكة مأبورة.
- ١٢٠..... خير بئر في الأرض زمزم.
- ١٢١..... خير ماء على ظهر الأرض ماء زمزم.

- ١٦١.....فمسح رسول الله صدره.....
- ١٦٠.....فيهم مخدج اليد.....
- ٣٢.....كان رسول الله فخماً، مفخماً.....
- ٣١.....كل مال أدبت زكاته.....
- ١٢٨كم دون لسانك من حجاب.....
- ١٣٦.....كنا نقول في الحامل.....
- ٩١.....كيف أوتر.....
- ١٠٨.....لا تُبادروني بركوع ولا بسجود.....
- ١٦٣.....لا ثناء في الصدقة.....
- ٥٣.....لا شفعة في بئر.....
- ٨٨.....لا صيام لمن لم يبيت الصيام.....
- ٣٠.....لقد تأبل آدم.....
- ٨٤.....اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين.....
- ٧٥.....لولا أن الكلاب أمة.....
- ٥١.....ما أذن الله لشيء.....
- ١٢٦.....ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام.....
- ٩٧.....ما رأينا من شيء.....

- ما سقت السماء..... ١٣٠
- من استمع إلى قينة..... ٨٢
- من اقترب الساعة أن ترفع الأشرار..... ١٦٤
- من بدا جفا..... ١١١
- من علق تميمة..... ١٤٦
- المؤمن كالكلب المأبور..... ٢٩
- المؤمنون هينون لينون..... ٨٠
- هذا كتاب من محمد..... ٨٩
- هل تدرون ما هذا..... ١٢٦
- والله إنني لأرجو أن يكون..... ١٤١
- يا جارية، أْبْدِيْهِمْ..... ١٠٦

فهرس الأعلام

- أبان بن عثمان بن عفان الأموي ٦٠
- إبراهيم بن أبي حرة الحراني ١٣٠
- إبراهيم بن هدبة الفارسي ٨٣
- إبراهيم بن يوسف بن خالد الرازي ١٧٣
- أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير ٣٢
- أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ١٣٩، ٦٠
- أبو سفيان بن العلاء المازني ٨٦
- أحمد ابن المقدم أبو الأشعث العجلي ٨٠
- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ٧٨
- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ١٦٩
- إسماعيل بن سلمان بن أبي المغيرة الأزرق ٧٨
- إسماعيل بن مسلم المكي ٨٧
- أكيدر بن عبد الملك الكندي ٩٨
- الأسود بن خلف بن عبد يغوث ١١٠
- الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي ١١١
- الحارث بن زياد عن أنس بن مالك ٨٠
- الحارث بن يزيد الحضرمي ١١١
- الحسن بن أبي الحسن البصري ٨٤
- الحسن بن أحمد بن أبي شعيب ١٢٩
- الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١٧٢
- الحسن بن الحكم النخعي ١٢٠
- الحسن بن علي بن محمد الهذلي ١٦٤
- الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي ١٣٩
- السائب بن عبد الله ١٢٤
- الضحاك بن النعمان بن سعد ١٥٨
- القاسم بن سلام البغدادي ٣٧
- القعقاع ابن حكيم الكناني ٥٠

- ١٢٤ الهيثم بن خالد القرشي
- ١٧٢ الوليد بن كثير المخزومي
- ٧٦ إياس بن زهير أبو طلحة البصري
- ١٦٩ أيوب بن أبي تميمة كيسان السخيتاني
- ١٥٨ ، ١٤٧ بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي
- ١٢٢ تمام ابن نجيح الأسدي
- ٦٣ ثابت بن أسلم البناني
- ٩٣ جرير بن عبد الحميد بن قرط
- ١٥٥ حرملة بن يحيى بن حرملة التحيبي
- ٤٩ حفص بن غياث بن طلق النخعي
- ٦٣ حماد بن سلمة البصري
- ١٤٩ حماد بن سلمة بن دينار البصري
- ١٤٦ حمزة بن أبي حمزة الجعفي الجزري
- ٦٣ حوثة بن أشرس العدوي
- ١٥٥ حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي
- ١١٨ دارم الكوفي
- ٧٨ دينار بن عمر الأسدي
- ١٤٩ ، ٤٨ ذكوان أبو صالح السمان الزيات
- ٧٥ روح بن عبادة بن العلاء القيسي
- ١٠٤ سارية الخُلجي
- ١٠٨ سعيد ابن أبي راشد
- ١١٢ سعيد بن المسيب بن حزن
- ١٧٠ سعيد بن جبير الأسدي
- ٨٩ سعيد بن عبد العزيز التتوخي
- ١٧٢ سفيان بن عيينة الهلالي
- ١٣٩ سليمان بن أرقم البصري
- ١٥٨ سليمان بن عمرو
- ١٢٥ سليمان بن عمرو الليثي
- ٤٨ سليمان بن مهران الأسدي

- ٧١ سماك بن حرب بن أوس الذهلي
- ١٤٩ سهيل بن أبي صالح نكوان
- ٣٨ سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي
- ٧٦ سويد بن هبيرة العدوي
- ١٤٦ شبابة بن سوار المدائني
- ١٢٠ شريك بن عبد الله بن أبي نمر
- ٧١ شعبة بن الحجاج بن الورد العنكي
- ٥٠ صفوان بن عيسى الزهري
- ٨١ طعمة ابن عمرو الجعفري
- ٨١ عاصم بن سليمان الأحول
- ١٦٤ عباد بن منصور الناجي
- ٦٢ عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري
- ٦٣ عبد الصمد ابن عبد الوارث العنبري
- ١٠٤ عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي
- ١٢٤ عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني
- ٦٠ عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي
- ٦٣ عبد الله بن الشخير بن عوف العامري
- ٦٢ عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي
- ١٠٨ عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري
- ١١١ عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي
- ١٢٠ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة
- ٣١ عبد الله بن محمد عبد الله مخلص
- ١١٧ عبد الله بن محيريز بن جنادة الجمحي
- ١١٩ عبد الله بن مسعدة الفزاري
- ٨٤ عبد الله بن مغفل بن عبد نهم
- ١٥٥ عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي
- ١٢٣ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
- ١٢٢ عبيد ابن هشام الحلبي
- ٩١ عبيد بن هشام الحلبي

- ١٦٩.....عبيدة بن عمرو السلماني.
- ١٥٨.....عتبة بن أبي حكيم الهمداني.
- ١١٨.....عثمان ابن أبي سليمان ابن جبير ابن مطعم.
- ١٢٠.....عدي بن ثابت الأنصاري.
- ١٤٩.....عفان بن مسلم الصفار.
- ١٠٨، ٦٢.....عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي.
- ٧١.....عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس.
- ١٦٤.....عكرمة أبو عبد الله مولى بن عباس.
- ١١١.....علي ابن رياح ابن قصير اللخمي.
- ١٢٤.....علي بن زجر.
- ١٢٩.....علي بن سعيد الرازي.
- ١١٤.....عمر بن قيس المكي.
- ١٣٩.....عمرو بن حزم بن زيد الأنصاري.
- ٧٦.....عمرو بن عيسى بن سويد ابن هبيرة.
- ١٧٣.....عمرو بن قيس بن ثور بن مازن الكندي.
- ٨٥.....عوف ابن أبي جميلة الأعرابي.
- ١٧٢.....فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب.
- ١٧٠.....فرقد بن يعقوب السبخي.
- ٩١.....مالك بن أنس بن مالك الأصبحي.
- ١٣٠، ٩٣.....مجاهد بن جبر.
- ١٢٤.....محرز بن عون الهلالي.
- ١٧٣.....محمد بن أحمد بن موسى الخازن.
- ١٢٤.....محمد بن أحمد بن يزيد الزهري.
- ١٥٥.....محمد بن الحسن بن قتيبة.
- ٩١.....محمد بن المنكدر بن عبد الله.
- ١٢٢.....محمد بن جابر الحلبي.
- ٨٠.....محمد بن حمران بن عبد العزيز القيسي.
- ٤٨.....محمد بن خازم أبو معاوية، الضرير.
- ١٦٩، ٥١.....محمد بن سيرين الأنصاري.

- ٥٠ محمد بن عجلان المدني
- ٧٨ محمد بن علي بن أبي طالب
- ٦٠ محمد بن عمارة بن عمرو المدني
- ١٣٩ محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري
- ١٤٦ محمد بن مسلم بن تدرس
- ١١٢ محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري
- ١٣٠ محمد بن مهاجر القرشي
- ١١٧ محمد بن يحيى بن حبان
- ١٤٦ محمود بن غيلان العدوي
- ١٥٨ مسروق بن وائل
- ١٢٩ مسكين بن بكير الحراني
- ٧٦ مسلم بن بديل، العدوي
- ١٢٣ مسلمة بن علي الخشني
- ١٥٥ مشرح بن هاعان
- ٦٣ مطرف بن عبد الله بن الشخير
- ٨٩ مكحول الشامي
- ٩٣ منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي
- ٨٠ مورق بن مُشمرج بن عبد الله العجلي
- ١٠٤ نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي
- ٥١ هشام ابن حسان الأزدي، القردوسي
- ١٧٣ هشام بن عمار بن نصير السلمي
- ١٠٨ وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي
- ١٧٣، ١٣٩ يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي
- ٦١ يزيد بن عياض الليثي
- ٦٢ يزيد بن هارون السلمي
- ١٦٤ يزيد بن هارون بن زاذان السلمي
- ١٠٤ يعقوب بن مجاهد القاص
- ٣٢ يعقوب بن محمد بن الحسن الموصلي
- ١٠٨ يعلى بن مرة بن وهب الثقفي

يونس بن عبيد بن دينار العبدي..... ٨٤

يونس بن يزيد الأيلي..... ١١٢

قائمة المصادر والمراجع

١. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م).
٢. الأحاد والمثاني، لأبي بكر بن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراجعية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١م.
٣. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢م.
٤. الأحاديث المختارة، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م).
٥. أحاديث معلة ظاهرها الصحة، لأبي عبدالرحمن مفضل بن هادي الوادعي، دار الآثار للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٦. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٧. إحكام النظر في أحكام النظر بحاسة البصر، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى: ٦٢٨ هـ)، تحقيق: إدريس الصمدي، مراجعة وضبط: فاروق حمادة، دار القلم، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، (١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م).
٨. الأحكام الوسطى من حديث النبي - صلى الله عليه وسلم -، عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: ٥٨١ هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، (١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م).
٩. إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥ هـ)، ومعه تخريج الإحياء للحافظ العراقي، دار المعرفة - بيروت.
١٠. أدب الدنيا والدين، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠ هـ)، دار مكتبة الحياة، (١٩٨٦ م).
١١. إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري قدم له: د سعد بن عبد الله الحميد، راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليمانى المأربي، دار الكيان - الرياض، مكتبة ابن تيمية - الإمارات.
١٢. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦ هـ)، تحقيق د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.

١٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
١٤. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
١٥. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى (١٤١٥ هـ).
١٦. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
١٧. الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيقح، دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م).
١٨. اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، ل: ادوارد كرنيليوس فاندريك (المتوفى: ١٣١٣هـ)، صححه وزاد عليه: السيد محمد علي الببلاوي، مطبعة التأليف (الهلال)، مصر، ١٣١٣ هـ - ١٨٩٦ م.

١٩. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري
الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل
بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى،
(١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م).
٢٠. الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، سعد
الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماکولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية
- بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى (١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م).
٢١. الإلمام بأحاديث الأحكام (ومعه حاشية شمس الدين بن عبد الهادي)، لتقي الدين أبي الفتح
محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢ هـ)،
تحقيق: محمد خلوف العبد الله، دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.
٢٢. الأمالي في آثار الصحابة، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني
الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن - القاهرة.
٢٣. إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى:
٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب
الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢ م).
٢٤. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن سراج الدين
أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، تحقيق: مصطفى
أبو الغيط، وآخرون، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى،
(١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م).

٢٥. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي

البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: ٢٨٢هـ)، المنقهي: أبو الحسن نور

الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧ هـ)، تحقيق: د.

حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة

الأولى، (١٤١٣ - ١٩٩٢)

٢٦. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي

(المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.

٢٧. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي

(المتوفى: ٨١٧هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى (١٤٢١هـ -

٢٠٠٠م).

٢٨. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، للحافظ ابن القطان الفاسي أبو الحسن علي بن

محمد بن عبد الملك، المتوفى ٦٢٨هـ، تحقيق د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض

(١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)

٢٩. تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، أبو زكريا يحيى بن معين المري بالولاء، البغدادي

(المتوفى: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث

الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، (١٣٩٩ - ١٩٧٩).

٣٠. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن

عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب

الإسلامي، الطبعة: الأولى، (٢٠٠٣م).

٣١. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى:

٢٥٦هـ)، مراقبة: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن.

٣٢. تاريخ بغداد وذيوله، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي

(المتوفى: ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،

الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.

٣٣. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى:

٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (١٤١٥ هـ

- ١٩٩٥ م.

٣٤. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر

العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، تحقيق: علي محمد الجاوي،

المكتبة العلمية، بيروت - لبنان.

٣٥. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، جمال الدين أبو محمد عبد

الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد،

دار ابن خزيمة - الرياض، طبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ.

٣٦. تذكرة الحفاظ المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز

الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ-

١٩٩٨ م.

٣٧. تعجيل المنفعة تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أبو الفضل أحمد بن علي بن

محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار

البشائر. بيروت، الطبعة: الأولى (١٩٩٦ م)

٣٨. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني)،

تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا.

٣٩. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن

عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي،

محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، ١٣٨٧ هـ.

٤٠. التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز المشهور بـ التلخيص الحبير، أبو الفضل

أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: الدكتور

محمد الثاني بن عمر بن موسى، دار أضواء السلف، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٤١. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني،

مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦ هـ.

٤٢. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال

الدين ابن الزكي أبي محمد القضاءي الكلبى المزى، تحقيق: د.بشار عواد معروف، مؤسسة

الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠.

٤٣. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، محمد بن عبد الله (أبي

بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن

ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة -

بيروت، الطبعة: الأولى، (١٩٩٣م)

٤٤. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطُوبَعَا الجمالي

الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز

النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة:

الأولى، (١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م)، (٢ / ٤٦٣).

٤٥. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى:

٣٥٤هـ)، مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف

العثمانية، الهند الطبعة: الأولى، (١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣)

٤٦. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله

الدمشقي العلاني (المتوفى: ٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب -

بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.

٤٧. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، زين الدين عبد الرحمن بن

أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)،

تحقيق: شعيب الأرنؤوط - إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: السابعة،

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٤٨. جامع المسانيد والسُنن الهادي لأقوم سنن، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي

البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، دار خضر

للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٤٩. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي،

الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد

الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، (١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م).

٥٠. الجهاد، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد الجميد، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
٥١. الجوهر النقي على سنن البيهقي، علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني، أبو الحسن، الشهير بابن التركماني (المتوفى: ٧٥٠هـ)، دار الفكر
٥٢. الحلال والحرام في الإسلام، يوسف بن محمد القرضاوي، دار الفكر، الطبعة الرابعة (٢٠٠٤م).
٥٣. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار السعادة، مصر، (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م).
٥٤. خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تحقيق وتخريج: حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة - لبنان - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٥٥. الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن لطفي الصباغ.
٥٦. ديوان الضعفاء والمتروكين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة - مكة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
٥٧. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمير الميادين، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦

٥٨. الرّوض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري،
قدم له: فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور سعد بن عبد الله الحميد، وفضلية الشيخ الدكتور حسن
محمد مقبولي الأهدل، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية،
الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م
٥٩. الزهد لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي
السّجّستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، وأبو بلال غنيم
بن عباس بن غنيم، دار المشكاة للنشر والتوزيع، حلوان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ -
١٩٩٣ م.
٦٠. الزهد والرفائق لابن المبارك، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي،
التركي ثم المرزوي (المتوفى: ١٨١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية
- بيروت.
٦١. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، أبو عبد الرحمن محمد
ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دار المعارف، الرياض - المملكة العربية
السعودية، الطبعة: الأولى، (١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م).
٦٢. سنن ابن ماجه، ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)،
تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمّد كامل قره بللي - عبد اللّطيف حرز الله، دار
الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
٦٣. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو
الأزدي السّجّستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمّد كامل قره بللي، دار
الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٦٤. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، (١٩٩٨م).
٦٥. سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م).
٦٦. سنن الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، (١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م).
٦٧. السنن الصغرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلججي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.
٦٨. السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٦٩. سنن النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، ينظر غيره.
٧٠. سنن سعيد بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار السلفية - الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م.

٧١. سوآلات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٧٢. سوآلات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للحاكم)، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م).

٧٣. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

٧٤. شرح علل الترمذي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، الطبعة: الأولى، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

٧٥. شعب الإيمان، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق، د. عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، (الطبعة: الأولى) (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).

٧٦. الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، تحقيق: سيد بن عباس الجليمي، المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٧٧. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني ، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٧٨. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٧٩. صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمى النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م).
٨٠. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ - ١٩٨٧ م.
٨١. الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
٨٢. الضعفاء لأبي زرعة الرازي، دراسة وتحقيق: سعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢ م.
٨٣. الضعفاء والمتركون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٦).

٨٤. الطب النبوي، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: مصطفى خضر دونمز التركي، دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦ م.
٨٥. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
٨٦. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ - ١٩٩٢ م.
٨٧. طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (المتوفى: ٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف الطبعة: الثانية.
٨٨. طبقات النسابين، بكر بن عبد الله أبو زيد (المتوفى: ١٤٢٩هـ)، دار الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م).
٨٩. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
٩٠. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م).

٩١. العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، (١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م).
٩٢. العلل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
٩٣. العلل، علي بن عبد الله بن جعفر المدني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، (١٩٨٠م).
٩٤. العلو للعلي الغفار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، مكتبة أضواء السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
٩٥. غريب الحديث، القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة الأولى، (١٣٩٦م).
٩٦. الفائق في غريب الحديث والأثر لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد الجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية.
٩٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، وآخرين، مكتبة الغرباء

الأثرية - المدينة النبوية، مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ -

١٩٩٦ م

٩٨. فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين

بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، المكتبة التجارية الكبرى - مصر،

الطبعة: الأولى، ١٣٥٦م.

٩٩. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد

بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: محمد عوامة / أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة

للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

١٠٠. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق:

عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة:

الأولى، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

١٠١. كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن

المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن

إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد - السعودية - الرياض، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ -

١٩٩٤ م.

١٠٢. كشف الخفاء ومزيل الإلباس، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني

الدمشقي، أبو الفداء (المتوفى: ١١٦٢هـ)، ، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن

هنداوي، المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٠٣. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني

المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، ١٩٤١م.

١٠٤. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (المتوفى: ٩٧٥هـ)، تحقيق: بكري حياني - صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
١٠٥. لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، (١٣٩٠هـ/١٩٧١م).
١٠٦. المجالسة وجواهر العلم، أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية (البحرين - أم الحصم)، دار ابن حزم (بيروت - لبنان) تاريخ النشر: ١٤١٩هـ.
١٠٧. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، تحقيق، محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، (١٣٩٦هـ).
١٠٨. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، (١٤١٤هـ، ١٩٩٤م).
١٠٩. المجموع شرح المهذب، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار الفكر.

١١٠. المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
١١١. المحلى بالآثار لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، دار الفكر - بيروت.
١١٢. المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، أحمد بن محمد بن الصديق بن أحمد، أبو الفيض الغماري الحسني الأزهري (المتوفى: ١٣٨٠ هـ)، دار الكتبي، القاهرة - جمهورية مصر العربية، طبعة: الأولى، (١٩٩٦).
١١٣. المدلسين، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، تحقيق: د رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد، دار الوفاء، الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م.
١١٤. المراسيل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٨).
١١٥. مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية، ابن أبي الفضل صالح، صالح بن أحمد بن حنبل الشيباني، المتوفى (٢٦٦هـ)، دار العلمية، الهند، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).
١١٦. مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م).

١١٧. المستدرک علی الصحیحین، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠ م.
١١٨. مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، (١٤٠٤ - ١٩٨٤).
١١٩. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق، شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
١٢٠. مسند البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خالد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرين، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)، (٢/٢٤٩).
١٢١. مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري الكناني الشافعي، (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.
١٢٢. المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.
١٢٣. معجم الأدباء المسمى (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م).

١٢٤. معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م).
١٢٥. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية.
١٢٦. معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف بن إليان بن موسى سرقيس (المتوفى: ١٣٥١هـ)، مطبعة سرقيس بمصر ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م.
١٢٧. معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
١٢٨. معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م).
١٢٩. المعين في طبقات المحدثين، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان - عمان - الأردن الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
١٣٠. المغازي، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (المتوفى: ٢٠٧هـ)، تحقيق: مارسدن جونس، دار الأعلمي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٩٨٩/١٤٠٩.
١٣١. المغني في الضعفاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.

١٣٢. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
١٣٣. المنتقى من السنن المسندة، أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).
١٣٤. المؤلف والمختلف، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م).
١٣٥. موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلمه، مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي وآخرون) الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م، عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان.
١٣٦. الموقظة في علم مصطلح الحديث، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غُدَّة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية، (١٤١٢ هـ).
١٣٧. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، (١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م).
١٣٨. نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الأعمى في تخريج الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة

الريان، بيروت - لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - السعودية، الطبعة: الأولى،
١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

١٣٩. النكت على كتاب ابن الصلاح، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر
العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي
بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى،
(١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

١٤٠. نيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)،
تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م
١٤١. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم
الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية
استانبول ١٩٥١م.

فهرس الموضوعات

ب	استهلال.....
ج	إهداء.....
د	شكر وعرهان.....
هـ	ملخص الرسالة.....
٩	المقدمة.....
١٠	أهمية الموضوع:.....
١١	مشكلة البحث.....
١١	المنهج المتبع في البحث.....
١٢	عمل الباحث.....
١٤	الدراسات السابقة.....
١٥	هيكال البحث:.....
١٧	التمهيد.....
١٨	المبحث الأول: التعريف بالمؤلف.....
١٩	المطلب الأول: اسمه ولقبه.....
٢١	المطلب الثاني: مؤلفاته.....
٢٢	المبحث الثاني: التعريف بالكتاب.....
٢٣	المطلب الأول: نسبة الكتاب إلى المؤلف ومادته وموضوعه.....

المطلب الثاني: منهج المؤلف في ذكر الأحاديث والمؤلفات التي ذكرت الكتاب

- والدراسات حوله..... ٢٥
- أولاً: منهج المؤلف في ذكر الأحاديث ٢٦
- ثانياً: المؤلفات التي ذكرت الكتاب ٢٨
- ثالثاً: الدراسات حول مختار الصحاح..... ٣٣
- الفصل الأول تخريج أحاديث باب الألف..... ٣٤
- المبحث الأول: تخريج أحاديث الألف يتبعه (الباء والطاء والحاء) وما يتلثها ٣٥
- الحديث الأول ٣٦
- الحديث الثاني..... ٣٧
- الحديث الثالث..... ٣٨
- الحديث الرابع..... ٣٩
- الحديث الخامس..... ٤٦
- الحديث السادس..... ٤٧
- الحديث السابع..... ٤٨
- المبحث الثاني: تخريج أحاديث الألف يتبعه (الدال والذال والراء والزاي) وما يتلثها ٥٢
- الحديث الثامن..... ٥٣
- الحديث التاسع..... ٥٨
- الحديث العاشر..... ٥٩
- الحديث الحادي عشر..... ٦٠

٦٢	الحديث الثاني عشر
٦٥	الحديث الثالث عشر
٦٦	المبحث الثالث: الألف يتبعه (السين والصاد والميم والنون والياء) وما يتلثها
٦٧	الحديث الرابع عشر
٧١	الحديث الخامس عشر
٧٥	الحديث السادس عشر
٧٨	الحديث السابع عشر
٨٤	الحديث الثامن عشر
٨٩	الحديث التاسع عشر
٩١	الحديث العشرون
٩٣	الحديث الحادي والعشرون
٩٥	الفصل الثاني: تخريج أحاديث باب الباء
٩٦	المبحث الأول: تخريج أحاديث الباء يتبعه (التاء والثاء والجيم والحاء) وما يتلثها
٩٧	الحديث الأول
٩٨	الحديث الثاني
١٠٠	الحديث الثالث
١٠٢	الحديث الرابع
١٠٤	الحديث الخامس
١٠٦	الحديث السادس

- المبحث الثاني: تخريج أحاديث الباء يتبعه (الخاء والذال والراء) وما يتلثها ١٠٧
- الحديث السابع..... ١٠٨
- الولد مبخلة مجبنة ١٠٨
- الحديث الثامن..... ١١٢
- الحديث التاسع..... ١١٥
- الحديث العاشر..... ١١٦
- الحديث الحادي عشر ١١٧
- الحديث الثاني عشر ١٢٠
- الحديث الثالث عشر ١٢٢
- الحديث الرابع عشر ١٢٨
- الحديث الخامس عشر ١٢٩
- المبحث الثالث: الباء يتبعه (السين والصاد والعين) وما يتلثها ١٣٢
- الحديث السادس عشر ١٣٣
- الحديث السابع عشر ١٣٤
- الحديث الثامن عشر ١٣٥
- الحديث التاسع عشر ١٣٧
- الحديث العشرون ١٣٨
- الحديث الحادي والعشرون..... ١٣٩
- الفصل الثالث تخريج أحاديث: باب التاء والتاء..... ١٤٢

- ١٤٣.....المبحث الأول: التاء يتبعه (الباء والراء والفاء) وما يتلثها.
- ١٤٤.....الحديث الأول
- ١٤٥.....الحديث الثاني
- ١٤٦.....الحديث الثالث
- ١٤٨.....الحديث الرابع
- ١٤٩.....الحديث الخامس
- ١٥٠.....الحديث السادس
- ١٥٢.....المبحث الثاني: تخريج أحاديث التاء يتبعه (اللام والميم والواو والياء) وما يتلثها ..
- ١٥٣.....الحديث السابع
- ١٥٤.....الحديث الثامن
- ١٥٥.....الحديث التاسع
- ١٥٨.....الحديث العاشر
- ١٥٩.....الحديث الحادي عشر
- ١٦٣.....الحديث الثاني عشر
- المبحث الثالث: تخريج أحاديث التاء يتبعه (الباء والجيم والذال والعين واللام والنون)
- ١٦٤.....
- ١٦٤.....وما يتلثها
- ١٦٥.....الحديث الأول
- ١٦٩.....الحديث الثاني
- ١٧٠.....الحديث الثالث

١٧١	الحديث الرابع.....
١٧٢	الحديث الخامس.....
١٧٣	الحديث السادس.....
١٧٤	الحديث السابع.....
١٧٦	الخاتمة.....
١٧٩	الفهارس.....
١٨٠	فهرس الأحاديث والآثار.....
	فهرس الأعلام..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
١	قائمة المصادر والمراجع.....
٢٣	فهرس الموضوعات.....

